



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي . بالأغواط



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

الأمن المجتمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة وصفية تحليلية لعينة من منشورات صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"

خلال الفترة الممتدة من: 2020/02/03 إلى 2020/02/18

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص: إتصال وعلاقات عامة

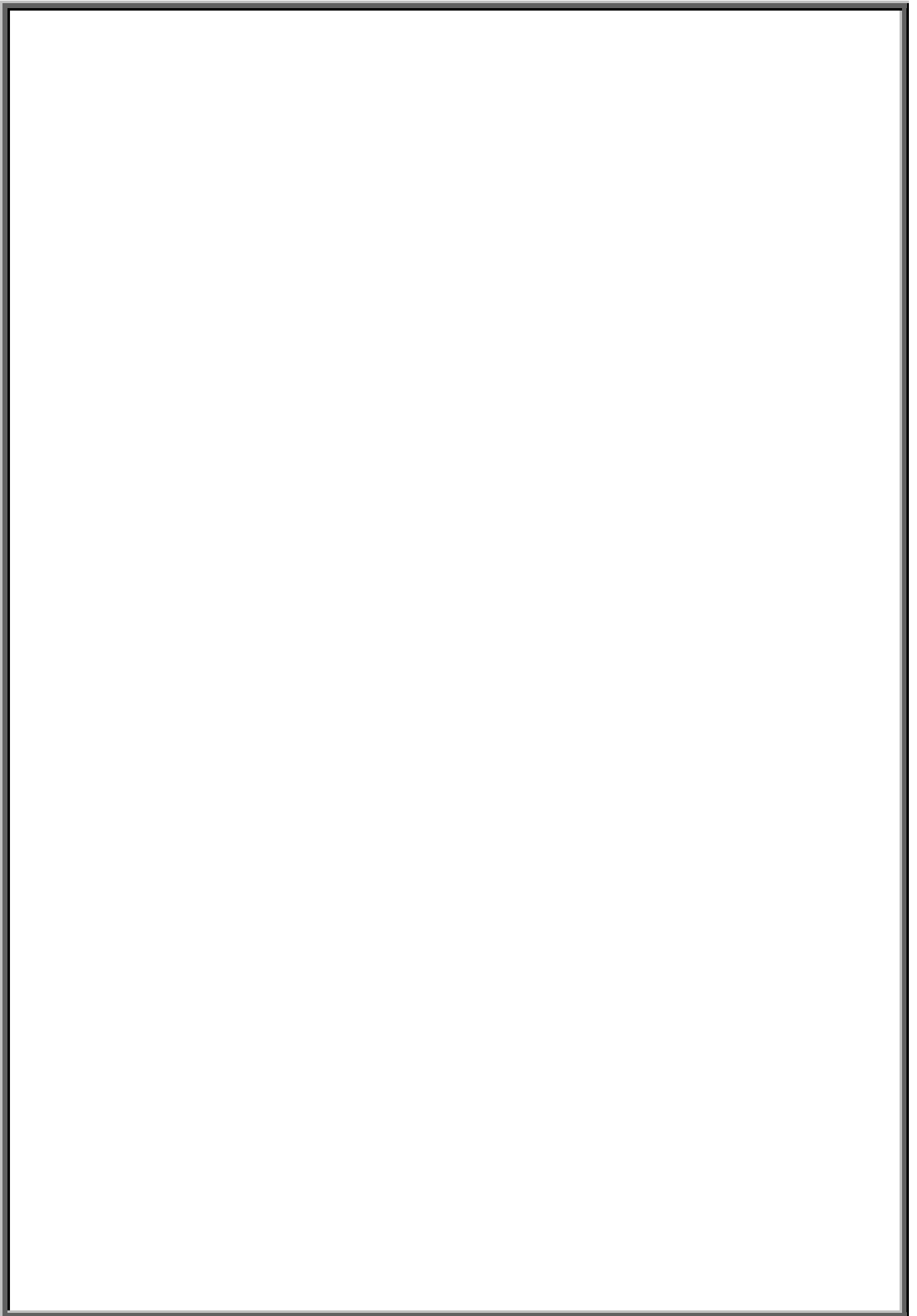
تحت إشراف:

\*د/ ذهبية آيت قاسي.

من إعداد الطالب:

\* بن يحي عزائز.

{ السنة الجامعية: 2020/2019 }





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي . بالأغواط



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

الأمن المجتمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة وصفية تحليلية لعينة من منشورات صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"

خلال الفترة الممتدة من: 2020/02/03 إلى 2020/02/18

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص: إتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف:

\*د/ ذهبية آيت قاسي.

من إعداد الطالب:

\* بن يحي عزائز.

{ السنة الجامعية: 2020/2019 }

## شكر و تقدير

نحمد الله و نشكره على نعمة الأمن والاستقرار.

شكرا ...

لله عزّ و جلّ الذي اعانني على إنجاز هذا العمل و وفقتي لبلوغ هذه  
المرتبة.

ثم شكرا ...

إلى الأستاذة المؤطرة القديرة: د/ ذهبية آيت قاسي، على توجيهاتها و سعة  
صبرها و دعمها لنا خلال هذه الفترة الإستثنائية التي صاحبها إجراءات  
وقائية لمكافحة "فيروس كورونا".

و الشكر موصول إلى زوجها الكريم: د/ الحاج عيسى سعيدات.

و شكر خاص إلى رئيس القسم السيد: النوعي عبد القادر على مجهوداته في  
سبيل إنجاز الموسم الدراسي.

شكرا للأساتذة: أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل العلمي  
المتواضع.

و لكل من ساعدني في إتمامه بكلمة، بفكرة و حتى بتشجيع وبالذعاء.

## إهداء

أهدي...

هذا العمل إلى والديّ حفظهما الله، و أطال الله في عمرهما و بارك لهما،  
الذين لم يدخرا جهدا في تعليمي تربيتي و رعايتي .....

إلى جميع أهلي و إلى زوجتي التي ترافقتني في صعاب مهنتي و دعمها لي  
في كل الظروف و في إستكمال دراستي.....

.... إلى أميرتي الصغيرة "ابنتي أنفال" حفظها الله.

.... إلى قادة و عماد.

إلى كل المعلمين والأساتذة الكرام الذين درست عندهم طيلة مشواري  
الدراسي.

إلى أحبائي و زملائي في الدراسة و في المهنة.

فهرس

المحتويات

## ملخص الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، حيث هدفت إلى التعرف على الكيفية التي تناولت بها صفحة الفايسبوك الإخبارية المحلية "الأغواط نيوز" للقضايا والمواضيع التي تخص الأمن المجتمعي ومدى تفاعل الجمهور المستخدم معها، أُستُخدم منهج المسح بالعينة و كان تحليل المضمون هو الآداة و ذلك على عينة قصدية مكونة من ثمانية وثلاثون (38) منشورا بالصفحة المذكورة آنفا، خلال الفترة الممتدة من: 2020/02/03 إلى: 2020/02/18.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ صفحة الأخبار المحلية على موقع الفايسبوك "الأغواط نيوز" تنتشر أخبارا عن قضايا و مواضيع لها صلة وطيدة بأبعاد الامن المجتمعي، من خلال مشاركتها لمحتويات مادة إخبارية عن ظاهرة الإجرام و مواضيع إجتماعية متنوعة أخرى ومسايرتها المستمرة لما يحدث في البيئة الاجتماعية المحلية لمنطقة الأغواط، من أحداث متتالية يشترك فيها فئات المجتمع و تصب في اهتماماتهم، خاصة منها تلك المتعلقة بالجانب الأمني (الجرائم)، الصحة، الشغل، السكن و النشاط الجمعوي الهادف إلى التضامن والتماسك الاجتماعي، إضافة إلى تغطيتها للحملات التحسيسية المتنوعة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية بالولاية، كما أسفرت النتائج عن إيجابية التفاعل وإتجاهات الجمهور المستخدم اتجاه المنشورات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مقابل وجود تفاعلات سلبية تمثلت في تعليقات تتضمن عبارات الإستهتار والإستنكار والرفض لمحتويات معينة تراها هذه الفئة . من وجهة نظرها . أنها مجرد نشر للفضائح وتعبئة للجماهير على حساب أعراف و تقاليد المنطقة المحافظة من أجل البحث عن معجيين بالصفحة.

## **Abstract**

The Result Of The Study Showed That The Local News Page On Face Book Site "Laghout News" Publishes News On Issues And Subjects That Have Strong Link With Communal Security Dimensions Through Its Participarion Of News Item Content On The Crime Phenomena And Other Various Social Subjects And Its Persistant Keeping Up Of What Is Happening In The Local Social Environment In The Region Og Laghouat,Are Consecutive Events Where All Groups Of Society Participate In And That Flows Into Their Intersts Especially Those Related To The Security Side (Crimes) ,Health, Work,Housing Andd The Associative Work That Aims At Social Cohesion And Solidarity , In Addition To Its Coveroge Of Various Awerness-Raising Compaings Carried Out By The Security Sevices Of The State .

The Results Yeldied Positive Interaction And Audiance Trends Toward The Posts Related To The Subject Of The Study , And Negative Interactions Represented In Comments Containing Expressions Of Recklessness ,Disaproval And All Rejection To Certain Contents That This Category Sees From Its Point Of View ,It Is Merely Spreading Scandls And Mobilizing The Masses On Account Of The Customs And Traditions Of The Conservative Region In Order To Find Fans Of The Page

## فهرس المحتويات

الصفحة	المواضيع
	شكر
	إهداء
	ملخص
	الفهارس
أ - ب - ج - د	مقدمة
<b>الإطار المنهجي</b>	
<b>الفصل الأول: "المقاربة المنهجية للدراسة"</b>	
07	تمهيد
08	إشكالية الدراسة
09	تساؤلات الدراسة
11	الأسباب الذاتية و الموضوعية لإختيار الموضوع
11	أهداف الدراسة
13	أهمية الدراسة
14	نوع الدراسة و منهجها
15	أداة جمع البيانات
17	مجتمع الدراسة و عينته
20	الإطار الزمني و المكاني
20	الدراسات السابقة
23	تحديد مفاهيم الدراسة
26	خلاصة

## الإطار النظري

### الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

28	تمهيد:
29	ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
34	مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
36	أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصها
39	أنواع المجموعات على موقع الفايسبوك
40	خصائص الفايسبوك و خدماته
42	الآثار المترتبة عن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي
45	خلاصة.

### تابع - الإطار النظري

### الفصل الثالث: طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والامن المجتمعي.

47	تمهيد:
48	ماهية الأمن المجتمعي.
50	التصور الواسع لمفهوم الامن
51	العلاقة بين استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي و الأمن المجتمعي
52	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الأمن المجتمعي
60	أهمية الأمن المجتمعي على المجتمع و التنمية.
62	الإستخدامات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي في سبيل تحقيق الأمن المجتمعي
64	خلاصة

## الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية لعينة من منشورات صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال الفترة الممتدة من 2020/02/03 إلى 2020/03/18

67	تمهيد
68	بطاقة تعريفية لصفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"
69	توزيع عدد المنشورات الإخبارية المتضمنة لمواضيع الأمن المجتمعي حسب تواريخ نشرها طيلة فترة الدراسة
69	التعريف بفئات التحليل
72	عرض و تحليل بيانات و نتائج الدراسة.
98	خلاصة الفصل
99	أهم نتائج الدراسة
103	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع.
	الملاحق

## فهرس الجداول:

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
60	توزيع عدد المنشورات الإخبارية المتضمنة لمواضيع الأمن المجتمعي حسب تواريخ نشرها طيلة فترة الدراسة	1
63	جدول يبين تكرارات فئة مواضيع الأخبار و القضايا الرئيسية المنشورة بصفحة "الأغواط نيوز" و التي تحتوي على معلومات متصلة بالأمن المجتمعي	2
67	جدول يبين تكرارات فئة المواضيع و القضايا الفرعية المتصلة بالأمن المجتمعي والتي تم إثارتها بمنشورات الصفحة الإخبارية "الأغواط نيوز".	3
71	جدول يبين تكرارات مصادر أخبار القضايا و المواضيع المتعلقة بالأمن المجتمعي	4
73	جدول يبين تكرارات هدف مضامين منشورات صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" المتناولة لقضايا و مواضيع الامن المجتمعي	5
75	جدول يبين نسب الجمهور المستهدف بمضامين منشورات صفحة "الأغواط نيوز" المتصلة بقضايا و المواضيع الأمن المجتمعي	6
76	جدول يبين نسب تفاعل الجمهور المستخدم مع محتوى المنشورات على صفحة الفايسبوك الإخبارية المتصلة بقضايا الأمن المجتمعي	7
77	جدول يبين تكرارات إتجاهات الجمهور المستخدم اتجاه المواضيع والقضايا المتصلة بالأمن المجتمعي التي تعرّض لها على صفحة الفايسبوك "الأخبار نيوز"	8
79	جدول يبين تكرارات لأهم القيم التي تضمنتها المنشورات الإخبارية المتصلة بالأمن المجتمعي و التي عالجتها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز"	9
80	جدول يبين اللغة المستخدمة بالمنشورات لعرض القضايا و المواضيع التي تناولت أخبار الأمن المجتمعي على صفحة الدراسة.	10
82	جدول يبين تكرارات فئات الشكل المستخدمة لنشر المادة الإخبارية	11
84	جدول يبين تكرارات الأسلوب الذي اعتمدت عليه صفحة "الاغواط نيوز" لتقديمها مضامين منشورات تتعلق بالأمن المجتمعي	12

مقدمة

## مقدمة

عرفت البشرية في العصر الحديث اختراعات تكنولوجية حاسمة في شتى الميادين والمجالات تركت بصمتها وأثرها على كل شيء، ومن أعظم ما عرفه الإنسان بعد الطباعة التي سهلت انتشار ما هو مكتوب على نحو غير مسبوق، نجد الإنترنت وليدة العصر والتطورات والتراكم التكنولوجي والإنفجار العلمي والمعلوماتية في عصر الرقمية وما أحدثته من تغييرات هائلة، تعدت حتى موازين القوى والتنافس بين الدول المصنعة والمصدرة لها، لتصل إلى كافة مكونات المجتمع والمرافق الحكومية، وقد شاع الحديث عن العولمة وما أحدثته من تحولات بسبب انتشار وسائلها التي سهلت فرص التقرب والتواصل بين البشر فأصبح العالم عبارة عن قرية واحدة، مما ساهم في نشر ثقافة العولمة والتواصل، والتطورات التكنولوجية التي مست حقل الاعلام والاتصال تعد الأكثر مساهمة في نشر هذه الثقافات. ومع نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، ظهر ما اصطلح عليه: "وسائل التواصل الاجتماعي"، التي تزايدت أعدادها وارتفع عدد مستعمليها وروادها في ظرف قياسي، لِمَا وفّرت من خدمات السرعة والنوعية في المتابعة الآنية للأخبار والقدرة على توطيد العلاقات الاجتماعية بين الناس، وإن كانوا متباعدين جغرافيا أو ثقافيا، غير أنه مع انتشارها الواسع، نبّه العديد من الباحثين إلى مخاطرها وتداعياتها على الدولة والمجتمع معا، كونها توفر لمجتمع الخطورة الدعم والمادة الدسمة للشروع في الجنوح والخروج عن القانون، واستعمالها في بث الشائعات والترويج للفوضى إلى حد المساس بسيادة الدول وأمنها المجتمعي.

وبعض الدراسات الحديثة أكدت على أهمية الشبكات الإجتماعية وفاعليتها، إذا ما استخدمت بشكل صحيح ووظفت لخدمة الفرد والمجتمع، ذلك أنّ استخداماتها في ظل غياب معايير الضبط الجيدة، قد يتسبب في نشر الفوضى وبث الشائعات والإنحلال الأخلاقي والاجتماعي، وبث المعلومة المغلوطة وتصبح ساحة للمعارك الإلكترونية وأمور كثيرة لا

## مقدمة

فائدة منها، وإحداث انحرافات عن القيم الاجتماعية والثقافية والدينية السائدة بين الأفراد والمجموعات ضمن المجتمعات التي ينتمون إليها.

والجزائر بلد لم يسلم مجتمعه من مخاطر الإستعمال الغير عقلائي لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة موقع "الفايسبوك" وما وفرّه من خدمة إنشاء الصفحات والمجموعات المتنوعة، ودخول كافة فئاته عالم المعلومة والأخبار، هذه الوسائل أضحت تمثل سلاح ذو حدين، فمن جهة شكّلت مصدر قلق على كافة الأصعدة للسلطات والباحثين والفاعلين في المجتمع، نتيجة لتداولها قضايا تتعلق بالثقافة والهوية والعبث بالأمن والنظام العامين ومن جهة أخرى، فإن استخدامها وتوظيفها السليم من قبل آخرين في مجالات متعددة، انتفع منها المجتمع وساهمت في نشر الحقائق وتصدّت للإشاعة والمعلومات الترويجية الكاذبة وتنافست مع وسائل الإعلام التقليدية في تغطية الأحداث والسبق الصحفي.

إنّ واقع استخدامات الوسائل التواصلية وما أتاحتها من أدوات وآليات، أثر بشكل متباين على الأفراد وألقى بظلاله على سير وحركة الحياة البشرية، متجاوزة بذلك تطور تقنيات التواصل وسرعة انتشار المعلومة، إلى التأثير في خلق ظروف وأنماط معيشية معينة ذلك أنّها حوّلت استخدامها الافتراضي إلى الواقع، فأصبحت تشارك وتتفاعل مع القضايا والأحداث التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التأثير على البيئة الاجتماعية والأمنية السائدة، أو المساهمة في تحقيق ما عجزت عنه الهيئات الحكومية والرسمية في احتواء قضايا مجتمعاتهم ومشاكلهم، فهذه المواقع حولت قضاياهم إلى ساحتها الافتراضية وفُتحت نقاشات بخصوصها، مما يساهم في وضع تصور لدى السلطات وبالتالي تكون قد شاركت في إيجاد الحلول لصناعة بيئة اجتماعية مستقرة وآمنة.

ومنطقة الأغواط باعتبارها جزء من المجتمع الجزائري، عرفت في الآونة الأخيرة تنامي للجرائم وبعض الظواهر الاجتماعية، التي يعتبرها قاطنوها دخيلة على مجتمعهم الصحراوي المحافظ، سواء تعلّق الأمر بالسلوكات المنحرفة لفئة الشباب والمراهقين أو تبني أسلوب

## مقدمة

الإحتجاجات لنقل إنشغالهم ومطالب إجتماعية ومهنية وحقوق أخرى يرونها مسلوقة منهم، وما يتخللها من تجاوزات كغلق الطرقات العمومية وشل عمل الإدارات، مما يعطل قضاء حوائج الناس، مستغلين في ذلك منصات التواصل الاجتماعي، كالصفحات والحسابات الشخصية على موقع "الفايسبوك"، التي تنشر أفكار وأراء مُسَيَّرِيها وتفاعلاتهم اتجاه القضايا والمواضيع المطروحة، ذات الاهتمام المشترك حيث انتشرت الرسائل المُروَّجة للعنف والإشاعة والداعية للفوضى بمختلف أساليب التهويل.

وفي المقابل، فقد تأسست وأُنشئت صفحات مماثلة، تهتم بالجانب الإخباري وتعمل على تقريب وجهات النظر، من خلال مضامين منشوراتها، فحظيت باهتمام آلاف من المتابعين، كونها تنقل الأخبار والحقائق فور وقوعها ويقدر من المصادقية، فأخذت على عاتقها العمل الإعلامي الحر وسَعَتْ إلى تسليط الضوء على القضايا التي تهم المواطن المحلي وتؤثر في حياته اليومية وأمنه المجتمعي، وبين هذه وتلك اختلفت الآراء، فمنهم من يحملها مسؤولية الكثير من الأخطاء غير المدعومة بمصادر موثوقة في حين يؤيدها آخرون ويعتبرونها بديلا عن المواقع الإخبارية الرسمية، التي باتت لا تذيع وتبث كل الأخبار لأسباب مختلفة.

أما بخصوص ظاهرة الإجرام وباعتبارها من بين العوامل المؤثرة في الأمن المجتمعي فإنها قد استفحلت وانتشرت بوتيرة متزايدة بالوسط الحضري للأغواط والإحصائيات التي سجلتها مصالح أمن الولاية تشير إلى تناميها، حيث أسفرت نتائج حصيلة شهر "فيفري" من سنة 2020، عن معالجة 42 قضية متعلقة بالجنايات والجنح ضد الأموال والممتلكات، 10 قضايا متعلقة بالتحطيم العمدي لملك الغير، 07 قضايا تخص سرقة الهواتف النقالة، 06 قضايا بخصوص السرقة البسيطة، فيما سجلت 85 قضية تخص الجنايات والجنح ضد الأفراد منها: 48 قضية متعلقة بالضرب والجرح العمديان، 12 قضية متعلقة بالتهديد، 11 قضية تخص السب والشتم 05 قضايا متعلقة بالإهانة والتعدي على موظف، 12 قضية

## مقدمة

متصلة بالجنايات والجنح ضد الشيء العمومي، كما عالجت ذات المصالح 42 قضية تخص الإتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، في حين تم تسجيل خلال شهر مارس من نفس السنة 26 قضية متعلقة بالمتاجرة بنفس المواد السامة.<sup>1</sup>

وبالرغم من مجهودات المصالح الأمنية في محاربة الإجرام والتصدي لكافة أشكاله وتحقيقها لنسب متقدمة، غير أنّ الحد من الظاهرة يتطلب منظومة متكاملة للأمن المجتمعي بمبدأ التشاركية بين الأحياء ومؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، تعمل بشكل دؤوب على الأرض للقضاء على أي سلوكيات عبثية تهدد استقرار المجتمع و أمنه.

ولتسليط الضوء على جوانب موضوع هذه الدراسة، فقد تم تقسيمها إلى أربعة فصول على النحو التالي: الفصل الأول يخص الإطار المنهجي للدراسة، والفصل الثاني خصص للتعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأهم أنواعها وخصائصها، أما الفصل الثالث فقد كُرس لتشخيص العلاقة بين تلك المواقع والأمن المجتمعي، أما الفصل الرابع فتناول الجانب التطبيقي للدراسة المتمثل في تحليل عينة من منشورات صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، خلال الفترة الممتدة من 2020/02/03 إلى 2020/02/18.

<sup>1</sup> جريدة المغرب الأوسط الالكترونية، حصيلة أمن ولاية الأغواط خلال سنة 2019، على الموقع: <http://www.elmaghrebelawsat.com> بتاريخ: 2020/07/04، على الساعة (01:19)

# الإطار المنهجي

- الفصل الاول:

المقاربة المنهجية للدراسة.

## تمهيد:

لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مُشكّلة دون أن تكون قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات، التي تستدعي الإجابة في حدود الموضوعية والنزاهة، التي يفرضها بروتوكول البحث العلمي، دون أن يدرك الباحث أهميتها والهدف من دراستها، لذلك توجّب على كل باحث أن يضع لبحثه فصلا تمهيديا يجعله الباب الذي يلج من خلاله كلُّ راغبٍ في الاطلاع على مضامين فصول هذه الدراسة النظرية والفصل التطبيقي، دون لبس أو غموض في جميع ما ورد فيها، حيث ستم في هذا الفصل التطرق إلى الإشكالية والوقوف إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه ومنهج الدراسة وأداتها ومجتمعها وعينته وإزاحة الغموض حول المفاهيم الرئيسية للدراسة.

### 1.1. الإشكالية:

شكل التطور العلمي المتسارع لتكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال في العقدين الأخيرين ثورة علمية حقيقية هائلة، أدت بدورها إلى تغييرات جوهرية اجتماعية عميقة مست جميع مجالات الحياة وبدأت تلقي بآثارها على مستوى الجماعات والأفراد محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية بحيث لا يمكن وصفها وصفاً عاماً بأنها تغييرات إيجابية أو سلبية، ومن هنا تأتي أهمية دراستها للاستفادة من إيجابياتها وتجاوز سلبياتها، والإنترنت بإعتبارها أحد مظاهر التطور التكنولوجي لم تعد تنقل المعلومات فقط وإنما أصبحت لها انعكاسات على الحياة الاجتماعية، حيث أن ثورة الجيل الثاني منها وفي مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت ظاهرة عالمية استقطبت إليها كافة شرائح وفئات المجتمع، وساهمت في خلق فضاء افتراضي يدعم فكرة النقاش والتحرر من القيود المفروضة على وسائل الاعلام التقليدية وأتاح الفرصة للجميع لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم والإدلاء بآرائهم حول المواضيع ذات الإهتمام العام المشترك عن طريق الحوار والتواصل بكل ديمقراطية متجاوزين بذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها.

فمثلا على موقع "الفايسبوك" ظهر ما أصطلح عليه المجموعات الافتراضية يتداخل فيها الفضاء الملموس (الحقيقي) مع الفضاء الافتراضي، تتيح إمكانية مشاركة التأويل والتفاعل حول ما يثار من مسائل في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية...إلخ، فقد حوّل الأفراد حياتهم إلى منصات التواصل الاجتماعي لتصبح جزءا من اهتمامات الآخرين والهيئات العامة، التي تقوم باستغلالها بعد فهم محتواها، فهذه المنصات باتت تمثل أهمية متنامية كمصدر للأخبار الصحيحة منها والكاذبة ومرتعا للشائعات، كما أنها أصبحت منابر لتوجيه الآراء والترويج للأفكار الغريبة، التي تنشر

الفتن وتزكّي الأحقاد وتشجع على الجنوح للجريمة والفساد بأنواعه، مما يهدد الأمن المجتمعي والسلامة العامة للأشخاص وممتلكاتهم.

فقد ترتب عمليا عن استخدامات الصفحات والحسابات الفايبروية تأثيرا بالغا بشكل أو بآخر سواء على الفرد والمجتمع وفي جوانب كثيرة تتعلق بالحياة اليومية، مما انعكس على الانسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي، ولعلّ أبرز تلك الإنعكاسات ذلك الانتشار الملفت للأشكال المستحدثة للجرائم الجنائية والإلكترونية، ناهيك عن توظيفها وبشكل قصدي وممنهج لضرب استقرار وأمن المجتمعات عن طريق التخطيط والتنفيذ، من خلال نشر أفكار التطرف والعنف ونشر التوترات بين مكونات المجتمع ذاته، ويقابل هذه الاستعمالات السلبية استغلالها كوسيلة لنشر ثقافة التوعية ووسيط إعلامي لدحض الشائعات والتواصل مع مكونات المجتمع، خاصة من قبل بعض الأشخاص ومؤسسات المجتمع المدني الذين وجهوا استغلالها لخدمة مصالح الأفراد والمجتمع من خلال تغطيتها للاحداث ذات الطابع الاجتماعي والأمني بهدف تحقيق الانسجام والأمن المجتمعي، حتى أصبحت الهيئات العمومية والحكومية تشكل خلايا استغلال ومتابعة لما يتداول من أخبار ومعلومات ومن ثم التعاطي والتحرك بإيجابية حيالها.

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي للدراسة:

كيف تناولت صفحة الفايبروية الإخبارية "الأغواط نيوز" مواضيع الأمن المجتمعي

بالأغواط ومدى تفاعل المستخدمين معها خلال فترة الدراسة؟

## 2.1. تساؤلات الدراسة:

في إطار التساؤل الرئيسي للدراسة تنبثق عدة أسئلة فرعية أهمها:

- ما هي مواضيع الأمن المجتمعي التي تناولتها صفحة الفايبروية الإخبارية " الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة؟

- ما هي أهم المصادر التي اعتمدت عليها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" في بحثها عن المعلومات واستقائها؟
- ما الجمهور المستهدف لصفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" وما هي أهدافها من وراء نشرها لمواضيع ذات صلة بالأمن المجتمعي؟
- كيف يتفاعل الجمهور المستخدم مع مواضيع الأمن المجتمعي التي تتناولها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز"؟
- ما هي الإتجاهات المشكلة حول مواضيع الأمن المجتمعي التي عالجتها صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة؟
- ما هي أهم القيم التي تضمنتها منشورات صفحة "الأغواط نيوز" الإخبارية حول موضوعات الأمن المجتمعي؟
- ما هي طبيعة النصوص التي استخدمتها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" في تقديمها لمضامين المنشورات؟
- ما هي أنواع الصورة التي وظفتها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" الداعمة لمضامين المنشورات المتعلقة بمواضيع الأمن المجتمعي؟
- ما هي أساليب النشر التي اعتمدتها صفحة "الأغواط نيوز" في عرضها لمواضيع الأمن المجتمعي لاستمالة القارئ وجذبه إليها؟
- ما هي اللغة المستخدمة في المنشورات التي تناولت مواضيع الأمن المجتمعي في صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"؟
- ما هو تصور صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" لمفهوم الأمن المجتمعي؟
- إلى أي مدى تتابع صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" المواضيع المتعلقة بالأمن المجتمعي في الأغواط؟

### 3.1. أسباب إختيار الموضوع:

- ترجع أسباب إختيار الموضوع إلى أسباب موضوعية ترتبط أساس بموضوع الدراسة وأخرى ذاتية نابعة من رغبة الباحث وميولاته الشخصية.

#### 1.3.1. الأسباب الموضوعية:

- نظرا لتأثير الصفحات الإخبارية الفايسبوكية في إحداث تغييرات على الفرد والمجتمع وجب البحث للتعرف عن آثارها ومدى مساهمتها في نشر ثقافة التوعية والتعاطي بإيجابية نحو القضايا والمواضيع المشتركة التي من شأنها تكوين العقل المجتمعي الهادف إلى تحقيق الامن والاستقرار في المحيط الاجتماعي الواحد.

- حداثة الموضوع وقلة الدراسات الاجتماعية والأمنية التي تتناول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على العموم والصفحات الإخبارية على الخصوص في تحقيق الأمن المجتمعي والحفاظ عليه في ظل سوء استخدامها وتوجيهها إلى خدمة مصالح وايدولوجيات مختلفة على حساب مصالح ضيقة تخدم جهات دون غيرها من خلال الإستغلال الممنهج لتكنولوجيا الإعلام الجديد في تشويه المجتمعات وزعزعة أمنها واستقرارها.

#### 2.3.1. الأسباب الذاتية:

- الرغبة في معرفة العلاقة بين صفحات الفايسبوك الإخبارية والأمن المجتمعي المحلي.  
- ميولات شخصية لمعرفة مدى إسهامات صفحات الفايسبوك الإخبارية في تحقيق الامن المجتمعي المحلي.

#### 4.1. أهداف الدراسة:

- معرفة مواضيع الأمن المجتمعي التي تناولتها صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة.

- معرفة أهم المصادر التي اعتمدت عليها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" في بحثها عن المعلومات و استقائها.
- الإطلاع على جمهور صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" المستهدف وما هي أهدافها من وراء نشرها لمواضيع ذات صلة بالأمن المجتمعي.
- معرفة مدى تفاعل المستخدمين مع منشورات صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" المتضمنة لقضايا الأمن المجتمعي.
- التمكن من معرفة الإتجاهات المشكلة حول مواضيع الأمن المجتمعي التي عالجتها صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة.
- معرفة القيم التي تضمنتها منشورات صفحة "الأغواط نيوز" الإخبارية حول موضوعات الأمن المجتمعي.
- معرفة طبيعة النصوص المستخدمة من قبل صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" في تقديمها لمضامين المنشورات.
- الإطلاع على طبيعة الصور التي وظفتها صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" لدعم مضامين منشوراتها المتعلقة بمواضيع الأمن المجتمعي.
- التَّعَرُّف على أساليب النشر التي اعتمدتها صفحة "الأغواط نيوز" في عرضها لمواضيع الأمن المجتمعي لاستمالة القارئ و جذبهِ إليها.
- معرفة اللغة المستخدمة في المنشورات التي تناولت مواضيع الأمن المجتمعي في صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز".
- التمكن من معرفة تصور صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" لمفهوم الأمن المجتمعي.
- البحث عن مدى متابعة صفحة الفايسبوك "الأغواط نيوز" لمواضيع الأمن المجتمعي في الأغواط.

1.5 . أهمية الدراسة:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجالا عاما يتيح أعلى حيز من التفاعلية مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسات تغيرات أي ظاهرة أو موضوع خارج سياق الوسائل الإعلامية التقليدية المتعارف عليها، حيث تتوفر مؤشرات بحثية متنوعة كتعدد الأفكار المطروحة تجاه مختلف الأحداث والقضايا ذات الاهتمام المشترك لمكونات المجتمع وشؤونهم العامة كون هذه المواقع حظيت بكثافة التعرض لها من قبل جمهور يزداد في حجمه بصورة مستمرة، سيما صفحات الفيسبوك الإخبارية التي أضحت تنقل واقع الناس ومشاكلهم الاجتماعية التي تمثل جزءا من أمنهم الإجتماعي ويبدون حيالها اقتراحاتهم وآرائهم.

وبالتالي فإن أهمية الدراسة تتضح في الولوج إلى داخل هذه الصفحات من واقع مآكبتها وتناولها للأحداث والشؤون الجارية في المجتمع والمتعلقة بآمنه واستقراره بالرصد والتحليل والتعليق والبحث عن مدى اهتمام صفحات الفيسبوك الإخبارية المحلية لموضوع مهم يتعلق بالحياة اليومية للمواطنين ومحيطهم المعيشي وهو "الأمن المجتمعي"، والسعي إلى تبيان دورها وأهميتها ومدى توظيفها لخدمة قضايا المجتمع ليس فقط لتحقيق إشباعاته من المعلومات والأخبار من أجل الإطلاع عليها وفقط وإنما للإستفادة من هذه التكنولوجيا الرقمية لمعالجة مواضيع وظواهر إجتماعية من شأنها الإسهام في الحد من المشكلات التي تؤثر على امن المجتمع في مجالات عديدة كالصحة التنموية، التجارة، الاقتصاد، الأمن...، إلى غير ذلك من المجالات التي إذا حدث خلل في إحداها تنعكس تداعياته على أمنها واستقرارها ونسيجها وتماسكها.

## 6.1. نوع الدراسة ومنهجها:

### 1.6.1. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، وإنما يعتمد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.<sup>1</sup>

وعند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إنتاج خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي تطرقنا إليها. ومن خلال هذه الدراسة، قام الباحث بجمع المعلومات حول موضوع الدراسة ووصفها وتحليلها في وضعها الراهن، بوصف بيانات وخصائص الموضوع قيد الدراسة الذي يتمحور حول "الأمن المجتمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، وصولاً إلى تحليل عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، خلال الفترة من 2020/02/03 إلى 2020/02/18.

### 2.6.1. منهج الدراسة:

1.2.6.1. منهج المسح بالعينة: استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ويقصد به طريقة لجمع البيانات المعلومات عن عناصر وحالات يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع العينة.<sup>2</sup>

ومن خلال هذا المنهج، قام الباحث بمسح عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الإخبارية المسماة "الأغواط نيوز"، التي تناولت مواضيع متصلة بالأمن المجتمعي

<sup>1</sup> أحمد عظمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص11.

<sup>2</sup> ريجي مصطفى عليان وعثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص134.

المحلي بولاية الأغواط، خلال فترة زمنية محددة من 03 إلى 18/02/2020، وتحمل في مضامينها قضايا لها أبعاد تمت بصلة للأمن المجتمعي في شتى أبعاده ومجالاته المرتبطة بالبيئة الاجتماعية للفرد وحياته اليومية، والتي قد تؤثر على أمنه واستقراره سواء بالإيجاب أو السلب.

إتباع هذا المنهج جاء لاعتبارات منها: الكثرة العددية لمنشورات صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" المتنوعة والتي تصب في كافة الميادين، ومن جهة أخرى طول الفترة التي تقدم فيها هذه المنشورات، الأمر الذي يصعب من مسحها الشامل ودفع إلى ضرورة إختيار المنشورات المتصلة بموضوع الدراسة وتحديد الفترة كذلك.

### 6.1. أداة جمع البيانات:

من المتعارف عليه في البحوث العلمية أن إختيار أدوات جمع البيانات للبحث يتوقف أولاً على طبيعة المعلومات المطلوب جمعها وثانياً على قيمة المعلومات التي يتم جمعها باستخدام هذه الأدوات، وبما ان الهدف الرئيسي للدراسة هو الكشف عن كيفية تناول صفحات الفايسبوك الإخبارية المحلية لمواضيع الأمن المجتمعي لولاية الأغواط ومدى تفاعل المستخدمين معها، فإن الباحث سيعتمد على أداة تحليل المضمون.

ومن بين ما عرّف بها تحليل المضمون، نجد تعريف "بيرلسون": "بأنه احد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكمّيا".<sup>1</sup>

حيث عمد الباحث إلى توصيف وتحليل محتوى ومضامين المادة الإخبارية لعينة من منشورات صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة المذكورة أعلاه.

<sup>1</sup> أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، ط5، 1991، ص 279.

1.6.1. تحديد فئات التحليل المختارة للدراسة:

1.1.6.1. فئة المضمون: عادة تحاول الإجابة عن السؤال: ماذا قيل و من خلالها

حددنا فئات معالجة الموضوع على النحو الآتي:

- فئة الموضوع: التعرف من خلالها على محتويات المنشورات و تعاليق المستخدمين.
- فئة المصدر: تعرفنا من خلالها على منابع جمع المعلومات التي اعتمدت عليها الصفحة الإخبارية.

- فئة الهدف: تعرفنا بواسطتها على أهداف منشورات الصفحة

- فئة الجمهور المستهدف: و هو الجمهور الذي استهدفته مضامين المنشورات.

- فئة التفاعلية: للبحث عن المحركين الأساسيين و المتفاعلين مع مضامين المنشورات بالصفحة

- فئة الإتجاه: تعرفنا عن طريها بالإتجاه الذي يترتب عن عرض مضامين منشورات الصفحة محل الدراسة.

- فئة القيم: للوقوف على القيم السائدة التي تضمنتها المادة المنشورة بالصفحة.

- فئة اللغة: البحث عن اللغة المستخدمة في مضامين البيانات المنشورة على الصفحة الإخبارية.

2.1.6.1. فئة الشكل: هي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته

وعادة تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل أو كيف كتب؟

وقد اعتمدت في فئة الشكل على ما يلي:

- فئة طبيعة النص: من خلال هذه الفئة تعرفنا على طبيعة النصوص في تقديم المواد الإخبارية و بمنشورات الصفحة المدروسة.

- فئة الصورة المستخدمة: نوع الصور المستخدمة لتدعيم المضامين الإخبارية.

- فئة أسلوب النشر: وهي الأساليب التي اعتمدها الصفحة في تقديم مضامين منشوراتها بهدف إقناع الجمهور المستخدم حولها.

### 2.6.1. وحدات التحليل والقياس:

اعتمد الباحث على وحدتين أساسيتين وهما:

- وحدة الكلمة: تكرارات الكلمات وما تشمله من مكونات كالجمل والمصطلحات والرموز التي تندرج في موضوع الدراسة، حيث اعتمد عليها الباحث في عملية التحليل خاصة لمعرفة تفاعلات المستخدمين واتجاهاتهم، المُعبر عنها في التعليقات التي اتسمت في معظمها بقصر الجمل، وغالبا ما كانت تقتصر على كلمة واحدة أو كلمتين، لا سيما تلك المعبرة عن الرفض أو التفاعل السلبي، كما استخدم الباحث هذه الوحدة من أجل معرفة القيم الظاهرة بمحتويات النصوص الإخبارية.

- وحدة الفكرة: تكرارات الأفكار التي تتمحور حول موضوع الدراسة خاصة في الكشف عن المواضيع الرئيسية والفرعية وكذا اتجاهات مضامين المادة الإخبارية.

### 7.1. مجتمع الدراسة وعينته

7.1.1. مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع البحث في تحليل المحتوى مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الإتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها.<sup>1</sup>

وهناك نوعين من المجتمع، المجتمع المستهدف والمجتمع المتاح، فالمجتمع المستهدف هو ذلك الكل من الوحدات التي يستقي منها الباحث العينة التي يريد دراستها وبالتالي فهو يمتاز بكثرة العدد والإنتشار ويستحيل دراسته بالكامل، اما المجتمع المتاح

<sup>1</sup> يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 12.

فخو ذلك الجزء الذي يختاره الباحث عن طريق المعاينة والذي يكون مماثل في خصائص المجتمع المستهدف بإعتباره جزء منه.<sup>1</sup>

لما سبق ذكره، فإن مجتمع الدراسة هو كل منشورات صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" التي تناولت مواضيع الأمن المجتمعي، ووفقا لملاحظة الباحث فإنها من بين الصفحات الناشطة في المجال الإخباري التي تحظى بمتابعة واسعة على المستوى المحلي، حيث جاء الاختيار على منشوراتها التي تعرضت لموضوع الأمن المجتمعي كمجتمع للدراسة، كونها من وجهة نظر الباحث، الأقرب إلى المعالجة الموضوعية في طريقة تعاطيها مع الأحداث وطرحها للجمهور، خاصة تلك المتعلقة بأخبار الجريمة والحملات التحسيسية الامنية وكذا القضايا المجتمعية ذات الاهتمام المشترك لفئات المجتمع الأغواطي، إضافة إلى إعتبار آخر مهم وهو ارتفاع عدد منشوراتها المرتبطة بمجالات الحياة اليومية للمواطن واهتماماته كما أسلفنا الذكر، كقضايا الإجرام والأمور الأمنية التنموية، الشغل، السكن، الحركات الإحتجاجية المطلوبة الصحة... إلخ، يضاف إليها عنصر تقديمها للقارئ باستخدام وسائط متعددة كالنص، الصورة، الفيديو وعناصر الجذب كالإختصار ووضع عناوين مثيرة تستوقف المتصفحين عندها.

هذه الصفحة الإخبارية يتابعها على موقع الفايسبوك 205824 شخص، تُعنى بمتابعة الأخبار الجارية بمنطقة الأغواط، من خلال تغطيتها للأحداث على اختلاف أنواعها وخصوصياتها وتنشرها لجمهورها المستخدم، شعارها الارتقاء بمفهوم الإعلام الجوّاري الهادف بكل مصداقية وموضوعية، تحظى بإهتمام ومتابعة معتبرة في أوساط

<sup>1</sup> سعاد سيراى، العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر: دراسة وصفية تحليلية للفترة الممتدة من 2000 إلى 2005، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر 2007/2006، ص 13

مختلف الفئات بالمجتمع الأوغاوي، يديرها المسمى/ حكيم بدران، ناشط في مجال الإعلام، سبق له وأن عمل كمراسل لبعض وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية.

### 2.7.1. عينة الدراسة:

العينة هي إختيار جزء من وحدات مجتمع البحث إختيارا عشوائيا أو منتظما أو تحكيميا قصديا، وهي كذلك الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما ومن أنواع العينة لدينا القصدية وهي العينة التي لا مجال فيها للصدفة أين يقوم الباحث باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات.<sup>1</sup>

حيث لجأ الباحث إلى إختيار عينة قصدية الدراسة وهي المنشورات التي تناولت موضوع الأمن المجتمعي على صفحة "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة ما بين 2020/02/03 إلى 2020/02/18، وقد اعتمد الباحث العينة القصدية إلى عدة أسباب نذكرها:

- اتساع دائرة مستخدمي الصفحات الإخبارية الأوغاوية النشطة على موقع الفيسبوك، مما يصعب من دراستها دراسة شاملة وبالأخص مستخدمي صفحة "الأغواط نيوز" إلا من خلال منهج المسح بالعينة على منشوراتها.

- الحجم الكبير لمجتمع الدراسة وتوزيع أفراده الإفتراضيين على جهات متعددة من الولاية وعلى مستوى الوطن، مما يتعذر استخدام المسح الشامل.

- تعد فترة الدراسة بمثابة الأيام الأولى من ثاني شهر لسنة 2020 "فيفري"، وكما هو معروف ومتداول، فإن معظم القطاعات تشهد نشاطا غير اعتيادي بداية كل سنة على كافة الأصعدة ويختلف عن باقي أيام السنة، بما في ذلك النشاط الإجرامي لاعتبارات ربما

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007، ص 197.

تتعلق بالقدرة الاقتصادية والوضع المالي والاجتماعي للأسر، إضافة إلى الإجراء التقليدي المتمثل في العفو الرئاسي الذي يمس بعض الفئات من المساجين بمناسبة حلول كل سنة ميلادية وما يترتب عنه من عودة البعض منهم إلى نشاطه الإجرامي.

- تعرّض الصفحة من خلال منشوراتها إلى عدد معتبر من الأخبار لقضايا ذات ارتباط وثيق بمواضيع أو أحد أبعاد الأمن المجتمعي خلال فترة الدراسة.

- الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات المسحية بصفة مستمرة، خاصة في ظل انتشار الصفحات الإخبارية الفايسبوكية التي أضحت تنافس الإعلام التقليدي بجمهورها ومادتها المتداولة.

### 8.1. الإطار المكاني والزمني:

1.8.1. الإطار المكاني للدراسة: سنركز في هذه الدراسة على تحليل بيانات الصفحة الإخبارية الفايسبوكية " الأغواط نيوز" النشطة بولاية الأغواط، لمعرفة كيفية تناولها لمواضيع الأمن المجتمعي محليا ومدى تفاعل جمهور المستخدمين معها، وبالتالي فإن الدراسة مركزة على عينة من منشورات هذه الصفحة التي تتناول أخبار وقضايا ذات صلة بالموضوع المذكور وتخص الحدود الجغرافية لمنطقة الأغواط.

2.8.1. الإطار الزمني للدراسة: تتمثل الحدود الزمنية لعينة الدراسة في المدة الزمنية المحددة بالفترة الممتدة من تاريخ 2020/02/03 إلى غاية: 2020/02/18، والتي تم من خلالها دراسة الفئات المحددة على منشورات صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" و تحليلها و استخلاص النتائج.

### 9.1. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة موضوع الدراسة بشكل جزئي أو مختلف نذكر منها ما يلي:

الدراسة الأولى: دور الإعلام الجديد في زيادة التهديدات الأمنية: "وسائل التواصل الاجتماعي نموذجا" دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد "جمال الدين العيفاوي" (2017/2016) قسم العلوم السياسية، جامعة العربي التبسي بولاية تبسة - الجزائر-، عنوان الإشكالية: ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة انتشار التهديدات الأمنية؟، مع طرحه لتساؤلات فرعية تمحورت حول ماهية الإعلام الجديد وما هي أبرز تهديداته الأمنية والإجراءات المتخذة لمواجهة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في زيادتها، أشار الباحث إلى أن نوع دراسته تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية واستخدم كذلك منهج دراسة حالة للبحث في الوحدات محل الدراسة المتشابهة، لم يخصص الباحث عنوان لتحديد مجتمع لدرسته وعينته، هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة الإعلام الجديد بالتهديدات الأمنية ومدى تأثيره في زيادة انتشارها وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التهديدات الأمنية من خلال استخدامها من قبل الجماعات الإجرامية، كما تطرق إلى استراتيجيات مكافحة التهديدات ذات الطابع السبراني في شقيها الوقائي والردعي، ومن أبرز نتائج الدراسة ذكر أن تطور مفهوم الامن وانتقاله من مفهومه الضيف إلى مفهومه الواسع التطور في وسائل الإتصال والإعلام من شأنه التأثير على تطور التهديدات الأمنية، تطور الظاهرة الإرهابية، استغلال الإرهاب لوسائل التواصل الاجتماعي للترويج لعملياته والتجنيد.

الدراسة الثانية: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإستراتيجية، من إعداد "سلطان خلف المطيري"، سنة 2015، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض عنوان إشكالية الدراسة: ما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بتحقيق الأمن المجتمعي بالمملكة العربية السعودية؟، حيث طرح الباحث أربعة تساؤلات تتمحور حول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع وما تأثيرها على الامن المجتمعي بالمملكة

العربية السعودية، كيف تضبط شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تحقيق الأمن المجتمعي وما معوقات ضبطها، تدرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، مجتمع دراستها يتكون من: 240 فردا من مؤسسات مختلفة بالسعودية وهذا العدد نفسه استخدمه كعينة لبحثه، حيث استعمل أداة الإستبانة واستطاعة الحصول على 215 استبانة صالحة للتحليل، حيث نذكر أهم نتائجها على النحو التالي: . شبكات التواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الأساسية في المجتمع، شبكات التواصل الاجتماعي سهلت دخول أفكار وثقافات غريبة.

**الدراسة الثالثة: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات،** دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد تركي بن عبد العزيز السديري"، تمت مناقشتها سنة 2014، قسم الدراسات الأمنية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما مدى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، تكون مجتمع الدراسة من العاملين في إدارات العلاقات العامة ببعض قطاعات وزارة الداخلية، بحصر شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة المقدر بـ 129 فردا، تدرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، استخدام المنهج المسحي بإستعمال أداة الإستبانة، من بين نتائج الدراسة: رفع مستويات فهم أفراد المجتمع السعودي بما يحيط بهم من مخاطر وتهديد والرد على الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف، الوقوف بحزم ضد كل تيارات الفساد الديني والاجتماعي والفكري التي يتعرض لها أفراد المجتمع السعودي، ومن بين المعوقات التي من توظيفها في التوعية هو لهفة المستخدمين بما ينشر من شائعات وضعف الأنظمة واللوائح العقابية المطبقة ضد مروجي الشائعات، حيث أن الباحث أنه لا بد من وجود ضوابط لمراقبة الشبكات

الإجتماعية دون مساسها في حدود ما يسمح به القانون وكذلك مراقبة مدى صدق وصحة المعلومات والأخبار المتداولة على صفحات تلك المواقع.

### 1.9.1. تقييم الدراسات السابقة والاستفادة منها:

لوحظ من خلال الدراسات التي تم استعراضها وجود جانب سلبي وآخر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أن لهذه المواقع تأثير على الأمن المجتمعي، فيما اتفقت هذه الدراسات ضرورة وجود أنظمة لضبط مواقع الإنترنت للحد من تأثيرها.

وقد لاحظ الباحث نقص في الدراسات المتخصصة التي تبحث في دور صفحات الفيسبوك الإخبارية في تحقيق الأمن المجتمعي ومدى مساهمتها في تحقيقه، وعليه يأمل الباحث أن تسفر هذه الدراسة على نتائج تسهم في رفع مستوى الأمن المجتمعي.

### حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال النقاط التالية:

- التعرف على مختلف المنهجيات التي تم استخدامها في هذه الدراسات.
- الإطلاع على بعض المفاهيم الجديدة والإحصائيات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي.
- الاستفادة من أهم نتائج الدراسات وتوصياتها المقدمة ونتائجها المتوصل إليها، خاصة منها المتعلقة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي وتسخيرها لتكون في صالح المجتمعات والإستثمار في الطاقات البشرية وتشجيع الإبداع لضمان بناء الأوطان لا تخريبها.

### 10.1. تحديد المفاهيم:

#### 1.10.1. مفاهيم حول مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل لغة: يُراد به الإقتران والإتصال والصلة و الإلتئام والجمع و الإبلاغ والإعلام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ماجد رجب عبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه . ضوابطه . آثاره و معواته، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التفسير و علوم القرآن، الجامعة الإسلامية "غزة"، 2011، ص 7.

واصطلاحاً هو: "استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها"<sup>1</sup> والاجتماعي لغة : الاجتماع على زنة " افتعال" من المادة الثلاثية (جمع)، تدل على تضام الشيء و الفعل اجتمع مطاوع "جَمَعَ"، كما قال الرازي في "مختار الصحاح": جمع الشيء المتفرق فاجتمع، والاجتماعي اصطلاحاً عرفه الدكتور محمد المصري قائلاً: " الاجتماع عبارة عن نسج مكون من صلات اجتماعية تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين".<sup>2</sup>

اصطلاحاً: هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام وقوم الأفراد من خلالها بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات ويستقبلون عليها تعليقات من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه المواقع ويملكون روابط مشتركة.<sup>3</sup>

إجرائياً: هي صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، النشطة في المجال الإخباري بالأغواط، ومدى تناولها لمواضيع الأمن المجتمعي في مضامين منشوراتها الإخبارية خلال فترة الدراسة المحددة، ومشاركتها لقضايا ذات أبعاد أمنية تؤثر على الأمن والسلامة العامة بالمجتمع وأفراده وتساهم في استقراره.

### 2.10.1. مفاهيم حول الامن المجتمعي:

تعريف الأمن المجتمعي لغة: ينقسم الأمن المجتمعي إلى كلمتين، الأولى: مصدر أمن يأمن أمناً والأمن ضدّ الخوف، والثانية: المجتمعي، نسبة إلى الاجتماع، والمجتمع

<sup>1</sup> عصام سليمان الموسى، المدخل في الإتصال الجماهيري، منشورات الوطن، الخليل، 1998، ص 22.

<sup>2</sup> عزيز احمد بن عبد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد و المجتمع، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، سنة 2015 ص 02.

<sup>3</sup> مسعد عبد السلام عبد الخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع و المأمول، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد 35، جامعة تبوك، ص 1456.

والاجتماع ضد الإفتراق، والجمع: خلاف التفريق، جَمَعَت الشيء أجمعه جمعاً، إذ ضمنت بعضه إلى بعض، واجتمع القوم اجتماعاً لفرحة أو خصومة.<sup>1</sup>

**التعريف الإصطلاحي:** هو التحرر من الخوف وعدم الوقوع تحت طائلة التهديد فهو ذلك الواقع الإجتماعي الذي يسوده الشعور بالأمن والاستقرار وتوفير الحماية والإطمئنان النفسي والبدني لأفراد المجتمع من أي أخطار فهو مرتبط بمختلف صور الحياة الإنسانية وشتى صور الحاجات البشرية ووسائل إشباعها.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** الأمن المجتمعي هو تلك الظروف الملحة والحاجات الماسة لضمان وسلامة الوطن، المجتمع والأفراد، من الاخطار والظواهر الغير مرغوبة والمنافية للأخلاق والقيم والقوانين، والتي باتت تدق ناقوس الخطر كانتشار الجرائم باشكالها وترويع السكان، والسلوكات العنيفة، كالتحريض والإشاعة والترويج للعنف بالمجتمع وكذا نشر الأفكار الهدامة والدعوات المغرضة لضرب وحدة الوطن وهويته وأمنه، من خلال خطابات التخوين والتقسيم والتي ظهرت بأحداث متتالية كالإنتخابات وطيلة فترة الحراك الشعبي، ناهيك عن خطابات الكراهية والجهوية التي باتت تتجذر في بعض الذهنيات، مستغلين في ذلك ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي من ميزات كسرعة انتشار المعلومة وإستجابة بعض المستخدمين وتفاعلهم وتأثرهم بهذا النوع من الخطابات.

<sup>1</sup> ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت، ج1، ط1، 1987، ص 140.

<sup>2</sup> عيد حسن الصباحيين و محمد سلامة الرصاعي، **دور المدرسة و مناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 1، ص 193.

## خلاصة:

تناول هذا الفصل إطار الدراسة ومنهجيتها وتطرق إلى أهم الجوانب والخطوات التي اعتمدها الباحث كمرحلة أولى وأساسية، تُبنى عليها بقية المراحل والخطوات النظرية والتطبيقية.

بداية بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الدراسة وأهدافها إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة والرجوع إلى الدراسات السابقة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي والامن المجتمعي، مروراً بتحديد نوع الدراسة ومنهجها والأداة التي يستخدمها الباحث وكذا تحديد العينة وفقاً لعدة معايير هامة لتمثيلها المجتمع الأصلي.

ومن خلال هذا الفصل حاول الباحث الإحاطة بأبرز معالم الدراسة وإعطاء صورة عامة عن المسار الذي تتخذه لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات المطروحة.

# الإطار النظري

- الفصل الثاني:

- مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها.

### تمهيد:

مما لا شك فيه أن البشرية طرأت عليها تغيرات عديدة على كافة الأصعدة والمجالات، تسبب في جزء كبير منها التطور التكنولوجي الذي شكل تحديا كبيرا سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو النامية، حيث كان لهذه التغيرات تأثيرات عميقة ومباشرة على أنظمة المجتمع ومؤسساته ومكوناته سلبا وإيجابا، وأضحى الفرد في عصرنا بإمكانه أن يلامس التكنولوجيا ويدخل في عالم من الخيال أو ما اصطلح عليه بالعالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي، التي مكنت من تواصل الفرد وإرتباطه بفرد آخر أو مجموعات وممارسة التواصل الإنساني الإجتماعي .

ومن خلال هذا الفصل المتعلق بالجانب النظري للدراسة سنستعرض جملة من المعارف والمعطيات حول مواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق التعرض إلى عناوين رئيسية نتطرق من خلالها إلى تعريفاتها وأنواعها وخصائصها، بالتركيز على خصائص الفايسبوك وخدماته وأنواع المجموعات التي يوفرها وصولا على الآثار السلبية والإيجابية المترتبة عن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.

**1.2. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي :**

**1.1.2. التعريف اللغوي والإصطلاحي:**

الوسيلة لغة: (وسل) الواو والسين واللام: أصل واحد يدل على الطلب والرغبة، يقال: وسل إذا رغب، والواصل: الراغب إلى الله عز وجل وهو في قول لبيد: بل كل ذي دين إليه واصل، ومن ذلك القياس: الوسيلة.<sup>1</sup>

وقال الجرجاني: الوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير، وجمعها وسائل ووسيل.<sup>2</sup>

التواصل لغة: التواصل من مادة (وصل): تدل على الضم، قال الجوهري: وصلت الشيء وصلا وصلة: فالوصل: ضد الهجران ومنها التواصل: ضد التصارم.<sup>3</sup>

مفهوم الاجتماعي في اللغة: "الاجتماع" على وزن "افتعال" من المادة الثلاثية (جمع)، تدل على تضام الشيء والفعل اجتمع مطاوع لـ "جَمَعَ"، كما قال الرازي في مختار الصحاح "جمع الشيء المتفرق (فاجتمع)"<sup>4</sup>

والاجتماعي" إصطلاحا: عرفه الدكتور محمد أمين المصري بأنه : "عبارة عن نسج مكون من صلوات إجتماعية، تلك الصلوات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر، المحقق: عبد السلام محمد هارون، 1998 دار الفكر، ص 110.

<sup>2</sup> أبو الحسين علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، المحقق إبراهيم الأبياري، 1984، ص 326.

<sup>3</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة 1994 ص 352.

<sup>4</sup> عزيز أحمد بن عبد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد، جامعة الإمام، الرياض، 2011، ص02.

<sup>5</sup> محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، دار الأرقم، الكويت، ط1، 1980، ص 12.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

وفي الموسوعة الحرة الإلكترونية: المفهوم الآلي للتواصل هو: "عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كالكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات أو بواسطة أي رموز مفهومة (ذات دلالات) لدى الأطراف المشاركة فيه".<sup>1</sup>

ومواقع التواصل الاجتماعي هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.

**والمفهوم يتكون من مصطلحين: التواصل والاجتماعي أو (الشبكات)، لأن هذه المواقع أحيانا ما توصف بانها (شبكات التواصل الاجتماعي)، مما يوحي بالاتساع والعمومية في هذا الحقل الإتصالي، لكن استخدام مفهوم أو مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي ويشير إلى نوع معين ومحدد من منصات أو مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.**<sup>2</sup>

فالتواصل هو عملية اجتماعية تعكس التواصل الإنساني، تتباين أشكالها ومراميها ويتأسس على المرسل والرسالة والسيولة والمستقبل، ويعتمد على أساليب وتقانات ومناهج متباينة في أشكالها ومضامينها وتختلف أنماط التواصل باختلاف ظروف الحياة المختلفة في المجتمعات<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> الموسوعة الحرة الإلكترونية على شبكة الأنترنت، تواصل، <http://ar.wikipedia.org/wiki>، بتاريخ 2020/06/25 على الساعة (16:25)

<sup>2</sup> حسن قطيم طماح المطيري، الإستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، جوان 2013، ص 24.

<sup>3</sup> إدريس لكريني، دور المعلومات و الإتصال في إدارة الأزمات الدولية، رؤى استراتيجية، مركز البحوث للإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، المجلد 2، العدد 05، جانفي 2014، ص 20

أما مصطلح "إجتماعي" يشير إلى إحدى الإحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن أنظمة مترابطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى والأفكار المشتركة والإتصال الإجتماعي والقرابة والصراع والتبادلات المالية والتجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان.<sup>1</sup>

**والتواصل الإجتماعي** بشكل مبسط هو عملية التواصل بين عدد من الناس، عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أقناء إمدادك بتلك المعلومات وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.<sup>2</sup>

إن فضاء الشبكة العنكبوتية لا يعترف بالحدود، فهو وطن أسسته وطورته شبكة الإتصال المعلوماتية الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي من ابرز المفاهيم المرتبطة بهذه الشبكة الافتراضية بسبب ذياع صيتها وتزايد مستخدميها وتطورها التكنولوجي، حتى أصبح لها تأثير متزايد على الأفراد والدول بما في ذلك التأثير على المجتمعات وحركتها الاجتماعية تطورها السريع لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه وهذا ما نلمسه من خلال الإختلاف على نحو واضح في وضع محددات مفاهيمية أساسية لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي فقد تباين مفهومها على حسب إختلاف الحقول المعرفية التي ينمي إليها الباحثين.

<sup>1</sup> حسن قطيم طماح المطيري، مرجع سبق ذكره، ص 24.

<sup>2</sup> هويدا مصطفى بشير بابكر، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي، غير منشورة، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 2015، ص 29.

كما عرفت بأنها: مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع فرضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام بحيث يقومون الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين يملكون روابط مشتركة.<sup>1</sup>

وهي أيضا خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع عدد أكبر من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والإهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن إهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الإشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات وقد استقطبت إليها ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.<sup>2</sup>

وهذه المواقع تطورت مع الزمن لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم في محتواها الكثير من الصفحات الشخصية للمشاركين يتم إنشاؤها بسهولة بدلا من إنشاء موقع متكامل وتحمل تكلفته وبالتالي انتقلت المواقع لتصبح مواقع هامة مثل الفيسبوك وتويتر وغيرهم.

وقد أتى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من مفهوم شبكة الانترنت العامة، فهو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (ويب.2)، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي وتتنوع أشكال واهداف تلك المواقع الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام

<sup>1</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر بالجزائر 2012، ص 44.

<sup>2</sup> تحسين منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 2، الأردن، 2014، ص 288.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات إجتماعية في نطاق محدود ومنحصر مثل شبكات المحترفين، شبكات المصورين وشبكة الإعلاميين.<sup>1</sup> وهي كذلك: عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات وألبومات الصور ومشاهد الفيديو وغرف الدردشة وغير ذلك.<sup>2</sup>

وقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث إلى آخر حيث يعرفها بالاس على "إنها برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم بالآخر لأسباب متنوعة"، وبالمثل يعرف "بريس" و"مالوني كريشمار" مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".<sup>3</sup>

أما "مانويل كاستلز" فقد خلص بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بمثابة مجموعة فرعية من تقنية اتصال المعلومات، وعرفها بأنها " وسائل ومرافق على الأنترنت تسمح بمناقلة المعلومات وتتيح المشاركة والتفاعل ضمنه".<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد قاسمي، سليم جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، ط1، 2019، ص 20.

<sup>2</sup> عبد الكريم علي الدبيسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، عمان، المجلد 45، العدد 1، 2013، ص 68.

<sup>3</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الحاج لخضر - باتنة -، الجزائر، 2012، ص44.

<sup>4</sup> 4. Madeline Storck, **The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising**, published by M.A, University of St Andrews, Scotland, 2011, P11.

حيث تتكون هذه المواقع من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها و تتم المحافظة على وجودها من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.<sup>1</sup>

كما نجد هذه المواقع الشبكية الاجتماعية في نظر باحثين آخرين تشير إلى الطرق الجديدة المستخدمة في الاتصال داخل البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، وتعرّف هذه المواقع بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات نفسها، كما يمكن ان نعرف هذه المواقع بأنها الوسائط التي نستخدمها لتكون إجتماعيين في المجتمعات الافتراضية.<sup>2</sup>

### 2.1.2. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديمو تعطي حيز للمشاركة الفاعلة.
- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد أن في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة.
- **تعدد الإستعمالات:** فيستخدمها الطالب للعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء ... و هكذا.

<sup>1</sup> Amy Y. Chou & David C. Chou, **Information System Characteristics and Social Network Software Adoption**, School of Information Technology, Illinois State University, 2009, p236.

<sup>2</sup> خالد منصر، دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام و الإتصال، غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة باتنة (الجزائر)، 2018/2017، ص 75

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

- سهولة الاستخدام: تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>
- الإنفتاح: تسمح شبكات التواصل الاجتماعي باستقبال ومشاركات الجمهور ولا تضع عوائق أو حواجز على هذه المشاركات أو على تصفح واستخدام المحتوى الموجود عليها.
- المناقشة وتبادل الحوار: بعكس مركزية الإتصال التي تقوم عليها وسائل الإعلام التقليدية تتبنى وسائل التواصل الاجتماعي نمط الإتصال التحويري، الذي يقوم على مرونة تبادل الإتصال بين أطراف المشاركة فيه، ولعل هذه السمة من ابرز السمات الإتصالية التي تتمتع بها هذه الشبكات، حيث تفتح المجال امام المناقشات بين الأفراد المهتمين بموضوعات وقضايا واحدة.
- تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك: قدرتها على التقريب بين أصحاب وجهات النظر والإهتمامات المشتركة، وتقوم بمد قنوات التواصل بينهم وتدعيم هذا التواصل بفاعلية كبيرة ولهذا فهي من أهم تطبيقات الإعلام الاجتماعي وأكثرها نجاحا في إدارة النقاشات الجماهيرية طويلة المدى بين زوارها والمتردددين عليها.
- تعدد و تنوع مصادر المعلومات: تسمح بنشر مضامين وتدعيمها عن طريق ربطها بمصادر معلومات مختلفة ومتنوعة قد تكون من وسائل إعلام أو من تطبيقات أخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مرجع سابق، ص 203.

<sup>2</sup> مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب . المجلد 29 . العدد 57 ص 08.

- التوفر والتحديث المستمر: يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم بدون الإنقطاع والانتظار.<sup>1</sup>

### 3.1.2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

1.3.1.2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي: تتنوع أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وتتفرع استخداماتها وأدواتها، حيث تتطور وتزداد نمواً وتتكاثر أشكالها مع مرور الوقت، والدراسات التي أجريت في هذا الباب تبين أن المحللين والباحثين يصنفونها حسب حقولهم المعرفية أو من حيث محتواها واستخداماتها، وفيما يلي نركز على صنف من أنواع التواصل الاجتماعي الذي يختص بالإتصالات وإيجاد المعلومات وتبادلها كما يلي:

- الفيسبوك: تم إنشاؤه في فبراير 2004م، و ترجع فكرة تأسيسه إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ"، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة "جامعة هارفرد الأمريكية" و يمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم و آرائهم.<sup>2</sup>

ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال **dictionary of media and communications** على أنه: " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة **profiles** وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عزيز أحمد بن عبد الرشيد، مرجع سابق، ص 06.

<sup>2</sup> كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1 ص 204.

<sup>3</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط1 2014 ، ص 65.

- موقع تويتر twitter: يأخذ اسمه من مصطلح تويت ويتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، وكان ميلاده بتاريخ 2006، ويعتبر منافسا كبيرا للفيسبوك.<sup>1</sup>

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور، و يعد من بين التكنولوجيا الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية و غير رسمية .<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> مسعد عبد السلام عبد الخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع و المأمول، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد 35 ص 1359.

<sup>2</sup> مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، الجزائر، ص 59.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

- الواتس أب whatsapp: "واتس أب" هو تطبيق تراسل فوري ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، تأسس عام 2009 وقد قامت شركة الفيسبوك بشراء الواتس أب في 19 فيفري 2014.<sup>1</sup>

- موقع لينكدإن linkedin: هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات، فهذه شبكة اجتماعية مهنية ويسمح للمهنيين بإنشاء علاقات والحفاظ عليها في المجال العملي وتعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية، ومن خصائصه انه يمكّن المستخدمين من وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين والتعرف على عدد من الأشخاص، وتتيح لأي شخص أن يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف.

- موقع اليوتيوب youtube: تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية، نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع، ولأهميته الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015، ص59.

<sup>2</sup> مريم نزيهان نومان، مرجع سبق ذكره، ص ص 61 - 64.

2.3.1.2. أنواع المجموعات على موقع الفايسبوك: إن الخدمة التي يوفرها موقع الفيسبوك في إنشاء المجموعات تعد من أهم مظاهر التفاعل والتواصل، فهي تمثل تجمع لعدد من المستخدمين الذين من المفترض ان يتشاركوا في نفس الإهتمامات والأفكار ويتواصلون فيما بينهم ويتناقشون حولها، وتنقسم المجموعات إلى عدة أنواع حسب معياري الخصوصية والمحتوى، نذكر منها ما يلي:<sup>1</sup>

**المجموعة المفتوحة:** وهي معروضة للجميع بمعنى أنه مسموح لكل شخص بالدخول ليسجل فيها.

**المجموعة المغلقة:** هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع ولكن للانضمام إليها لا بد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة، وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة.

**المجموعة السرية:** لا تظهر لأي شخص على الفيس بوك، حيث لا بد من دعوة الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤول عنها.

**من خلال التعريفات يتبين:** إن كل ما تحتويه المجموعة المفتوحة من معلومات ومنشورات فهو متاح ومرئي للمستخدمين سواء كانوا أعضاء أو غير أعضاء بالمجموعة أما المجموعة المغلقة والسرية فتكون رؤية المنشورات والمعلومات بهما متاحة فقط للأعضاء.

وحسب موقع "يوميات الأسكندرية" فإن إدارة الفايسبوك قامت في ماي 2020 بإجراء تحديثات على أنواع المجموعات لتصبح نوعين فقط: مجموعة مفتوحة (عامة) بنفس الخصائص التي تم ذكرها ومجموعة خاصة: يكون فيها متاح للمسؤول ضبط الإعدادات بحيث يكون الانضمام من خلال دعوة من أحد الأعضاء فقط وهو ما كان يميز المجموعات المغلقة في التقسيم السابق، هذا التحديث يتعلق بخصوصية

<sup>1</sup> خالد منصر، مرجع سابق، ص 95.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

المجموعات، حيث أصبح من غير الممكن تغيير خصوصية المجموعة من خاصة إلى عامة، وأرجع فايستوبوط هذه التحديثات إلى العمل على زيادة الحماية لخصوصية الأعضاء داخل المجموعات.<sup>1</sup>

### 2.2. ماهية موقع الفيس بوك

#### 1.2.2. خصائص موقع الفيسبوك وخدماته

تتشارك معظم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية الكبرى في نفس الخصائص كالملف الشخصي والصورة الشخصية والتراسل العام والخاص، مما يمكن المستخدمين من إدراج ملفات شخصية تعريفية ومن ثم إمكانية جمع الأصدقاء، حيث يوفر "الفيسبوك" خدمات وتطبيقات للمشاركين ويتميز عن غيره بعدد من السمات التي تتيح لهم التواصل تأتي على أهمها:

- **خاصية الصور Photos** : وتتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

- **خاصية الفيديو Video** : وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

- **خاصية الحلقات Groups** : وتمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوعات ما.

- **خاصية الأحداث الهامة Events** : وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني يوميات الإسكندرية، الموقع الإلكتروني: [youmeyatalex.com](http://youmeyatalex.com)، بتاريخ 2020/06/26 على الساعة 02:30.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

- **خاصية الإعلان:** يمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
  - **النكز Poke :** و النكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفايسبوك لجذب انتباههم و كأن المستخدم يقول " مرحبا " .
  - **الإشعارات Notification:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على إتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.<sup>1</sup>
  - **التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات و الصور و قد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.
  - **خاصية الإبلاغ Status :** تتيح إمكانية تبليغ المستخدمين لأصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
  - **خاصية لوحة الحائط:** وهي عبارة عن ساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأي أصدقاء إرسال الرسائل إليه أو الكتابة على حائطه.<sup>2</sup>
- وفي سياق ذكر خصائص هذا الموقع الهائل الذي يحتل المراتب الأولى من بين المواقع الأكثر متابعة في العالم الافتراضي، فإن "الفايسبوك" وبفضل تطبيقاته وخدماته غير من خريطة التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجموعات، حيث وفر لهم ساحات لتبادل الآراء ووجهات النظر حول مصالحهم وقضاياهم المشتركة ومكنهم من فتح نقاشات للحديث ونشر المعلومات بخصوصها، يراها المستخدمين بأنها تفيد دائرة تلك النقاشات.
- كما يمكن الجزم أنه رَبطَ الأفرادَ بمجتمعاتهم، فأصبحوا يشاركون ويتفاعلون مع كافة الأنشطة في مختلف مجالات الحياة: منها النشاط التضامني والاجتماعي وحتى السياسي

---

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكة التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي: في تونس و مصر و من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 42

<sup>2</sup> صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ص 206.

والأمني ...، وتم توظيفه على أوسع نطاق، خاصة في تلك البلدان التي لا تحترم مبدأ حرية التعبير والديمقراطية أو التي تشهد مجتمعاتها حالة من سوء استقرار الأوضاع بها أو إنتشار للظواهر والآفات الاجتماعية، أين يساهم هذا الموقع كم خلال الصفحات والمدونات في التوعية والتحسيس بتوجيه الرأي العام والدفع بهم إلى تبني سلوكيات معينة، وبالمقابل فإنه لا يمكن إنكار مساوئه وسلبياته في استعمالاته المشبوهة ولأغراض مشينة وماسة بإستقرار وأمن المجتمعات.

### 3.2. الآثار المترتبة عن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي: <sup>1</sup>

يتحدث خبراء شبكات التواصل الاجتماعي عن مجموعة من السلبيات و الإيجابيات التي تصيب الفرد المستخدم للشبكات الاجتماعية، كما يتحدثون عن نتائج تُصيب مجموعة و كتلة حسابات المستخدمين، نلخصها وفق الآتي:

#### 1.3.2. الآثار السلبية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية وإضعاف الذاكرة اللغوية العربية.
- إضعاف المهارات التحليلية والمهارات التواصلية والذكاء والتركيز الذهني ومحو الذاكرة.
- تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية وبناء جيل جديد على نمط عقل "فايسبوك".
- إفشاء الأسرار وكشف المستور وتعزيز الشعور بالفئاض بالانرجسية وقوة الذات.
- بناء علاقات افتراضية تساهم في صعود وهمي لنجومية بعض الناشطين.

<sup>1</sup> مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي: منصات للحرب الأمريكية الناعمة مكتبة مؤمن قريش بيروت، ط1، 2016، ص 32 و ما يليها.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

- رفع الخصوصية عن الهوية وزيادة حدة التنافر الاجتماعي.
- إنقلاب قيم التواصل والبحث عن الحلول السطحية التي لا يمكن أن تكون بديلا عن الوسائل التقليدية.
- انتقال الأفكار والمعلومات السلبية بطريقة عدوى المشاعر والأفكار.
- دفع المستخدم نحو ارتكاب الجرائم والتقصير في الواجبات.
- تعطل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي.
- إضعاف اليقين العقائدي والإيماني وزيادة الفجوة بين الأجيال.
- تنمية روح الإشاعة والفضائح وتدني حس المسؤولية والمصداقية الإعلامية.
- الانفصال عن الواقع وضعف الإحساس الشعوري وتنمية روح التمرد والنقد غير المنهجي

- الإختلاط الإلكتروني بين الجنسين وزيادة فرص ومعدلات الطلاق.
- إضعاف المناعة في مقاومة الأخطاء ومواجهة التحديات وزيادة الإضطراب النفسي.
- الإدمان الرقمي أفرز جيلا يعاني الوحدة وزيادة معدلات التدخين واستهلاك الكحول.
- ازدياد نزعة التسلية وهدر الأوقات وعدم استثمار الأعمار والطاقات.

### 2.3.2. الآثار الإيجابية المترتبة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:<sup>1</sup>

- تكوين الصداقات والبحث عن الأصدقاء.
- تلبية الحاجات الاجتماعية والإنسانية.
- تفعيل عمليات تنظيم الحملات الإعلامية والتعبئة الإحتجاجية المطلوبة.
- ازدياد فرص الإبداع والإبتكار والتطور التقني والفني والعلمي.
- سرع إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي.
- المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف. وزيادة إنتاجية العمل.

<sup>1</sup> مركز الحرب الناعمة للدراسات، المرجع نفسه، ص 50

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: أنواعها - خصائصها و آثارها

---

- المساهمة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح.
- إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير.
- رفع المكانة الاجتماعية لبعض الفئات العمرية المهمشة والأقليات.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه خلال هذا الفصل، يمكن القول بان أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك جزء منها، تكمن في كونها أتاحت مجالاً واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن آرائه وأفكاره مشاركتها مع الآخرين، حيث قربت المسافات وقربت الحدود ومهدت لظهور ثورة معلوماتية، غير من أنماط استهلاك المعلومات وتبادلها واسترجاعها نظراً لما تتميز به من تفاعلية ومرونة الاستخدام في عالم افتراضي أصبحت استخداماته (توظيفه السلبي والإيجابي) تؤثر في مستقبل الدول ومجتمعاتها من حيث استقرارها وأمنها وسلامة أبنائها وممتلكاتهم.

# الإطار النظري

- الفصل الثالث:

- طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و الأمن المجتمعي.

تمهيد:

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في عوالم الاتصال والتواصل والمعلومات ومست بقوة بمنظومات القيم الاجتماعية والثقافية، وتدخلت على نطاق واسع في تغيير البنى والمؤسسات وفي التلاعب بموازين القوى السائدة، فقد أجمع خبراء الاتصالات على أن دخول أدوات الاتصال الجديدة في مجتمع ما، يؤدي حتماً إلى تعديلات وتأثيرات في منظومة القيم وسلم الأولويات وتغييرات في درجات القيم، تبعاً لدرجات التفاعل ومناهج التعامل والتكيف التي يتخذها كل مجتمع اتجاه هذه الأدوات، من أجل تحقيق بيئة اجتماعية يسودها الأمن والاستقرار وقيم التسامح والتضامن من خلال الاستخدام الإيجابي وتوظيف هذه المواقع الاجتماعية لما يخدم القضايا والاهتمامات المشتركة ويساهم في تقدم وتطور التنمية التي تقضي بدورها على أسباب الانحراف والإجرام وبالتالي تجسيد أبعاد ما يطلق عليه بالأمن المجتمعي.

ومن خلال هذا الفصل الثالث التابع للإطار النظري، سنتطرق إلى تعريفات الأمن المجتمعي وعلاقته باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأهميته ودور هذه الوسائل في التأثير عليه وأخيراً الاستخدامات الأمنية للمواقع الاجتماعية بهدف تحقيق الامن المجتمعي بإعتباره جزء من الأمن العام.

### 1.3. ماهية الامن المجتمعي

#### 3. 1. 1. التعريف اللغوي والاصطلاحي

-الأمن لغة: الامن في اصطلاح اللغة العربية وكما جاء في معانيه في القرآن الكريم، كتاب العربية الأول، هو ضد "الخوف"، الذي هو "الفرع"، فهو الطمأنينة والإطمئنان بعدم توقع مكروه في الزمن الحاضر والآتي، وضده الخوف، الذي يعني الفرع وفقدان الإطمئنان.<sup>1</sup>

- اصطلاحاً: الأمن المجتمعي عموماً هو الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لكي يشعر أفراد المجتمع بالأمن والإطمئنان والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة وبناء أفراد صالحين وناجحين لتحقيق أهداف المجتمع الجماعية المشتركة لا تبنى إلا من خلال ثقافة وتربية سليمة وفكر صحيح ولا يمكن أبداً تجسيدها في ظل غياب الأمن المجتمعي فهو حاجة إجتماعية ونفسية وحق أساسي من حقوق الإنسان التي تضمن حماية الحريات والناس من الأخطار، إنه مطلب أساسي يتطلع إليه الفرد منذ بدء الخليقة وفي كل مراحل حياته، حيث يتطلب من الدول والحكومات وسائر الأنظمة العديد من الجهود المميزة لتحقيقه سواء على مستوى الأسرة المجتمع، الدولة أو المستوى الدولي لأنه ركيزة أساسية لاستقرار الحياة البشرية.

وتعريفات الامن المجتمعي متعددة ومختلفة باختلاف صور الحياة الإنسانية الناجحة على الأرض ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشتى الحاجات البشرية ووسائل إشباعها، لذلك فقد تعددت مجالات الامن المجتمعي (...)، إن الامن المجتمعي دائرة كبيرة تدخل في إطارها

<sup>1</sup> . محمد عمارة، الإسلام و الامن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1997، ص 5

العديد من الجوانب المتعلقة بالأمن النفسي، الأمن العقائدي، الأمن الاجتماعي، الامن الغذائي وغير ذلك من الجوانب التي تؤكد على أهمية الامن وضرورته.<sup>1</sup>

مفكري مدرسة كوبنهاغن كل من: "باري بوزان" (Barry Buzan) وأوليوفير Ole Weaver وجاب دوويلد Jaab Dewild اعتمدوا على التحليلات الاجتماعية في دراساتهم التي سمحت بتوسيع مجال البحث في الدراسات الأمنية إلى قطاعات جديدة وتعميقها بإدخال موضوعات جديدة مرجعية أو وحدات تحليل مثل الدولي، الإقليمي المحلي، المجتمع، الأمة، الجماعة والفرد، يرى منظرو هذه المدرسة إلى وضع "المجتمع" كموضوع مرجعي للأمن مقابل للدولة التي حسب رأيهم لم تعد الطرف المهدد فقط و لكن أيضا مصدر للتهديد<sup>2</sup>، فقد ألح باري بوزان إلى توسيع الامن إلى ما بعد القطاع العسكري ليشمل القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية<sup>3</sup>

وقسم بوزان (Buzan.1991) مجالات الأمن المجتمعي إلى مجالات ثلاثة (محلية واقليمية و دولية)، إذ تتضمن هذه المجالات أمن الفرد و ممتلكاته وتاريخه وتراثه ومعتقداته وحرياته الأساسية وكذلك سيادة الدولة وسلامة أراضيها وحدودها السياسية وقرارها الوطني واستقرارها الأمني والاجتماعي الداخلي وقدرتها على النهوض بالمتطلبات التنموية الشاملة لمجتمعها، حيث يقوم الامن الوطني على ثلاثة عناصر أساسية وهي الحاجة إلى قدرة دفاعية وحاجة المواطن إلى الامن والاستقرار الداخليين وحاجة المجتمع إلى النمو والتنمية.

<sup>1</sup> عيد حسن الصباحيين، محمد سلامة الرصاعي، دور المدرسة و مناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 1، 2018، ص 193.

<sup>2</sup> أحمد قاسمي، سليم جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية (ألمانيا) ط 1، سنة 2019، ص 30

<sup>3</sup> احمد قويلي، تطور الدراسات الأمنية و معضلة التطبيق في الألم العربي، مجلة الدراسات الإستراتيجية، العدد 109، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، 2012، ص 22

ففي إطار مدرسة كوبنهاغن يُنظر إلى الحقل الاجتماعي / المجتمعي على أنه المصدر الأكثر خطورة لعوامل الأمن، فتتامي العنف المجتمعي والمشاكل الاجتماعية، كلها تعتبر من صميم الأمن المجتمعي، أدى بشكل مباشر إلى تغيير علامة "الأمن القومي" إلى "الأمن المجتمعي" ويعتبر باري بوزان واحد من الذين حاولوا تقديم صياغة متكاملة للأمن المجتمعي والذي يشير حسب اعتقاده إلى قدرة المجتمع البقاء والدوام على مقوماته فو ظل ظروف متغيرة باستمرار لتهديدات محتملة بل أكثر من ذلك الإستمرارية في ظروف مقبولة للتطور والحفاظ على الأسس اللغوية والثقافية و التقاليد.<sup>1</sup>

### 2.1.3. التصور الواسع لمفهوم الأمن:

قام الكثير من الباحثين بإنتاج العديد من الصياغات المفاهيمية التي تتجاوز المفهوم الصلب للأمن الذي يركز على الدولة والقطاع العسكري نحو مفهوم يشكل الكثير من الفواعل المؤثرة والمتأثرة والقطاعات الأمنية غير العسكرية، وهو ما يعرف في ادبيات الامن بتعميق وتوسيع مفهوم الأمن.

ومن بين المحاولات التوسيعيين نجد "روبرت ماكنمورا" Robert Macnamora من خلا تركيزه على العلاقة بين التنمية والأمن ،حيث يعتبر "ان الأمن ليس هو المعدات العسكرية وإن كان يتضمنها و ليس هو النشاط وإن كان يشملها، إن الأمن يعني التنمية وبدون تنمية لا يمكن أن يكون هناك أمن".<sup>2</sup>

عرف بطرس بطرس غالي الامن "على انه لا يقتصر على التحرر من التهديد العسكري الخارجي ولا يمس فقط سلامة الدولة من وسيادتها و وحدتها الإقليمية وإنما يمتد

<sup>1</sup> إيدابير أحمد، التعبئة الإثنية و الأمن المجتمعي، دراسة حالة مالي، رسالة ماجستير تخصص الدراسات الأمنية والاستراتيجية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2011/2012)، ص 76

<sup>2</sup> ثامر كامل الزرجي، العلاقات السياسية الدولية و استراتيجية إدارة الازمة، دار مجدلوي للنشر و التوزيع، عمان، 2009 ص 322.

ليشمل الاستقرار السياسي و الاجتماعي لان الأمن متعلق بالإستقرار الداخلي بقدر ما هو مرتبط بالعدوان الخارجي"، وهنا يمكن القول بأنه يشير إلى أبعاده الواسعة وعدم الإقتصار على البعد العسكري الضيق.<sup>1</sup>

تعريف كل من "بوث" و"ويلر" Booth & Wheeler يعرفانه على أنه: "عملية

تحرر من خلال عدم منع الآخرين من التمتع بحقوقهم".<sup>2</sup>

وبالتالي يمكن تعريف الأمن من خلال التصور الأوسع " بأنه الأمن الذي يتجاوز التصور العسكري الضيق إذ يشمل عدة أبعاد إجتماعية، سياسية، دينية، عسكرية، إقتصادية، ثقافية وبيئية... وغيرها، حيث لا يركز على أمن الدولة كفاعل أمني وحيد ويتجاوزه إلى فواعل أخرى كالمجتمع والمؤسسات والأفراد.

### 3.2. علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن المجتمعي

#### 3.2.1. العلاقة بين استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي.

نعيش اليوم في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، إن الفيسبوك وتويتر وجوجل و لينكيدإن جميعها أمثلة على التحول السريع في حياة الناس، في التفاعلات والهويات والنقاشات والآراء، إلى ساحة جديدة يختلط فيها العام بالخاص وإلى مشاع إجتماعي رقمي واسع، ويجري هذا التحول عل نطاق واسع وغير مسبوق (...)، في الفيسبوك وحده تجري إضافة 250 مليون صورة يوميا، وفي الوقت الذي يقوم فيه مزيد من الناس بتحويل حياتهم إلى منصات التواصل الاجتماعي فإنهم يصبحون جزءا من الساحة العامة على نحو متزايد ومن ثمة ذوي أهمية إلى الهيئات العامة التي تقوم بإستغلالهم ولا شك في أن

<sup>1</sup> عبد النور عنتر، تطور مفهوم الأمن و العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد 16، 2005، ص 56.

<sup>2</sup> ستيفن سميث، جون بايلس ، عولمة السياسة العالمية، ترجمة مركز الخليج للنشر والأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 414.

فهم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يعطي الهيئات العامة فرصة لفهم الجمهور الذي تخدمه والإستجابة له بشكل أفضل.<sup>1</sup>

شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بجماهيرية كبيرة بين مستخدمي شبكة الأنترنت على مستوى العالم ويحتل موقع الفايسبوك المراتب الأولى بين قائمة المواقع التي تسجل أكبر معدلات تدفقا للزوار والمستخدمين عليها، حيث تشير الإحصائيات إلى تزايد أعداد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي في الجزائر ويقبلون على موقع الفايسبوك بالدرجة الأولى لما تتمتع به من تنوع في مجالات استخدامها التي تشمل التشارك في الآراء والأفكار ونشر للفيديوهات وتداول للصور وسرعة في تداول الاخبار.

### 3. 2.2. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الأمن المجتمعي:

شهد العالم مطلع القرن الواحد والعشرين انتشار واسع لوسائل التواصل الاجتماعي فتتعدت استخداماتها وتعددت ولم يعد بالإمكان الاستغناء عنها في الحياة اليومية للأفراد من اتصال وتسوق وتسلية وفي الجانب التعليمي وغيره، ونظرا لما تتيحه من خدمات فقد تم استخدامها على أوسع نطاق في الجانبين السلبي والإيجابي، فاستعملت في مجال الإجرام والعنف ونشر التهديدات لضرب استقرار وأمن المجتمعات ومرجعياتها الروحية وهوياتها وهذا الاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على الأمن المجتمعي وينشر الجريمة ويشجع على ارتكابها لهذا ظهرت حديثا مصطلحات مثل **Cybercrime** وهو نوع مبتكر من الجرائم ترتكب بواسطة الحواسيب وشبكات المعلومات.

وفي المقابل هناك استخدامات نفعية وإيجابية لا تحصى للشبكات التواصل الاجتماعي فهي توفر الاستخدامات الاتصالية الشخصية، الاستخدامات التعليمية وتطوير

---

<sup>1</sup> ديفيد أوماند، جيمي بارتليت، كارل ميلر، استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 125، ط1، 2014، ص 09

التعليم الإلكتروني كما تستخدمها الحكومات للتواصل مع الجمهور بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، إضافة إلى الإستفادة من التكنولوجيا التي توفرها واستخدامها في مجال الأخبار "الإستخدامات الإخبارية"، حيث أصبحت مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها وبصياغة فردية حرة غالبا، فقد تميزت المدونات الخاصة بإستقطاب الباحثين عن الأخبار ومواقع للأخبار المتخصصة والقنوات الإخبارية الكبيرة وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل المعلومات الصحيحة للرأي العام.

وفيما يلي نطرق إلى أهم الأدوار التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الميادين الحساسة التي لها علاقة مباشرة وتوثر على الامن المجتمعي على النحو التالي:

**3.2.3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية ومجابهة مخاطر الجرائم والإشاعات والأخبار المغلوطة:**<sup>1</sup>

إن مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على امن المجتمعات، تصل الى الحد الذي قد يؤدي الى انتشار العنف الداخلي، من خلال تهديد الانسجام الاجتماعي والثقافي، حيث يمكن عبر وسائل التواصل الاجتماعي نشر ثقافات وتوجيهات وأفكار لا تتسجم مع قيم المجتمع، وربما تعارضها كلية، خصوصا بالنسبة لفئات الشباب وصغار السن الذين قد لا يملكون حصانة كافية ضد التأثير بهذه الأفكار، ما قد ينتج عنه اغترابهم عن المجتمع وتباعد المسافات بينهم وبينه إلى درجة قد تصل حد العداوة أو القطيعة، بحكم قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على إقامة عالم افتراضي بديل، فقد مكنت وسائل التواصل الاجتماعي بعض التجمعات القائمة على روابط طائفية أو جماعات معادية للدولة في تعميق الشقاق بين مكونات المجتمع الواحد والدولة الواحدة، كما يمكن لانفلات الخطاب وافتقار الكثير من أعضاء هذه الجماعات إلى الوعي والضبط أن يثيرا

<sup>1</sup> الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي: الرهانات و الإستراتيجيات على الموقع الإلكتروني: <https://www.politics-dz.com>، بتاريخ: 2019 /12/15 على الساعة (20:46).

الحساسيات والتوترات الطائفية والدينية والقبلية، ويعمقا من الصدوع القائمة بالفعل نحو ربما يهدد التماسك الوطني ويضعه أمام مخاطر جدية، وسهولة الاستخدام والقدرة على التخفي والتمويه والتشبيك، وكذلك إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر هو الذي ساعد الجماعات المتطرفة على الاستفادة من مواقع لتواصل الاجتماعي وتسخيرها لخدمة أفكارهم الهدامة، حيث ساعدتها في تحقيق عنصر التجنيد بشكل كبير وواسع، فضلا عن سهولة الحصول على المعلومات والدخول على قواعد البيانات واختراق حسابات ومواقع حكومية واستغلالها في خلق الإرهاب المعلوماتي.<sup>1</sup>

والجزائر واحدة من الدول التي فرض عليها الطوفان المعلوماتي التكنولوجي، الذي يغزو العالم حتمية مواجهة تحديات هذا العصر، وما أفرزه من تسرب في بعض المفاهيم والقيم والعادات والثقافات الغربية على المجتمع الجزائري، التي أفرزت انحرافات وسلوكات وظواهر سلبية، تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع وترهن أمنه واستقراره، ومن ثم تطوره وتقدمه، فكان لزاما التفكير في الوسيلة التي تحقق ذلك، من هنا برز الوعي بضرورة تحيين أساليب مكافحة الجريمة أو كل ما من شأنه أن يهدد أمن واستقرار المجتمع، فظهرت أفكار جديدة لإستعمال الوسائل التي وفرها التطور التكنولوجي كمواقع التواصل الإجتماعي وتوظيفها كمنابر للتوعية بقضايا التنمية الشاملة في جميع المجالات.

يقول الباحث "عمار يزلي" في تدوينة له على فيسبوك، "ملايين الصفحات على الفيسبوك تروج لأخبار كاذبة أو مفبركة، دون حذر أو انتباه أحيانا، تنشر أكاذيب ملفقة قد تعصف بكيان بأكمله، لاحظنا ذلك خلال الحراك الشعبي وما نُشر على الفيسبوك من أخبار كاذبة وتكذيب أخبار حقيقية، ثم يروج لها لخلق حالة من عدم اليقين والشك والفرع والخوف من المستقبل وبتّ كل أشكال الريبة في الأنفس، استعملت أحيانا تقنيات عالية

<sup>1</sup> الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية، المرجع نفسه

في السينما والفيوتوشوب، إلى درجة أن المستقبل العادي لا يميّز بين الصحيح والمفبرك، فيُسارع إلى توزيعها وتقاسمها مع الآخرين<sup>1</sup>.

لقد تحوّل استخدام موقع فيسبوك في السنوات الأخيرة، من منصّة تواصل إلى منصّة أخبار، وبات مضمونه يشكّل إعلامًا بديلًا حقيقيًا متاحًا للجميع، حيث بات ممكناً أن تنتشر أخبار مغلوبة بسرعة فائقة دون التحقّق من مصداقيتها، وتلقى هذه الأخبار مشاركة وتفاعلاً واسعين، خاصّة إذ كان صاحب الخبر شخصية معروفة أو صحفياً مشهوراً بمصداقيته أو ناشطاً يمتلك صفحة محقّقة، في مقابل ذلك بات ممكناً أيضاً أن تجد أخباراً مصحّحة وتكذيبات لأخبار تناقلتها قنوات تلفزيونية، تسرّع الصحافيون في نقلها من أجل سبق مزيف

ولعل من بين الإشاعات الأكثر جدلاً وتداولاً، لما نشرت إحدى الصفحات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، صورة رجل ينصب طاولة لبيع البطيخ على قارعة الطريق وأضاف كاتب المنشور، تعليقاً على هذه الصورة مفاده "هذا الرجل البسيط الذي يبيع البطيخ هو شقيق الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، توالى التعليقات التي تُكذّب ما جاء في المنشور ونشر أصحابها روابط لصفحات ومواقع سبق لها وأن صحّحت الخبر، بعدها بدقائق اختفى ذلك المنشور من الصفحة، ويبدو أن التعليقات نبّهت صاحب الصفحة إلى حماقة التي نشرها، التعليقات التي رافقت هذا المنشور، هي إحدى صور الإعلام البديل، أو فنقل هي سلطة ضبط افتراضية يُمارسها رواد التواصل الاجتماعي على ناقلي الأخبار، تقوم على محاربة الإشاعات والأخبار الكاذبة، وتتحرى مصداقية المعلومات التي صارت تغزو هذه المواقع.

<sup>1</sup> بويكر بلقاسم، الفيسبوك و الأخبار الكاذبة، الموقع الالكتروني: <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

بتاريخ: 2020/06/28 على الساعة (00:49)

كذلك نجد من بين أشهر الأخبار المغلوطة التي عرفت انتشارًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، خبر الوفاة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة صاحب الرقم القياسي في إشاعات الوفاة؛ حيث قتلته حسابات وصفحات فيسبوكية عدّة مرات ومؤخرًا، بدأت تظهر مواقع الكترونية وصفحات على مواقع التواصل، مهمتها البحث عن مصدر الأخبار التي تنشر في وسائل الإعلام وتكذيب المغلوط منها وتصحيحه، كما أخذت هذه المبادرات على عاتقها مهمة التنبية للإشاعات المغرضة، فكانت بعض التجارب اللامعة في الوطن العربي مثل المرصد الأردني لمصداقية الإعلام، وموقع "فتبينوا" و"فالصو" ومواقع أخرى، لتظهر مؤخرًا صفحات جزائرية تتحرى صدق المعلومات، خاصّة مع انتشار أخبار مغلوطة تمس الحراك الشعبي.

من بين أهمّ الصفحات الجزائرية التي تتحرى صدق الأخبار المنتشرة على وسائل الإعلام وأكثرها متابعة نجد صفحة "فايك نيوز ديزاد"، يسيّر الصفحة شابان جزائريان، يتحدّث أحدهما عن بداية نشوء فكرة إنشاء صفحة جزائرية، تختصّ حصريًا في رصد الأخبار الكاذبة، التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة تصحيحها والتنبية إليها "الفكرة أتت مع بداية الحراك، لاحظنا أن عدد الأخبار المغلوطة تزايد بشكل رهيب، وكنا في الكثير من الأحيان نحاول التعليق على بعض المنشورات المغلوطة بهدف تنبيه القراء، (...) الإشاعة لها عدّة أسباب، قد تكون بهدف جلب التعاطف نحو توجّه ما أو التنفير من جهة معادية، قد يكون أيضًا بغرض التمويه، كإغراق مواقع التواصل بأخبار تافهة للتمويه على قضية ذات أهميّة، هنا أتحدث عن الإشاعة المنظمة".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بوبكر بلقاسم، الفيسبوك و الأخبار الكاذبة، المرجع فسه.

### 4.2.3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر المخدرات:

ترجع أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال مكافحة المخدرات إلى ما تتميز به من سمات وخصائص انعكست في قدرات تمكنها من النجاح إذا تم استثمارها وتوظيفها على نحو سليم في مجال العمل التوعوي (...)، فهي تتميز بقدرتها على توظيف مصادر ومضامين إعلامية مختلفة و متنوعة وبشكل يسير في آن واحد وهو ما يتوافر لها بفضل تمتعها بإمكانيات النشر على وسيط الأنترنت ويميزها بشدة عن وسائل الإتصال الجماهيرية التقليدية، كما انها تتيح حرية التواصل مع حرية الاحتفاظ بسرية البيانات والمعلومات الخاصة بالمستخدم، مما يفيد في حالات التواصل والتعامل مع المدمنين وأسره لتوفير المعلومات ومناقشة ما يعانونه من مشكلات مع التغلب على حاجز الخوف والخجل من نظرة المجتمع حيث أنه بإمكان المواقع الإجتماعية تنظيم جلسات العلاج الجماعي للمتعافين من الإدمان ولو بشكل افتراضي.<sup>1</sup>

ومن أبرز أدوارها حملات التوعية بأخطار المخدرات وقدرتها على الربط والتشبيك بين الأشخاص والجماعات ذوي الإهتمامات المشتركة والخلفيات الفكرية والمعرفية المتقاربة مع إمكانية التطبيق العملي لإستراتيجية "من نظير إلى نظير" التي تقوم على توصيل مضامين وأفكار التوعية المطلوبة عن طريق أفراد ينتمون إلى نفس المراحل العمرية والخلفيات المعرفية لفئات الجمهور المستهدفين بالتوعية ومن خلال قيام النظرير الأول بإتباع أسلوب غرس الأفكار والقواعد والسلوكيات الإيجابية في بيئة النظرير المستهدف بالتأثير وقد أظهرت الدراسات والتقارير العلمية حول تقييم مدى فاعلية الحملات الإعلامية الموجهة ضد المخدرات إلى ان تلك الإستراتيجية من أكثر الأساليب فاعلية وكفاءة في التعامل مع فئات الجمهور المستهدف من حملات التغيير الاجتماعي والحقيقة إن التجارب العربية في مجال توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في مكافحة

<sup>1</sup> مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المرجع نفسه، ص 12

المخدرات اشتملت على نماذج إيجابية ومشجعة، كما اشتملت على نماذج عكست عدم نضج التجربة .

الحملات التوعوية على مواقع التواصل الاجتماعي ضد جريمة استهلاك المخدرات هي فرصة لتقديم الدعم النفسي والمعنوي . افتراضيا . للأشخاص الذين يعانون من الإدمان تستطيع مد جسور التواصل بين من يتشاركون في الهم ذاته مهما بعدت بينهم المسافات وهذا الجانب المتمثل في الدعم النفسي وفي تبادل الخبرات العلاجية بين من وقعوا في براثن الإدمان الذي تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سريع و سلس وآمن وسري أيضا يعلي من قيمة وأهمية الامر الذي يمكن أن تقوم به في هذا المجال ويزيد من أهمية دورها في التوعية هو ميزة انتشارها العريض والإستخدام الواسع والمتزايد لها من قبل فئات الشباب العربي المختلفة مما يشير إلى قوة التأثيرات التي يمكن أن تنجم عن هذا الإستخدام في ظل انخفاض معدلات استخدامهم لبعض وسائل التواصل الجماهيرية مثل الصحف والإذاعة، وتوظيفها في حملات التوعية الإعلامية ضد مكافحة المخدرات لا يتقيد بالمؤسسات والهيئات الرسمية أو المدنية وإنما يأتي توظيفها أيضا من جانب أي فرد يرى في نفسه إهتماما بهذا المجال تحديدا او بمجالات خدمة المجتمع عموما وأمنه وتنميته.<sup>1</sup>

### 5.2.3. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي:

يقاس تقدم المجتمعات سياسيا بمستوى وعيها السياسي، الذي يساعدها على تطوير تجربتها الديمقراطية، ويساهم في إثراء الحراك السياسي الذي تتمتع به. فعلى سبيل المثال لا يمكن أن تكون هناك مشاركة سياسية في أي عملية انتخابية دون أن يكون لدى الأفراد الوعي التام الذي يدفعهم للتصويت أو حتى للترشح، وكذلك الحال بالنسبة للجمعيات السياسية التي لا يمكن أن يكون لها دور قوي، فاعل ومؤثر في المجتمع دون أن يتمتع

<sup>1</sup> مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المرجع نفسه، ص 13.

أفرادها بالوعي السياسي، لكن لا يمكننا اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع العربي، بل يمكن اعتبارها عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير ومحفز قوي للحركات الاحتجاجية العربية، عن طريق تكوين الوعي والسياسي لدى أفراد هذه المجتمعات.

ودخلت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف جوانب الحياة في المجتمعات العربية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث بات قطاع كبير من الشباب العربي يهتم بالأنشطة الاجتماعية ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي بإنشاء صفحات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم كالتعليم، الرعاية الصحية تنسيق عمليات التطوع الاجتماعي، محاربة الغش، فيعملوا على نشرها، والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل، الدفاع والضغط، وبذلك يمكن أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي بناء الوعي الاجتماعي باعتباره محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين، وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية في صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات فإن هذه الشبكات الاجتماعية أظهرت قدرات كبيرة في هذا المجال. كما أنها أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مرجع سابق، ص 217.

### 3.3. أهمية الأمن المجتمعي وسبل تحقيقه بالاستخدامات الأمنية لمواقع التواصل

#### الإجتماعي

#### 1.3.3. أهمية الأمن المجتمعي على المجتمع و التنمية: <sup>1</sup>

الامن المجتمعي هو احد أجزاء الأمن، بل هو روح وجود الأمن الذي لا يمكن تصور وجوده بدون مجتمع يشعر به، كما أن المجتمع لا يستقر ويكون فاعلا وترابطا إلا في ظل الأمن الذي يسوده، فالعلاقة بينهما قائمة على التكامل والوجود، فالأمن مطلب من مطالب المجتمع و أهله و وجوده ضرورة من ضروريات حياتهم، لا تستقيم لهم الحياة إلا في ظله.

وتبرز أهمية الامن المجتمعي من خلال العلاقة المتجذرة بين الامن والمجتمع، حيث ان الأمن مطلب المجتمع نظرا لكونه عاملا مهما في استقرار الحياة الإنسانية بشكل عام واستقرار نظام المجتمع وصلاحه وصلاح واستقرار كل مكوناته، فإذا تحقق الأمن استقرت الحياة في المجتمع في جميع نواحيها: الأمنية، السياسية، الاجتماعية، التربوية، الدينية، الثقافية الصحية و الاقتصادية...، فلا يمكن الحصول على فكر صحيح و ثقافة وتربية سليمة في ظل غياب الأمن المجتمعي مما يجعل منه مسؤولية اجتماعية كبيرة. زيادة على ما تم ذكره، يمكن تلخيص أهمية الأمن المجتمعي في الأمور الآتية:

- **ضرورة مجتمعية:** الأمن المجتمعي له أهمية في حياة المجتمعات والأوطان كونه ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء والولاء الوطني وضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والمهارات والقيم والاتجاهات والمشاركة في خدمة المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات، كما يساعد على تماسك المجتمع وتحقيق أهدافه ومثله العليا ومبادئه ويساعد على وقاية المجتمع من الانحرافات الاجتماعية ونبذ العنف والصراع وزيادة فهم

<sup>1</sup> سليمان الكعبي، الأمن المجتمعي منهج شرعي ومطلب حياتي، الموقع الإلكتروني:

<http://sclrlondon.com/ar/article/>، بتاريخ: 2020/06/27 على الساعة 17 مساء

أحداث المجتمع و تقبل فكرة التعددية الثقافية ووينمي فكر الحوار مع الآخر، كما يؤدي إلى إيجاد بيئة تربوية تساهم في زيادة فهم الطلاب واستيعابهم والتعامل الإيجابي بينهم وبين الآخرين في المدرسة وخارجها ويساهم في بناء نسيج اجتماعي متماسك و متماسك داخل المجتمع.

- **ضرورة شرعية دينية:** الامن أحد المقومات التي تساهم في تحقيق الإيمان، حيث أن قيام المؤمن بأداء العبادات إلا في جو من الأمن والاستقرار.

- **عامل لحفظ الضروريات الخمس:** وهي النفس، والعقل والعرض والمال والنسل، التي لا يُتصور صلاح المجتمع وأفراده إلا من خلال حفظها، ولا يمكن تصور حفظها إلا بوجود الأمن و خاصة الأمن المجتمعي بإعتباره أحد مقومات صلاح الحياة.

- **عامل من عوامل التنمية:** الأمن ضروري لحصول التنمية والتطور في جميع المجالات وغيابه يؤدي إلى عدم التمكن من تفعيل خطط التنمية وهذه الأخيرة ضرورية لأن غيابها يسبب الفقر والجوع الناتج عن البطالة في أوساط المجتمع، مما يدفعهم إلى الجرائم بأنواعها لسد الحاجة، فهو حجر الزاوية الذي يرتكز عليه التقدم وتعتمده التنمية في سبيل تحقيق أهداف المجتمع الجماعية.<sup>1</sup>

- **عامل الاستقرار والتوازن:** مع التطور البشري والتنامي التدريجي لمفهوم الأمن واتساع أبعاده وتنوع مؤسسات تحقيقه، أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود أمن فكري يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي ضد اخطار الأمراض وسوء التغذية وشبح البطالة وتكافؤ فرص العمل، وازدادت الحاجة إلى أمن جنائي وامن بيئي أمن ثقافي وإعلامي وأمن إقتصادي.

- **ركيزة لتحقيق الإزدهار الاقتصادي:** لا يمكن أن ينمو الاقتصاد ويأخذ دوره الفاعل في نمو المجتمع وتقدمه إلا في ظل الامن المجتمعي الذي يحفظ الأموال والمتعاملين والحقوق والواجبات فهو عنصر مهم في ازدهار التجارة، وإذا شعر أرباب الأموال بالأمن

<sup>1</sup> سليمان الكعبي، الأمن المجتمعي منهج شرعي ومطلب حياتي، المرجع نفسه.

والاستقرار في مجتمع ما أقدموا عليه بالتجارة والأعمال التي تصاحبها، مما يساهم في رواج البضاعة ووفرة الناتج و تعاضم الأرباح.

### 2.3.3. الاستخدامات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي في سبيل تحقيق الامن المجتمعي:

إن ما يتداول من بيانات على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تلك التي تبثها صفحات الفيسبوك لا سيما الإخبارية منها، من خلال تحليلها والإستفادة منها في رصد العلاقات الاجتماعية بين الناس، أصبح أهمية متنامية للأمن والسلامة العامة ويساهم إلى حد ما في معرفة التهديدات التي تواجه المجتمعات إذا ما استخدمت تلك المعلومات بشكل سليم وإذا تم منح الصلاحيات الخاصة للقيام بذلك على نحو سليم أيضا، ذلك أن فهم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يعطي للجهات العامة فرصة لفهم الجمهور الذي تخدمه والإستجابة له بشكل أفضل، حيث ان استخدامات ما يبث من أخبار ومواد إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في تحقيق الأمن العام . ولو مستقبلا . من خلال النقاط الآتي ذكرها:<sup>1</sup>

- المعلومات التي يتم استقاؤها من مصادر الجمهور: يمكن أن تساعد على ضمان تدفق أفضل للمعلومات بين المواطنين و الحكومة، لا سيما في حالة الطوارئ، فمن خلال الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يصبح المتفرجون السليبيون مواطنين صحفيين نشطين، يقدمون المعلومات و ينقلونها من ومواقع الحدث مباشرة، فعلي سبيل المثال، أشار تقرير إدارة تفتيش الشرطة الملكية في بريطانيا حول أحداث الشغب التي تتم مراقبتها، إلى تأسيس خدمة خاصة بالرسائل على الموقع الإلكتروني لشرطة "ويست ميدلاندرز" والتي اتاحت للمواطنين إرسال رسائل وطرح أسئلة تساعد الشرطة على تكوين

<sup>1</sup> ديفيد أوماند، جيمي بارتليت، كارل ميلر، استخبارات و وسائل التواصل الاجتماعي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 125، ص 11

صورة للموقف على الأرض في الوقت المطلوب (...)، وقد أصبحت الإستفادة من "حكمة جمهور الناس" تمثل بالفعل قيمة عظيمة.

- **البحث و الفهم:** إن البحث المعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي قد يساعد في فهمنا على عدد من الظواهر وقد يشمل ذلك قياس مستويات العنف ومؤشراته والظروف التي تسمح به، والسبل التي تقود للتشدد، وكيفية تَشَكُّل الأفكار وتغيرها، والتحقيق في التفاعلات الاجتماعية، (...). يمثل فهم الخلفية العامة للأشخاص أهمية كبيرة للعمل الأمني.<sup>1</sup>

إضافة إلى ذلك، تقدم زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع النمو السريع لمناهج التحليل حاليا، فرصة جديدة لسلطات إنفاذ القانون لجمع معلومات استخبارية عملياتية يمكن أن تساعد على تحديد النشاط الإجرامي، وتقديم تحذيرات مبكرة حول موجات الإضطرابات وبيانات ومعلومات حول بينات الجماعات والأفراد والمساعدة على فهم المخاوف الشعبية والتفاعل معها.

- **تقدير الموقف في الوقت الحقيقي:** قد يتيح تحليل حركة الرسائل والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي تحديدا أسرع للأحداث الجارية من تلك التي تتيحها التقارير التقليدية ومن خلال تقنية تحديد المواقع يمكن أن يقود هذا إلى تكوين خريطة متطورة تظهر زيادة التغريدات المرتبطة بالعنف المحتمل، ما يسهل تنفيذ الإستجابات الطارئة على نحو أكثر سرعة وفاعلية.

- **فهم ثاقب للمجموعات:** يمكن للشرطة استخدام استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد وكشف "الموضوعات الساخنة" التي تطفو على المحادثات الخاصة بجماعة محددة وكيفية استجابة المجموعة لحدث محدد، وعلى مستوى أعلى من ذلك يمكن أيضا

<sup>1</sup> ديفيد أوماندا، جيمي بارتليت، كارل ميلر، المرجع نفسه، ص 12.

تحديد معلومات واستخلاصها فيما يتعلق بالآتي: مواعيد تخطيط المجموعة لمظاهرات أو تجمعات مفاجئة قد تقود إلى عنف أو زيادة التوترات المجتمعية، والمجموعات التي تخطط لتنظيم مظاهرات مضادة والتي قد تغير نوع الحماية الشرطية اللازمة لحفظ الامن و النظام العام.

- **تحديد النيات والعناصر الإجرامية في سياق السعي لمنع الجريمة وملاحقة مرتكبيها:** يمكن لسلطات إنفاذ القانون أن تستخدم المراقبة على النحو الذي يكفله القانون لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد المشتبه في تورطهم في جرائم أو مؤامرات إجرامية والتحقق من حسابات مثل هؤلاء الأفراد وتحديد الشركاء غي الجريمة وكشف الهيات المنتحلة، وتحديد الشبكات الإجرامية التي تعمل عبر موقع التواصل الاجتماعي وتقديم محتوى وسائل التواصل الإجتماعي الذي يشتبه في كونه دليلا على جريمة ما للنيابة العامة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> ديفيد أوماندي، جيمي بارتليت، كارل ميلر، المرجع نفسه ص 13.

### خلاصة:

بلا شك فإن تداعيات الإستخدامات غير السليمة لمواقع التواصل الإجتماعي أثرت على أمن المجتمعات و إستقرارها، لأن ما يتم نشره عبر تلك المواقع من أخبار ومعلومات في الغالب ما تكون مفتقدة للصدق والدقة والمهنية وغالبا ما تكون موجهة لتحقيق غايات خاصة و يتضح ذلك جليا عند التركيز في الخلفيات والأيديولوجيات الفكرية والسياسية لأصحابها الذين ينشرون أفكارا مدمرة وهدامة تهدد أمن الدول ومجتمعاتها وزعزعة إستقرارها بسبب المحتوى المعلوماتي الذي بات يجذب إليه أعدادا هائلة من المتصفحين. لكن بالمقابل فقد تمكنت بعض المجموعات والصفحات على هذه المواقع وخاصة "الفايسبوك، في النجاح وهيكله أهدافها من أجل نشر الوعي في أوساط الشباب و دعوته لمجابهة العنف والفوضى وكافة الأنماط الجديدة من الجرائم و تنبذ الظواهر الاجتماعية كالعنف والتحريض الإلكتروني وكذا خطاب الكراهية المبني على أساس طائفي أو جهوي أو على خلفيات أخرى، هدفها المساهمة في خلف أرضية وظروف تمكن مستخدمي هذه المواقع من المشاركة والتفاعل الإيجابي حول قضايا المجتمعية والنقاش والحوار من أجل إيجاد الإقتراحات والحلول التي تبني بيئة إجتماعية سليمة.

# الإطار التطبيقي

- الفصل الرابع:

- الدراسة التحليلية لعينة من منشورات صفحة الفيسبوك الإخبارية

"الأغواط نيوز" خلال الفترة الممتدة من 2020/02/03 إلى غاية:

2020/02/18.

### تمهيد:

يتناول الفصل الرابع عرض وتحليل نتائج بيانات الشكل والمضمون، حيث لجأ الباحث إلى الأساليب والطرق الإحصائية من خلال تبويب وتصنيف الفئات المحددة وجدولتها والتعبير عن النتائج بقيم عددية وتحليلها، وتبرز أهمية التحليل في كونه يكشف عن الجوانب الخفية التي قد لا نتوصل إليها بعرض البيانات، حيث يتجاوز الباحث من خلاله حدود الإحصاء السطحي ويقوم بالتحليل الوصفي الدقيق لكل فئة من فئات التحليل، ويستخرج أجزاء داخلية من المضمون.

#### 4 . 1. بطاقة تعريفية لصفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز":

الصفحة الإخبارية على موقع الفايسبوك المسماة/ "الأغواط نيوز"، تم إنشاؤها بتاريخ: 2017/02/07، يتابعها على 205824 شخص، تتابع أخبار الأغواط وتغطي الأحداث بولاية الأغواط و تنشرها للجمهور المستخدم، شعارها الإرتقاء بمفهوم الإعلام الجوّاري الهادف بكل مصداقية و موضوعية، تحظى بإهتمام ومتابعة معتبرة في أوساط مختلف الفئات بالمجتمع الأغواطي، يديرها المسمى/ **حكيم بدران**، ناشط في مجال الإعلام، سبق له و أن عمل كمراسل لبعض وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية.

حيث شملت الدراسة تحليل بيانات المنشورات التي تم تقديمها على صفحة الفايسبوك الإخبارية المسماة "الأغواط نيوز"، الناشطة في المجال الإخباري محليا، خلال الفترة الممتدة من تاريخ: 2020/02/03 إلى غاية: 2020/02/18 وكانت البداية من اليوم الثالث من الشهر، كون الصفحة لم تنشر أي موضوع خلال اليومين الأول والثاني، واختيار هذه الفترة بالتحديد فكان لعدة اعتبارات موضوعية، تمثلت في تناول الصفحة لمادة إخبارية مكثفة عن موضوعات وقضايا تخدم موضوع الدراسة، حيث تم تركيز الدراسة على المنشورات التي لها صلة واضحة أو يمكن استخلاصها (أي غير مباشرة) والتي تصب على العموم في اهتمامات الدراسة المتمثلة في كيفية تناول صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" لمواضيع الأمن المجتمعي محليا ومدى تفاعل المستخدمين معها خلال فترة الدراسة والوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها.

وبينت الدراسة أن صفحة "الأغواط نيوز" الإخبارية، نشرت خلال فترة الدراسة ستة وخمسون (56) منشورا، تضمنت أخبارا عن مواضيع متنوعة وتغطية لأحداث محلية وأخرى جهوية، وبعض النداءات الخاصة، و تم استخلاص منها المنشورات الإخبارية التي تناولت أخبارا عن قضايا مرتبطة بموضوع الدراسة والتي بلغ عددها ثمانية وثلاثون (38) منشورا موزعة على فترة الدراسة حسب الجدول التالي:

2.4. توزيع عدد المنشورات الإخبارية المتضمنة لمواضيع الأمن المجتمعي حسب تواريخ نشرها طيلة فترة الدراسة:

جدول رقم (01): يبين توزيع عدد و تواريخ المنشورات الإخبارية المتضمنة لمواضيع ذات صلة بالأمن المجتمعي خلال فترة الدراسة.

عدد المنشورات	التواريخ	الفترة	إسم الصفحة
03	2020/02/03	من 03 إلى 18 فيفري 2020	الصفحة الإخبارية الفايبوكية "الأغواط نيوز"
02	2020/02/04		
02	2020/02/05		
01	2020/02/06		
03	2020/02/07		
04	2020/02/08		
02	2020/02/09		
03	2020/02/10		
02	2020/02/11		
03	2020/02/12		
03	2020/02/13		
01	2020/02/14		
02	2020/02/15		
01	2020/02/16		
02	2020/02/17		
04	2020/02/18		
38	مجموع المنشورات ذات المضامين المرتبطة بموضوع الدراسة		

3.4. تعريف فئات التحليل: في مجال تحليل المضمون لا توجد تصنيفات أو فئات نمطية جاهزة ومعدة سلفا للإستخدام، ذلك أن التصنيف الذي يقوم به كل باحث إنما يستمد قوامه وطبيعته من المادة الإتصالية نفسها (موضوع التحليل)، لذا عُرِّقَتْ فئات التحليل بأنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها على وفق

نوعية المحتوى او المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول ما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور<sup>1</sup> وفي إطار معالجة فئات تحليل المضمون قسمها الباحث إلى فئات قسمين رئيسيين وهما:

**1.3.4. الفئات الخاصة بتحليل المضمون "ماذا قيل":** استخدم الباحث هذه الفئة للتعرف على الموضوعات الرئيسية التي تناولتها صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، المتعلقة بالمادة الإخبارية لقضايا الأمن المجتمعي والموضوعات الفرعية التي أثارها جمهور المستخدمين وأهم المصادر التي تم اعتمادها في نشر الأخبار والكشف عن الأهداف وأي جمهوره استهدفته وكيف كان تفاعله وماذا كانت اتجاهاته، فضلا عن أسلوب نشر المواضيع الإخبارية، وكذا القيم التي تضمنتها وبأي لغة صاغتها إلى متابعتها.

وتم تقسيم فئات المضمون إلى فئات فرعية عدة و هي:

- فئة المواضيع الرئيسية للمنشورات التي تحتوي على أخبار متعلقة بالأمن المجتمعي: أخبار أمنية محلية/ تغطية نشاطات ميدانية للمصالح الأمنية بالولاية/ التصدي للإشاعات والأخبار المغلوطة / قضايا وموضوعات ذات صلة بالوضع الاجتماعي / معلومات ذات مضامين دينية / أخبار أو نشاطات جمعوية او سياسية / مواضيع ذات محتوى إنساني أو خدماتي / أخبار او قضايا رياضية وثقافية.

<sup>1</sup> مثنى محمد فيحان الغانمي، دراسة في اتجاهات الأخبار و تأثيراتها و انعكاساتها، دار أمجد للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2018، ص208.

- فئة المواضيع والقضايا الفرعية التي تم إثارتها من قبل جمهور المستخدمين وترابطها علاقة بالأمن المجتمعي: الإجرام / موضوعات إجتماعية مختلفة / الإنسانية وخدماتية / التماسك الاجتماعي / التضامن / دينية/ قوانين.
  - فئة المصدر: صفحة الاغواط نيوز (الأدمن)/ الجمهور المستخدم / مصادر أمنية صفحات فايسبوكية / وسائل إعلام / ممثلي هيئات رسمية /المجتمع المدني/شخصيات منتخبة أو وطنية
  - فئة الهدف: الاهتمام بقضايا الامن المجتمعي / إخطار الرأي العام المحلي بقضايا الجرائم والمواضيع الإجتماعية / لتوعية من مخاطر العنف بالمجتمع المحلي/ مجابهة الإشاعة و الأخبار المغلوطة / تحقيق التماسك الاجتماعي / تقديم خدمات إنسانية / الوقاية و التحسيس/ نشر قيم التضامن بالمجتمع
  - فئة الجمهور المستهدف: جمهور عام / جمهور خاص.
  - فئة التفاعلية: من 0 إلى 200 "تفاعل محدود" / من 201 إلى 400 / " تفاعل متوسط" / من 401 فما فوق " تفاعل قوي".
  - فئة الإتجاه: إيجابي (مؤيد ) / سلبي (معارض) / محايد.
  - فئة القيم: امنية / تعليمية و تربوية / سياسية / اقتصادية / ثقافية / دينية / التماسك الاجتماعي / التضامن و التكافل.
  - فئة اللغة: اللغة العربية / اللغة العامية (الدارجة) / لغة أجنبية.
- 2.3.4. الفئات الخاصة بتحليل الشكل: كيف قيل؟**
- حيث حددت فئة الشكل بهدف تحليل النمط الذي قدمت به الصفحة الإخبارية "الأغواط نيوز" المنشورات المتضمنة لموضوعات الأمن المجتمعي، حيث تم تحليل العناصر التالية: (النص - الصورة - الفيديو - الإيموجي).

- فئة أسلوب العرض: عرض القضية أو الموضوع فقط / عرض آراء الخبراء والمختصين / تقديم نصائح واقتراحات

#### 4.4. عرض وتحليل بيانات ونتائج الدراسة

##### 1.4.4. التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون ( ماذا قيل؟):

- عرض نتائج بيانات مواضيع الأخبار الرئيسية للمنشورات حسب فئة المضمون:

الجدول رقم (02): يبين فئة مواضيع الأخبار و القضايا الرئيسية المقدمة من قبل صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" التي تحتوي على معلومات متصلة بالأمن المجتمعي و تتفرع هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

النسبة%	التكرار	الموضوعات الرئيسية
18	09	أخبار أمنية محلية
14	07	تغطية نشاطات ميدانية للمصالح الأمنية بالولاية
6	03	التصدي للإشاعات و الاخبار المغلوطة
26	13	قضايا و موضوعات ذات صلة بالوضع الاجتماعي (تنمية . إقتصاد . صحة . فلاحه . تجارة . سياحة .. )
8	04	معلومات ذات مضامين دينية
8	4	أخبار أو نشاطات جمعوية او سياسية
12	06	مواضيع ذات محتوى إنساني أو خدماتي
8	04	أخبار او قضايا رياضية و ثقافية
100	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، المتعلق بتكرارات المواضيع المتناولة بمنشورات الصفحة الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة، أغلبها ذات صلة بقضايا الوضع الاجتماعي السائد بالولاية في مجالات عديدة كالصحة، التنمية، الفلاحه، السياحة... إلخ حيث استحوذت على المرتبة الأولى وبلغت ما نسبته 26 % وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18 % الاخبار المحملة بموضوعات أمنية محلية من خلال التبليغ عن قضايا الإجرام المسجلة بإقليم الولاية، كما اهتمت الصفحة بجانب التغطية لنشاطات المصالح

الأمنية المختلفة خاصة منها المتعلقة بالتحسيس والتوعية من وضع أمني معين كإرهاب الطرقات أو ندواتهم الصحفية لإعلان و شرح حصيلة أنشطتهم السنوية واحتل هذا النوع من المواضيع المرتبة الثالثة بنسبة 14 %، لتليها في المرتبة الرابعة بنسبة 12 % المواضيع الإنسانية والخدماتية، تحتل المرتبة الخامسة كل من: "الأخبار المتصلة بالأنشطة الجمعوية أو السياسية"، "الرياضية والثقافية" وكذا "المعلومات التي محتواها ديني" بنسبة 08 % لكل منها، لتأتي في المرتبة السادسة والأخيرة حالات التصدي للإشاعة أو الخبر المغلوط.

من خلال أرقام قراءة الجدول، نلاحظ أن الصفحة الإخبارية محل الدراسة اهتمت بشكل كبير بنشر الاخبار والمعلومات عن القضايا والمواضيع الاجتماعية التي يسجل حدوثها بمدينة الأغواط، ربما يعكس هذا ميول الصفحة إلى تغطية ونشر كل ما هو إجتماعي وله انعكاسات إيجابية من اجل دعم استقرار الأوضاع محليا في كافة الميادين على غرار نشر مواد إعلامية ذات مضامين تتعلق بالصحة، الشغل، السكن ومشاكل إجتماعية لبعض الفئات العمالية مثل عمال قطاع التربية وعمال البلدية... إلخ، كما ان طبيعة الأخبار المقدمة في المجال الاجتماعي لها علاقة وطيدة بإستقرار المجتمعات على العموم والمجتمع الأغواطي خصوصا الذي تتميز معظم فئاته بالثقافة المطلوبة نظرا لعدة خصوصيات كالموقع الجغرافي والطابع الاقتصادي بإعتبار تواجد مؤسسات وطنية إقتصادية بالمنطقة، ومن وجهة نظر أخرى فإن نقل الحقائق والتوصيف الجيد للقضايا المرتبطة بالواقع الاجتماعي المعاش من شأنه تنوير الرأي المحلي بالقضايا المشتركة، مما يحول دون تشتت الآراء والبحث عن الحلول والمقترحات ولفت إنتباه السلطات المحلية إليها، من أجل إحتوائها أو النظر للفصل فيها على مستواها وتحويل ما يتجاوزها من صلاحيات إلى السلطات المركزية مثل تغطية المطالب الشعبية المحلية للنظر في

مشكل انعدام مستشفى جامعي بالأغواط والإسراع في وضع بعض المرافق الطبية في الخدمة.

المواضيع الاجتماعية التي تم عرضها على الصفحة حظيت بالمتابعة والتفاعل الإيجابي من قبل جمهور المتابعين لها، أين تبادلوا الآراء فيما بينهم التي تقاطعوا في بعضها واختلفوا في البعض الآخر مشكلين الأغلبية، غير أنه جزء قليل منهم كانت لهم تعاليق سلبية، ربما لعدم رضاهم عن هذا الواقع أو لهم خلفيات مع إدارة الصفحة وربما لنقص الوعي والإلمام بحديثات المواضيع المطروحة خصوصا وان بعض التعاليق كانت خارج إطار المضمون وطرق المناقشة البناءة وتميزت بالعنف اللفظي والتجريح.

وما يعاب على "الأدمن" هو اهتمامه بتغطية الأحداث ونشر المواضيع التي تحدث بمدينة الأغواط دون غيرها من باقي المناطق الأخرى، ربما لتواجد صفحات إخبارية فإيسبوكية تنتشط حسب البلديات وربما لا يفضل نقل الأخبار التي لا يغطيها بنفسه ولا يجذب نقلها من مصادر أخرى، من أجل الحفاظ على مصداقية الصفحة وسعيها منه في عدم التشويش متابعيه خاصة في ظل التضارب بالمعلومات وحب التسابق لنشر الاخبار في إطار المنافسة بين الصفحات المحلية.

وبخصوص الموضوعات الأمنية والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18 % يتضح أن صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، أعطت أهمية واضحة لنشر وتغطية القضايا الأمنية المسجلة بإقليم الولاية والتي لها علاقة بالإجرام الحضري، ومن خلال استنتاج المؤشرات الإحصائية يتضح بصورة جلية أن أخبار الجريمة تشكل مادة إعلامية دسمة بالنسبة للصفحة، ربما لان الجريمة استفحلت وانتشرت خلال هذه الفترة وأخذت حيزا من إهتمام المجتمع كظاهرة إجتماعية لا بد من معالجتها وتناولها إعلاميا، وربما يرى صاحب صفحة الفايسبوك أن عليه مسؤولية إجتماعية ويسعى في المساهمة إلى لعب دوره الإعلامي وانه من الواجب تقديم هذا النوع من المواضيع لإعلام الرأي

العام المحلي بما يحدث في عمق المجتمع لكي تكون العائلات الأولياء على الخصوص على دراية بما يحدث في المحيط الذي يعيش فيه أبناءهم ويتأثرون به، خاصة منهم فئة المراهقين والقصر وفئة الإناث.

ومن خلال تحليل وقراءة لأخبار صفحة الأخبار "الأغواط نيوز"، سيما منها المتعلقة بعدد قضايا الجرائم وتناولها بنوع من التفصيل وصولاً إلى نتائج الأحكام القضائية، ربما مسير الصفحة يرغب في التنبه إلى أن ارتكاب الجرائم في ارتفاع متزايد بالمجتمع الأغواطي وينذر بالخطورة، خاصة وأنه يقدم معلومات عن أعمار وجنس مركبيها (المراهقين . القصر . الذكور . الإناث) الذين أصبحوا يجنحون إلى ارتكاب الجرائم مقارنة بشكل يفوق مرتكبيها لدى فئة الأشخاص البالغين، حيث نشرت الصفحة خلال فترة الدراسة 13 خبراً متعلق بقضايا أمنية، من بينها 08 قضايا ما بين توقيف وإدانة لمتهمين من الجنسين ومن فئات عمرية مختلفة متورطين في جرائم المتاجرة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية، إنشاء محل للفسق والدعارة وجريمة السرقة، الأشخاص الضالعين فيها نساء وقاصر وطالبات من الجامعة، بالإضافة إلى نشره لخبر العفو الرئاسي وهو حدث يذكر الناس بأهلهم المتواجدين بالسجون وآخرون يستحضرون في أذهانهم الضحايا من أهلهم، والأصل في هذا الحدث هو السلوك الإجرامي الذي أودى بهم إلى السجون، كما قام بتغطية إعلامية لندوتين (02) صحفيتين تم تنظيمهما من قبل جهازي الامن والدرك الوطنيين لعرض الحصيلة السنوية لنشاطاتهم خلال سنة 2019، كما قدمت الصفحة أخباراً مكتوبة ومصورة (فيديو) لحملة تحسيسية مشتركة للوقاية من إرهاب الطرقات وأخباراً عن تنظيم أبواب مفتوحة على وسائل الإعلام بمدرسة أشبال الأمة بالأغواط، شاركت في تغطيتها إعلامياً صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز".

إن قضايا الإجرام وتزايدها بالوسط الحضري لفت انتباه المختصين والمتابعين للشأن من الأجهزة الأمنية والعدالة، ولفتت انتباه الباحثين هذه الظاهرة إجتماعية أثرت على

إحدى أهم الشروط الأساسية للحياة وهو الامن الاجتماعي، هذا الإرتفاع في وتيرة العنف والإجرام أشارت إليه الورقة البحثية المتضمنة قراءة سوسيولوجية لجرائم المراهقين في ولاية الأغواط من إعداد الأستاذين: "بن يحيى صدام حسين" و "بن داود محمد ياسين مختار" بجامعة الأغواط والتي تطرقت إلى أسباب استفحالها.

بالبحث في أسباب هذه الجرائم البيئية الاجتماعية الملوثة التي يعيش فيها هؤلاء المنحرفين جراء مشاكل دفعتهم لهذا الوسط سواء كانت مشاكل نفسية، أسرية أو إجتماعية تضغط على هاته الفئة الهشة كل هذا في ظل تعقد الحياة الاجتماعية التي تفرض نوعا من السلوكيات المعينة عند هؤلاء الشباب المراهق، فعلى سبيل المثال يرى بعض المختصين في جهاز الشرطة أن الأسرة والمجتمع لا يقومان بدورهما الامر الذي يخل بالتوازن الوظيفي الذي كان قائما بين الأنساق داخل البناء الكلي في المجتمع و عليه يجب تكاتف الجهود ولعب كل نسق لدوره ومهامه، حيث أن دخول العنصر الأنثوي إلى عالم الجريمة دق ناقوس الخطر وأعلن حالة الطوارئ لأن فسادهن في هاته المرحلة يفسد المجتمع ويحدث أضرار في حاضره و مستقبله، لذا فإنه من واجب السلطات نشر حملات التوعية والتحسيس والتنقيف عبر الإذاعات والإعلانات ومن خلال بوابة الخطاب المسجدي من أجل نشر الوعي حول واقع جرائم المراهقين داخل المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن يحيى صدام حسين و بن داود محمد ياسين مختار، قراءة سوسيولوجية لجرائم المراهقين في ولاية الأغواط، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية و السياسية، العدد الثاني جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ص 404.

- عرض نتائج بيانات مواضيع الأخبار الرئيسية للمنشورات حسب فئة المضمون:  
جدول رقم (03): يبين المواضيع و القضايا الفرعية المتصلة بالأمن المجتمعي والتي  
تم إثارتها بمنشورات الصفحة الإخبارية "الأغواط نيوز" خلال فترة الدراسة:

الموضوعات	التكرار	النسبة
أمنية	06	5.6
الإجرام	19	18.81
موضوعات إجتماعية مختلفة	23	22.8
الإنسانية و خدماتية	9	8.91
التماسك الاجتماعي	15	14.9
التضامن	13	12.9
دينية	11	10.9
قوانين	5	5
المجموع	101	100

من خلال التكرارات والنسب بالجدول أعلاه، نجد أن الأخبار أو المواضيع الرئيسية صاحبته على الدوام مواضيع فرعية، حيث تطرق إليها الأدمن على هامش مضمون خبره الصحفي أو التي يثيرها المستخدمين من متابعي الصفحة موزعة على النحو التالي:  
نلاحظ من خلال أرقام الجدول أعلاه، أن الأخبار المتعلقة بالمجال الاجتماعي والتي تهتم بما يجري بمحيط المجتمع المحلي هي من تصدرت المواضيع الفرعية بنسبة 22.8% تليها في المرتبة الثانية قضايا الإجرام التي تم مناقشتها أو إثارتها على هامش الأخبار الرئيسية من قبل متابعي الصفحة، حيث بلغت نسبتها ما يقارب 18.81%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة دلالات التعاليق التي تشير إلى التماسك الاجتماعي بنسبة 14.9%، و في المرتبة الرابعة مواضيع التضامن بنسبة 12.9%، ثم احتلت المواضيع الفرعية التي لها دلالات دينية أغلبها تمثلت في أدعية أو استدلال بالآيات أو الحديث النبوي المرتبة الخامسة بنسبة قاربت 10.9% وفي المرتبة السادسة نجد المواضيع

الإنسانية و الخدماتية التي أثارها الجمهور المستخدم بنسبة 08.91 % و بنسبة 5.6 % جاءت في المرتبة السابعة المواضيع الأمنية وفي الترتيب الأخير ورد موضوع القوانين بنسبة 05 %.

النتائج المتعلقة بالمواضيع او القضايا الفرعية التي برزت على خلفية تناول صفحة الفاييسبو الإخبارية "الأغواط نيوز" لمنشورات إخبارية عن موضوعات رئيسية، تم استخلاصها من تفاعل ورد فعل جمهور المستخدمين من متابعي الصفحة، من خلال تفاعلهم بالنقاش وتقديم الآراء، حيث تبين أن المواضيع الفرعية التي تصب في المجال الاجتماعي كان لها نصيب كبير وإهتمام واضح من قبل الجمهور المستخدم بنسبة 22.8%، ربما الأمر راجع إلى تبعيتها للمواضيع الرئيسية ذات صلة بقضايا الوضع الاجتماعي السائد بالولاية في مجالات عديدة كالصحة، السكن، التنمية، السياحة، الشغل الإحتجاجات... إلخ والتي استحوذت على المرتبة الأولى وبلغت ما نسبته 26 % من العناوين الرئيسية، وربما لأن أبرز ما يعاني منه المجتمع الاغواطي على غرار باقي المجتمعات الجزائرية هو المشاكل الاجتماعية التي دائما ما يكون لها تأثير وإرتدادات سلبية استقرار المجتمعات وأمنها العام وهذا ما عكسته كثافة الأحداث ذات الطابع الاجتماعي بالمنطقة وميول المجتمع المحلي على العموم للإطلاع الدائم على ما يدور حولهم، حيث تصدر الأوضاع الإجتماعية جملة النقاشات سواء بمناسبة تقديم مادة إخبارية إجتماعية أو بمناسبة عرض باقي الأخبار المتنوعة نجد مجموعة كبيرة من الأشخاص يطالبون من إدارة الصفحة تغطية موضوعات ذات صلة بالسكن و الشغل وواقع التنمية وترك الموضوعات الإجرامية للجهات المختصة لتقوم بدورها حيالها على حد تعليقاتهم.

كما لقيت أخبار الأمن والإجرام المحليين بتجاوب كبير من قبل متابعي الصفحة على موقع الفاييسبوك، الذين انقسمت آراءهم بين مرحب ومثمن للجهود المبذولة في سبيل

القضاء على الجريمة والحد منها والمطالبة بتسليط أقصى العقوبات على المتسببين فيها وبين من انتقدوا بحدة نوعية القضايا الأمنية التي تنشرها الصفحة، موجهين نداءات بعدم التعرض لها على المواقع الإلكترونية بحجة التقليل من الفضائح بالمجتمع الأوغاوي، تصل حدة هذه الإنتقادات إلى درجة التجريح والسب لإدارة الصفحة وإتهامها بتعمد نشر أخبار الجرائم الماسة بالأخلاق والحق العام، ربما يرجع السبب إلى نقص التوعية لديهم ومحدودية مستواهم الثقافي أو تفشي ظاهرة العقل الجمعي في أوساط الشباب من خلال الإنصياح والإذعان لما يقال بسبب التأثير الاجتماعي للمعلوماتي.

وربما يمكن إيعاز أسباب هذا التفاعل إلى معاشة "الأدمن" لمكونات المجتمع المحلي مما مكنه من معرفة ما تعنيه لهم المواضيع الاجتماعية من أهمية وفضول لديهم في متابعتها وما يرجح الكفحة لصحة هذا الإستنتاج هي تلك المناقشات المفتوحة لتبادل الآراء ووجهات النظر من قبل رواد الصفحة وطلبهم لإستفسارات وتفاصيل إضافية لتحقيق إشباعاتهم والإلمام بكل جوانب الخبر وهو ما يعمل على تحقيقه الأدمن من خلال ترك لرسالة مكتوبة نهاية كل نص إخباري لتبليغ متتبعيه أنه بإمكانهم زيارة قناته على موقع اليوتيوب للتعرف على مزيد من الاخبار والمعلومات.

أما في يخص باقي الموضوعات الفرعية الأخرى ذات العلاقة بأبعاد الامن المجتمعي والتي تم تداولها بين متتبعي الصفحة أثناء الدردشة بنقاشاتهم، فتمثلت على الترتيب وبنسب متقاربة في مواضيع: التضامن، التماسك الاجتماعي، الدين، الإنسانية والإستعداد والرغبة في تقديم الخدمات ثم في الأخير موضوع القوانين، وإثارة هذا النوع من القضايا على صفحة إخبارية من قبل متابعيها، ربما مرده إلى الدور المهم الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الناس في قضايا مجتمعاتهم والتي قد تأخذهم بإتجاه معين او تحفز وتنمي لديهم الرغبة في العمل التضامني والإنساني وذلك من خلال نشرهم للصور والكلمات التضامنية، الدينية وكذا الإنسانية أو عمل مشاركة أو

(share) أو أي رد يجعل المستخدم يشعر بالإكتفاء نفسيا وكأنه قام بالمشاركة او المساعدة الفعلية، وهذا راجع ربما لطبيعة الأخبار التي تتناولها الصفحة محل الدراسة ومساهمتها في نشر الوعي والمعرفة بقضاياهم وسرعة وصولها إلى الأخبار وبثها، وبهذا أصبحت كمنصة ليس فقط لتلقي الخبر وإنما لصياغته والتعليق عليه ومناقشته وتحليله ونقده مما وفر مساحة فعلية للمناقشات بين المشاركين وتبادل الآراء حول موضوعات تهم أمنهم الإجتماعي وسلامة الآخرين من خلال تمكينهم من تحقيق حاجاتهم ومد العون والتضامن معهم، مثل ما ورد من حالات تضامنية مع فئات تداولتها الصفحة في منشوراتها على غرار فئة المكفوفين، الطفلة التي تتحدر من ولاية الجلفة والتي كانت بحاجة إلى الدعم المالي لإجراء عملية جراحية، التضامن مع المتهم المريض عقليا . حسبهم . في قضية سرقة صندوق الزكاة من أحد المساجد بإحدى بلديات البلدية...

اما موضوع القوانين وما له من صلة وطيدة بقضايا الإجرام والأمن، فقد تبين أنها من بين المواضيع التي تداولها الجمهور المستخدم في التعليقات، خاصة بمناسبة إثارة أي نقاشات حول المواضيع الرئيسية التي تتضمن أخبارا متعلقة بالإجرام أو العدالة، حيث يعبر جزء هام من المتابعين على ضرورة وحتمية تطبيق القوانين سارية المفعول لإحقاق العدالة وردع المجرمين والتعبير عن عدم رضاهم عما يجري في المجتمع من تجاوزات وخروقات حتى يعم الأمن والسلام بالمجتمع، لكن بالمقابل لوحظ أن جمهور ثاني من المعلقين لا يوافق الرأي وعبر عن ذلك بعبارات التهكم والإستهزاء من المواضيع المنشورة، وإتهام الصفحة بالموالاة والعمل لصالح جهات أخرى على حساب خدمة المجتمع المحلي، ومن بين ما جاء في تعليقاتهم ان الصفحة تنشر قضايا وفضائح المجتمع ولا تبالي بما يحدث في قطاعات أخرى كالسكن والشغل على حد تعبيرهم.

على العموم، لم نلاحظ استخدام الصفحة للعناوين الفرعية أو روابط لنشر مواد إعلامية أخرى، مما قد ينقص من درجة التفاعل معها وينفر نسبة واسعة من قاعدة

الجماهير أو الوصول إلى جمهور جديد وبالمقابل فيحسب للصفحة تدفق منشوراتها المتواصل وفي أوقات متفرقة من اليوم وتقيدها إلى حد كبير بالدقة والتثبت من الحقائق لتقادي الوقوع في مأزق المعلومات المغلوطة التي تؤدي إلى أكثر من تأويل وبالتالي التسبب في إحداث صدمات أو إنزلاقات قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن والنظام العام على عكس المعلومات المتضاربة التي نشرتها بعض الصفحات الإخبارية المحلية الأخرى عن تاريخ الإعلان للقوائم الإسمية للمستفيدين من قطع الأراضي دون التأكد من صحتها خدمة لأهداف ضيقة على حساب المصلحة العامة للمجتمع والتي أدت إلى عواقب أمنية غير محمودة وإلى تأجيج للرأي العام المحلي خاصة فئة الشباب وما نتج عن ذلك من حركات إحتجاجية أدت إلى غلق الطرقات العمومية مما زرع شعورا بالخوف لدى المواطنين بسبب سوء الوضع.

لذلك يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دور التعبئة والتنظيم، أمام عجز التنظيمات التقليدية (الأحزاب السياسية، النقابات وجمعيات المجتمع المدني...) عن أداء أدوارها المتمثلة في التعبئة بسبب تضيق الأنظمة الحاكمة من جهة وغياب الديمقراطية الداخلية من جهة أخرى، وتحولها إلى كائنات ذات أهداف مصلحة آنية من جهة ثالثة ما جعل المواطنين ينفرون منها ويتوجهون إلى الوسائط الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي) ويبدو أن هذه الظاهرة لم تقتصر عن البلدان غير الأوربية بل إنها نشأت أيضا في بلدان أوربية (حركة السترات الصفراء في فرنسا . حركة الخمسة نجوم في إيطاليا...)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمن حسنيوي، مقال بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي و الحركات الإحتجاجية، الموقع الإلكتروني "العربي الجديد"، [www.alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk)، بتاريخ 2020/06/15 على الساعة (15:45)

- عرض نتائج البيانات حسب فئة المصدر:

جدول رقم (04): يبين مصادر أخبار القضايا و المواضيع المتعلقة بالأمن المجتمعي

التي اعتمدت عليها صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز":

النسبة %	التكرار	المصادر
13.88	25	صفحة الاغواط نيوز (الأمن)
74.44	134	الجمهور المستخدم
5	09	مصادر أمنية
1.11	02	صفحات فايسبوكية
2.22	04	وسائل إعلام
1.11	02	ممثلي هيئات رسمية
1.66	03	المجتمع المدني
0.55	01	شخصيات منتخبة أو وطنية
100	180	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه، أن الجمهور المستخدم احتل المرتبة الأولى بنسبة 74.44 % كون متابعي الصفحة مثلوا مصدرا لجميع المواضيع الفرعية التي كانت تثار وتصنع النقاش وتقدم الآراء حولها، حيث كان معدل تكرارها أكبر من القضايا الرئيسية التي تناولتها صفحة الفايسبوك الإخبارية، وجاء في المرتبة الثانية أدمن الصفحة والذي مثل مصدرا لمعظم منشوراته بنسبة 13.88 %، ليأتي في المركز الثالث أحد المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الصفحة وهو الجهات الأمنية الأمني في الحصول على المعلومات الخاصة بقضايا الإجرام أو الإحصائيات المعلن عليها خلال ندواتهم الصحفية وبنسبة تقدر ب: 5 %، ثم احتل الترتيب الرابع مصدر لا يقل أهمية عن سابقه وهو وسائل الإعلام بنسبة 2.22 %، ليأتي في المرتبة الخامسة المجتمع المدني بنسبة قاربت 1.66 % أما كل من مصدرا الصفحات الفايسبوكية والهيئات الرسمية فقد جاء في

الترتيب السادس بنسبة 1.11 %، ليكون بذلك مصدر الشخصيات المنتخبة والوطنية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 0.72%.

نتائج تحليل هذه الفئة بينت أن الصفحة الفايسبوكية اعتمدت على تنوع مصادرها لجلب وانتقاء المعلومات الإخبارية المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث شكل جمهور المستخدمين الفئة الأكبر لمصادر المعلومات والأخبار المتعلقة بمواضيع الأمن المجتمعي التي تناولتها الصفحة، غير أن الملاحظ فإن فئة المستخدمين مثلت المنبع الأساسي للمواضيع الفرعية . فقط . التي تم إثارتها من خلال تفاعلهم مع الأخبار الرئيسية، بينما شكل أدمن الصفحة المصدر الأساسي والأول من بين المصادر التي اعتمدها في عملية بحثها وانتقائها للأخبار خلال فترة الدراسة ربما يكمن التفسير في أن صاحبها يقوم بمجهودات إضافية أو ربما يتحلى بمبادئ أخلاقيات العمل في المجال الإعلامي ولو من خلال الوسائط الافتراضية حيث يأتي بالمادة الإخبارية من خلال إتصالاته وتغطيته الشخصية للأحداث من منابعها الحقيقية خاصة منها تلك الحاصلة على المستوى المحلي والتي تخص نشاطات الأجهزة الأمنية والجمعيات المحلية والجهوية أو تلك القضايا المتصلة بالجانب الاجتماعي والمهني كالحركات الإحتجاجية والوقفات التضامنية والأنشطة الإنسانية، والتي عادة ما تكون مرفوقة بأرقام وإحصائيات من أجل إثراء المعلومات وكسب ثقة الجمهور وربما ترغب إدارة الصفحة في توصيل رسائل إيجابية وترك انطبعا حسنا لدى فئة المتابعين مفادها أن نشاطها ميداني وأنها حاضرة على الدوام في مجال اختصاصها من أجل كسب مزيد من المصداقية في ظل الإنتشار الواسع للصفحات الإخبارية وحدة المنافسة بينها والتي غالبا ما تنتشر أخبارا حبا في السبق الإخباري دون مراعاة نوعية الخبر ومصدرها ومدى ثبوت صحتها.

- عرض نتائج البيانات حسب فئة الهدف:

جدول رقم (05): يبين هدف مضامين منشورات صفحة الفيسبوك "الأغواط نيوز"

المتناولة لقضايا و مواضيع الامن المجتمعي:

الهدف	التكرار	النسبة
الاهتمام بقضايا الامن المجتمعي	18	16.36
إخطار الرأي العام المحلي بقضايا الجرائم و المواضيع الإجتماعية	20	18.18
التوعية من مخاطر العنف بالمجتمع المحلي	7	6.36
مواجهة الإشاعة و الأخبار المغلوطة	6	5.45
تحقيق التماسك الاجتماعي	11	10
تقديم خدمات إنسانية	19	17.27
المساهمة الوقاية و التحسيس	15	13.63
نشر قيم التضامن بالمجتمع	14	12.72
المجموع	110	100

من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين أن الهدف الذي تصدر أولويات صفحة الفيسبوك الإخبارية خلال فترة الدراسة، إخطار الرأي العام المحلي بقضايا الجرائم ومختلف المواضيع الاجتماعية التي سبق الإشارة لها بفئة المواضيع الرئيسية والفرعية ولها علاقة وطيدة بأبعاد الامن المجتمعي بنسبة 18.18%، تلاها هدف الاهتمام بقضايا الأمن المجتمعي في المرتبة الثانية بنسبة 17.27 % والمتمثلة في تغطية الحملات والندوات المنعقدة من قبل مختلف الأسلاك الأمنية سيما منها الوقائية والتحسيسية المراد منها وقاية أفراد المجتمع والحفاظ على سلامتهم وأمنهم، ثم جاءت المنشورات التي تهدف مضامينها إلى تقديم خدمات إنسانية في المرتبة الثالثة بنسبة قاربت 16.36 %، وصنفت في الترتيب الرابع المادة الإخبارية المنشورة الهادفة إلى المساهمة في الوقاية والتحسيس بنسبة 13.63%، اما المرتبة الخامسة فكانت للأخبار الهادفة إلى نشر قيم التضامن بالمجتمع بنسبة 12.72 % وعادت المرتبة السادسة إلى المادة الإخبارية التي تهدف إلى

تحقيق فائدة التماسك الاجتماعي بنسبة 10% فيما احتلت أهداف الصفحة الرامية إلى التوعية من مخاطر العنف بالمجتمع المحلي المرتبة السابعة بنسبة قاربت 6.36 %، فيما عادت المرتبة الثامنة والأخيرة إلى أهداف الصفحة المتعلقة بمجابهة الإشاعة والاختبار المغلوطة بنسبة 5.45 %.

الأرقام المشار إليها بفقرة قراءة الجدول، تبين أن الصفحة محل البحث، تضع ضمن أهدافها بالدرجة الأولى إخبار وإخطار الرأي العام المحلي المتمثل في المجتمع الأغواطي بما يحدث في محيطهم من أحداث وقضايا متصلة بالجانب الاجتماعي وكذا مختلف جرائم الحق العام المرتكبة، وربما هذا أمر طبيعي لأن مبدأ وجوه كل وسيلة إعلامية مهما كان نوعها أو حجمها وهو نقل الأخبار والمعلومات إلى جمهور القراء والمتابعين وتزويدهم بالمادة الإعلامية، حيث قدمت الصفحة في فترة الدراسة عددا معتبرا من القضايا الاجتماعية التي تهم جمهور واسع من فئات المجتمع، كون ان مضامينها تتحدث عن واقع او مشاكل أو لقاءات جموعية...، بالإضافة إلى تناولها لعدة قضايا ذات صلة بظاهرة الإجرام التي تفوق أهميتها باقي الموضوعات الأخرى، لان استفحاله والسكوت عنها وعدم قيام كل مؤسسة أو جهة بدورها المطلوب، سيؤدي حتما إلى وضع كارثي يصعب التحكم فيه والسيطرة عليه، ذلك أن الإجرام لم يعد تقليدي أو مقتصر على فئات معينة كما في السابق، فالأخبار التي زفتها الصفحة تشير إلى فئات القصر، المراهقين والإناث وطبيعة القضايا المرتكبة تهز كيان المجتمع وتعبث بإستقراره وأمنه، لذا كانت خطوة صحيحة من الصفحة الإخبارية أن تلعب دورها الإعلامي وتساهم في تنبيه الأسر والأولياء ودق ناقوس الخطر وتحريك الجهات المعنية من سلطات ومجتمع مدني نحو لعب أدوارهم للحد من هذه الظاهرة.

كما بين تحليل النتائج أن الصفحة تضع ضمن أجنداتها أهدافا أخرى كنشر طلبات الجمهور المستخدم ونداءاتهم الإنسانية والتضامنية سيما منها تلك الهادفة إلى تحقيق

أوسر التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى نشر التوعية من مخاطر العنف ومجابهة الإشاعة والأخبار المغلوطة بالمجتمع المحلي، اللذان احتلا المرتبة الأخيرة بنسب متقاربة، ربما لأن الصفحة تهتم بنشر المعلومات التي تتأكد من صحتها ومن موثوقية مصدرها وتبعد فقط الإشاعات أو المعلومات المغلوطة التي تنشر ضدها، وهذا ما قامت به في مناسبة واحدة وبشكل صريح، كما أن الصفحة تترك دائما هامشا لحق الرد وعدم المساس بأي فرد أو جهة ما.

- عرض نتائج البيانات حسب فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم (06): يبين الجمهور المستهدف بمضامين منشورات صفحة "الأغواط نيوز"

المتصلة بقضايا و المواضيع الأمن المجتمعي :

نوع الجمهور	التكرار	النسبة %
عام	25	80.64
خاص	06	19.36
المجموع	31	100

تكشف مؤشرات الجدول السابق ان المادة الإخبارية للقضايا والمواضيع التي نشرتها الصفحة الإخبارية الفايسبوكية ولها علاقة بالأمن المجتمعي استهدفت فئة الجمهور العام بنسبة 80.64 % وفي جاءت في المرتبة الثانية فئة الجمهور الخاص بنسبة 19.36%. الموضوعات التي تناولتها صفحة " الأغواط نيوز"، موجهة بالدرجة الأولى إلى الجمهور العام، ثم بدرجة أقل استهدفت مضامينها الجمهور الخاص، حيث يمكن تفسير هذا بالامر الطبيعي وبالواقعية، كون الصفحة ليست متخصصة في مجال محدد ومتابعيها ينتمون إلى فئات مجتمعية مختلفة، يدفع بالصفحة إلى مخاطبة جمهورها لتزويدهم بالأخبار والتنويع من مواضيعها المتناولة، وهذا ما قامت به إدارة الصفحة، حيث قدمت أخبارا متنوعة وهامة بالنسبة للمتابعين خلال فترة الدراسة ولم تهتم بجمهور محدد بعينه على حساب جمهورها المتابع.

- عرض نتائج البيانات حسب فئة التفاعلية:

جدول رقم (07): يبين نسب تفاعل الجمهور المستخدم مع محتوى المنشورات على

صفحة الفيسبوك الإخبارية المتصلة بقضايا الأمن المجتمعي:

التفاعل	التكرار	النسبة %
من 0 إلى 200 "تفاعل محدود"	19	50
من 201 إلى 400 " تفاعل متوسط"	8	21.06
من 401 فما فوق " تفاعل قوي"	11	28.94
المجموع	38	100

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن تفاعل الجمهور المستخدم مع المعلومات الإخبارية والمواضيع المتناولة التي لها علاقة بالأمن المجتمعي المحلي يتباين ويختلف من منشور إلى آخر حسب طبيعة الخبر وأهميته وما يعنيه لفئة المستخدمين، حيث نجد مجال التفاعل من 0 إلى 200 في المرتبة الأولى بنسبة 50 % ويأتي في المرتبة الثانية مجال التفاعل المحصور ما بين 401 فما فوق بنسبة 28.94 % وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نجد المجال من 201 إلى 400 بنسبة 21.06 %.

يظهر من الأرقام المتعلقة بنسب التفاعلية أن الجمهور المستخدم من متابعي صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، تفاعل مع قضاياها المجتمعية والتي تهم أمنه وتؤثر فيه، حيث تصدرت تكرارات التفاعل المحدود على تكرارات التفاعل القوي التي احتلت المركز الثاني وتلاها التفاعل المتوسط، ربما يمكن تفسير هذه النتائج على أن أخبار الصفحة لا تلقى التفاعل الذي يرقى إلى درجة التميز كون 19 منشورا من مجموع 38، تحصل على نسبة تفاعل محدود (من 0 إلى 200) ما نسبته 50 % و 11 منشورا حظي بتفاعل قوي (أي أكثر من 401 تفاعل) وسجلت 08 منشورات تفاعلا متوسطا (ما بين 201 و 400 من المتفاعلين)، أي أن التفاعل المتوسط والقوي مثلا ما نسبته 50 % إضافة إلى نسبة كبيرة من التفاعل كانت إيجابية ونقصد هنا التعاليق بالرغم من اختلاف

وجهاً النظر، هذه النسب ربما تعكس الرغبة في متابعة الأحداث والتغيرات الاجتماعية والأمنية بالمنطقة لإشباع غريزة حب الإستطلاع ويُبيّن مشاركة المتفاعلين في القضايا المنفعية ومدى وعيهم بالموضوعات المطروحة على الصفحة.

وفي سياق متصل، فربما يمكن وصف هذه الدرجة من التفاعل بالضئيلة مقارنة بالعدد الإجمالي لعدد متابعي الصفحة المقدر بـ 190940 إلى غاية تاريخ: 2020/06/20 إلى إنعدام الروابط الملحقة بالأخبار التي بها إتجاهات متعددة وتوزيعها إلى أجزاء ضمن الصفحة مع وضع روابط تقود إليها من أجل ضمان الحصول على نشر الأخبار على أوسع نطاق ممكن، إضافة إلى غياب ترجمة النصوص إلى لغات غير العربية من أجل نفخ روح جديدة في المادة المنقولة، كما أن بعض المنشورات افتقرت إلى التنوع في الوسائط في نقل الخبر الواحد فهناك النص والصورة والشريط المصور والصوتي وهو أمر متاح استخدامه من أجل تقديم صورة أوسع للمستخدم عن الموضوع المعروض، كما أنه من خلال رصد المنشورات والتعليق تبين أن الصفحة لا تستثمر في التقنية التي توفرها التكنولوجيا لمعرفة ما يحصل للخبر بعد نشره وكيف يستقبله القراء ومدى جماهيرية الأخبار التي تقدمها وبالتالي ضمان الحصول على التفاعل المرغوب.

- عرض نتائج البيانات حسب فئة الاتجاه:

جدول رقم (08): يبين إتجاهات الجمهور المستخدم اتجاه المواضيع والقضايا المتصلة

بالأمن المجتمعي التي تعرّض لها على صفحة الفايسبوك "الأخبار نيوز":

النسبة %	التكرار	الاتجاه
93.4	6530	إيجابي (مؤيد)
6	420	سلبي (معارض)
0.6	42	محايد
100	6992	المجموع

مؤشرات الجول أعلاه بينت أن اتجاهات الجمهور المستخدم كانت إيجابية مع كافة محتويات المادة الإخبارية مما عكس التفاعل الإيجابي الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 93.4 % مع تسجيل اتجاهات سلبية في المرتبة الثانية تجسدت في نسبة 6 % تمثلت في التعليقات السلبية ببعض المنشورات غير أنها لم تصب في خانة الموضوعية أو الإدلاء بآراء حول تلك الموضوعات المفتوحة للنقاش، أما الإتجاه المحايد فمثل ما نسبته 0.6 % محتلا بذلك المرتبة الثالثة والأخيرة.

من خلال تفحص ورصد اتجاهات المستخدمين، تبين ارتفاع نسبة إتجاه التأييد لديهم لمضامين موضوع التحليل، المتعلقة أساسا بالجوانب الاجتماعية والأمنية التي صاغتها ونقلتها إليهم الصفحة، ربما يوحي هذا بأن الجمهور المتلقي على وعي ودراية بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والمخاطر التي تهدد أمنه واستقراره وعيشه بسلام، يظهر هذا في تفاعلاتهم ومواقفهم الإيجابية والنقاشات التي عبروا فيها عن وجهات نظرهم حول المواضيع المتناولة، حيث علقوا في كثير من مواقفهم على صحة الأخبار وواقعيتها واشتركوا في آراء موحدة مفادها ضرورة التكاتف والإحساس بالمسؤولية كل من موقعه من أجل إيجاد الحلول للمشكلات التي يمر بها بالمجتمع وضرورة حماية الشباب والأطفال من الجريمة سواء كفاعلين أو كضحايا، وربما يفسر هذا الإتجاه أيضا نوعية الأخبار التي عرضتها الصفحة خلال فترة الدراسة وهي عبارة عن مواد إعلامية هادفة وموضوعية تتضمن معلومات عن قضايا وأحداث ذات صبغة إجتماعية وأبعاد أمنية، كالصحة والشغل والسكن والجريمة...، نقلتها بحيادية ودون تصرف شخصي وتوثيق صحة وقوع معظمها بالصور وتقنية الفيديو إضافة إلى توضيح مصادر جلبها، هذا قد يترك انطباعا حسنا لدى المتابعين و تثمينهم للمجهود التي يبذلها مسير الصفحة في سبيل وصول الاخبار إليهم في حلتها الأخيرة، كما سجلنا اتجاهات سلبية لدى بعض المعلقين على تلك المضامين، توحى بمعارضتهم لها خاصة تلك المتعلقة بالجريمة، حيث تبين أن بعض

الأشخاص لا يفضلون نشر هذا النوع من القضايا، ربما لتعاطفهم مع مرتكبي الجرائم وإعطائهم مبررات ذات صلة بأسباب وظروف ارتكابها مثل الفقر، البطالة، أزمة السكن التوظيف العشوائي، عدم إهتمام السلطات بفئة الشباب، تراجع التنمية مقارنة بالإمكانيات الاقتصادية .....، في حين جاءت الفئة المحايدة في المرتبة الأخيرة التي لم تعطي رأيها أو وجهة نظرها الواضحة في المواضيع المطروحة ومعظمهم ممن يعلقون بكلمات خارج إطار تلك المضامين.

عرض نتائج البيانات حسب فئة القيم:

جدول رقم (09) يبين أهم القيم التي تضمنتها المنشورات الإخبارية المتصلة بالأمن

المجتمعي والتي عالجتها صفحة الفيسبوك "الأغواط نيوز":

النسبة %	التكرار	القيم
19.23	20	بعد امني
13.46	14	تعليمية و تربوية
3.84	04	سياسية
7.7	08	اقتصادية
5.76	06	ثقافية
14.42	15	دينية
19.23	20	التماسك الاجتماعي
16.34	17	التضامن و التكافل
100	104	المجموع

من خلال قراءة النسب والأرقام المتحصل عليها في استخلاص القيم من المواضيع المعالجة او المطروحة كمادة إخبارية على صفحة الأغواط نيوز، يتضح جليا انها تضمنت قيم عديدة كون الامر يتعلق بقضايا تهم المجتمع وأمنه في كل المجالات الحياتية، حيث إحتلتا كل من قيم البعد الأمني وقيم التماسك الاجتماعي المرتبة الاولى بنسبة 19.23 %، لكل واحدة منها، ثم جاءت في المرتبة الثانية قيم التضامن والتكافل بنسبة 16.34 %، أما القيم الدينية فاحتلت الترتيب الثالث بنسبة 14.42 %، في حين

تواجدت القيم التعليمية والتربوية في الترتيب الرابع بنسبة 13.46 %، لتأتي بعدها القيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة 7.7%، أما المرتبة السادسة فمثلتها القيم الثقافية بنسبة 5.76 % وفي المرتبة السادسة والأخيرة فقد احتلتها القيم السياسية بنسبة قاربت 3.84 %.

وعملية تحليل واستقراء القيم التي تضمنتها نصوص الأخبار الرئيسية للصفحة الإخبارية خلال فترة الدراسة أو المواضيع الفرعية المشكلة من تعاليق المستخدمين المستخلصة من مواقفهم وتفاعلاتهم، بيّنت أن أخبار المواضيع والقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والأمنية كانت محملة بجملة من القيم سواء منها الواضحة والمعبر عنها صراحة كقيم البعد الأمني وقيم التماسك الاجتماعي وقيم التضامن والتكافل وكذا القيم الدينية، التي تكررت بكافة المواضيع الاجتماعية والأمنية والقضايا التضامنية والإنسانية وما فتئ المستخدمين و"أدمن" الصفحة يعبرون عنها بصراحة وبشكل مكرر، أما عن قيم التعليم والتربية فهي فقد ظهرت في مضامين الآراء حول التسرب المدرسي وعدم لعب المدرسة لدورها كما ينبغي، كما رصدنا قيم أخرى ضمنية غير معبر عنها بشكل واضح وظاهر يمكن استخلاصها على غرار القيم السياسية، مثل: عرض الصفحة لخبر تصريح أحد الشخصيات السياسية عن مشكل الصحة في الأغواط ونشرها لصفحة من صفحات جريدة البلاد تتضمن مقالا يتحدث عن تقرير حول مناطق الظل يرافقه صورة من الحجم الكبير للسيد/ رئيس الجمهورية، القيم الاقتصادية والتي تجسدت في تعليقات المستخدمين عن الشغل والفقر ومشكل التنمية وفي حديثهم عن أسباب تفشي ظاهرة الجريمة.

- عرض نتائج البيانات حسب فئة اللغة:

جدول رقم (10) يبين اللغة المستخدمة بالمشورات لعرض القضايا و المواضيع التي

تناولت أخبار الأمن المجتمعي على صفحة الدراسة:

النسبة %	التكرار	فئة اللغة
94.73	36	اللغة العربية
5.26	02	اللغة العامية (الدارجة)
00	00	لغة أجنبية
100	38	المجموع

الجدول السابق يوضح مؤشرات استعمال اللغة لتحليل النص الاخباري، فجاءت في المرتبة الاولى اللغة العربية بنسبة 93.55 % واللغة العامية (الدارجة) فجاء استعمالها في المرتبة الثانية بتكرارين ما نسبته 6.45 %، أما اللغة الأجنبية فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بصفر تكرار ما نسبته 00 %.

تبين النتائج المتوصل إليها أن صفحة "الأغواط نيوز" اعتمدت في نشرها للأخبار خلال مدة الدراسة بنسبة واضحة جدا على اللغة العربية، حيث استعملت الصفحة لغة غير معقدة وحرصت على وحدة الموضوع وتماسك الجمل والترابط بينها فضلا عن التعبير بإختصار عن الفكرة دون الوقوع في فخ الترهل، كما تميزت النصوص بدقة التعبير وسهولة اللغة وأسلوب تحرير واحد، حيث تجنب الأدمن إستخدام الجمل الإعتراضية، ربما كل هذه المميزات تخدم وتناسب تقديم أخبار موضوع الدراسة لا سيما وأن معظم المشورات كانت تخاطب الجمهور العام، مما يفرض على المرسل اتباع خطوات مدروسة في عملية تحريره للنصوص الإعلامية بما في ذلك انتقاء المصطلحات المفهومة لدى الجميع والتي لا تقبل تفسيرها لأكثر من تأويل لدى المتلقين ويكون لها صدى وتحدث الأثر في أذهانهم، وربما يفسر هذا ان الأدمن له تجربة في مجال التحرير الإعلامي ووظفها من أجل استمالة وإثارة شهية القارئ ودفعه للإستمرار في المتابعة.

واستخدام اللغة المعبرة عن اللهجة العامية، جاء في المرتبة الثانية بعد اللغة العربية حيث أن دراسة هذه النسبة، بيّن أنها كانت مضامين لرسائل وطلبات مستخدمين، عبارة عن نداءات إنسانية لطلب المساعدة والتضامن مع حالاتهم، تم إرسالها كما صيغت من مصادرها ضمن ركن "صدى المواطن لنقل قضايا المواطن للجهات المعنية".

#### 2.4.4. التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل ( كيف قيل):

باعتبار بيانات المادة الإخبارية أو مضامين المنشورات على المواقع الإلكترونية تختلف عن تلك التي تتناولها وسائل الإعلام التقليدية المعروفة سيما من حيث الشكل أو فنون إخراجها وأساليب نشرها، فإن قياس موقع البيانات أو المساحة المخصصة لها صعب التحقيق وقد يفترق إلى الدقة، لذا اقتصرت فئة الشكل على دراسة بعض العناصر التيبوغرافية، التي اعتمدت عليها صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" في عرضها للمنشورات وإحصاء تكراراتها ونسبها المئوية على النحو التالي:

- عرض نتائج بيانات الشكل المعتمد في تقديم و إخراج المنشورات:

الجدول رقم (11) يبين فئة الشكل التي تم استخدامها لعرض المادة الإخبارية على

صفحة الفيسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" و تتفرع إلى العناصر التالية:

النسبة %	التكرار	الشكل
26.82	11	نص
00	00	فيديو
48.78	20	نص و صورة
17.07	07	نص و فيديو
7.31	03	إيموجي
100	41	المجموع

استهدفت الدراسة التعرف على الشكل الصحفي التي قدمت صفحة "الأخبار نيوز" من خلاله القضايا والمواضيع ذات العلاقة بما يحقق الامن المجتمعي، وتوضح مؤشرات الجدول أعلاه، ان استعمال النصوص الإخبارية المرفوقة بصور شخصية أو موضوعية

جاء في المرتبة الأولى بنسبة 48.47%، بعدد تكرارات فاق عدد النصوص لوحدها والتي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 26.82%، أما المنشورات التي تضمنت النصوص المصحوبة بفيديو فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 17.07%، ليحتل "الإيموجي" المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ 7.31، ليحتل الفيديو لوحده المرتبة الخامسة والأخيرة بصفر (00) تكرار.

من مظاهر حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي نجد التدوين والنشر عبر الصفحات والتصريح بكل ما يدور في الأذهان من أفكار، معلومات أو أخبار لغرض إيصالها للآخرين، ومن هنا فقد استطاع "الأدمن" أن يلتزم إلى حد كبير بقواعد اللغة وتجنب الأخطاء الطباعية والإملائية النحوية وغيرها، كما أنه استعمل عناوين رئيسية واضحة وجاذبة للقراءة والمتابعة وغير مضللة وفي بعض الأحيان كان يستخدم عناوين فرعية وصور قوية التعبير لتقادي الإسترسال الممل للنص، مما يوحي أنه متمكن من أبجديات العمل الصحفي وأنه على دراية أن الأخبار التي يقدمها لمتابعيه تتبلور حيالها ردود أفعال بعد استقبالهم لها.

ومنه فقد تبين من خلال النتائج أن استعمال النص (الخبر الصحفي) احتل الترتيب الأول بين الفنون والأشكال الأخرى، وربما يعتبر هذا الفارق أمراً طبيعياً يتفق وطبيعة سرد المعلومات والأخبار المتعلقة بالقضايا التي تخص المجتمعات وأمنها الاجتماعي في شتى ميادينها، كما أنه يسمح بوصف القصة أو الخبر المراد نشره ومن خلاله يمكن وصف أدق التفاصيل مما يتيح قراءة الخبر من كل جوانبه وبالتالي ربط الصفحة مع فئة متابعيها باستمرار.

كما لوحظ استخدام عدد كبير من الصور الشخصية والموضوعية التي رافقت النصوص الإخبارية طول فترة الدراسة، ربما كونها تلعب وظائف إتصالية مكتملة ومتممة للنص واحتوائها على ما يمكن اعتباره توضيح ومكمل للمعلومات، حيث حرص على

استخدامها بمنشوراته الإخبارية من أجل إحداث تأثير وترك معنى عميق مثلها مثل النص اللغوي، باعتبارها أول ما تقع عليه عين القارئ وانها عنصرا بارزا من عناصر الجذب لتبني أسلوب القراءة والمتابعة وتقادي نفور المتابعين، ويمكن القول أن "الادمن" استعمل صورا ذات أحجام ملائمة تجذب الأنظار وتدفع بالمستخدم للتوقف عندها وتعطي إنطباعا مناسباً وإضافة للخبر، حيث أنها كانت قوية ووثيقة بالحدث الذي وقع بكل تفاصيله وأشخاصه وكانت شاهدة على تأكيد صحة الخبر ووقوعه.

وكما أن معظم منشوراته مزجت بين النص والصورة، فقد اهتم كذلك بمزج النص والفيديو، ربما لأن الصفحة تسعى على التنوع من أشكال وفنون إخراج منشورات الإخبارية أو ربما الأمر راجع إلى طبيعة الاخبار في حد ذاتها، التي تستلزم استخدام الفيديو كتقنية إثبات وتأثير في أوساط المستخدمين الذين يفضلون الاطلاع على حيثيات القضايا والأحداث على غرار ما بثته الصفحة من اخبار بمناسبة تغطيتها لبعض الأحداث كالدوات الصحفية للأجهزة الأمنية، اللقاءات المنظمة من قبل الجمعيات الصحية والثقافية والرياضية، قرعة الحج .... إلخ، تريد مما يوسع من القاعدة الجماهيرية.

أما استخدام "الإيموجي" (Emoji) بالمنشورات، فقد كان متواضعا ولم يتم توظيفه بشكل كبير، ربما لأن الصفحة لا ترى أنه يبعث بدلالات ورسائل ذات أهمية إلى جمهورها المستخدم مقارنة بطبيعة القضايا والأخبار التي تتناولها، وربما لأن صاحب الصفحة لا يفضل ارفاق هذه الرموز التعبيرية، في حين لم يستخدم تقنية "الفيديو" لوحده في منشوراته وربما هذا امر طبيعي كون الأخبار والمعلومات لا يمكن إيصالها هكذا من دون سابق إنذار سواء من خلال عناوين رئيسية أو نصوص إخبارية تدل على محتوى الفيديو، لأن المستخدمين في كل الحالات غير مجبرين على الولوج إلى الفيديو وتفحصه

ما لم يجد هناك محفزا ودافعا ولا يكون هذا إلا من خلال وضع نصوص تنبيهية ذات محتوى لغوي يجلب إليها المتابعين.

- عرض نتائج البيانات حسب فئة أسلوب النشر والإقناع:

جدول رقم (12): يبين أساليب النشر و الإقناع التي اعتمدت عليه صفحة "الاغواط نيوز" في تقديمها لمضامين منشورات موضوع بالأمن المجتمعي:

النسبة %	التكرار	أسلوب النشر
83.87	26	عرض القضية أو الموضوع فقط
9.67	03	عرض آراء الخبراء و المختصين
6.45	02	تقديم نصائح و اقتراحات
100	31	المجموع

بدراسة نتائج جدول أسلوب عرض القضايا المعبرة عن الأمن المجتمعي يتضح ما يلي:

استخدمت الصفحة في عرضها للمادة الإخبارية ذات الصلة بموضوع الدراسة، أسلوب عرض القضية أو الموضوع فقط بنسبة بلغت 83.87 % وجاء في المرتبة الثانية عرض آراء الخبراء والمختصين بنسبة 9.67 %، وفي الترتيب الأخيرة جاء أسلوب تقديم النصائح والإقتراحات بنسبة 6.45 %.

اعتمدت صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، في عرضها للأخبار المتصلة بالأمن المجتمعي خلال فترة الدراسة بالدرجة الأولى على أسلوب العرض فقط، دون الخوض في إيجاد مبررات إقناعية أو تحليل بإعطاء اقتراحات أو نصائح، ربما تعبر هذه النتائج عن مدى إلتزام الصفحة بالحيادية وعدم الإدلاء بآرائها أو تخوفها من تشكل صدامات بينها وبين جمهورها المتابع، حول موضوع حساس يخص أمن المجتمع، يبرز هذا في سياستها المبنية على عدم الرد على تلك التعاليق السلبية والتجريح والعنف اللفظي

لمجرد عرض الخبر كما وقع، وجاء في المرتبة الثانية أسلوب عرض آراء الخبراء والمختصين، تمثلت في الرسائل التحسيسية والتوعوية التي قدمت من خلال الاخبار الموثقة بالفيديو، على غرار المختصين من جهازي الدرك والأمن الوطنيين، بالإضافة إلى آراء الأطباء أثناء تغطيتها للأنشطة الجموعية المتعلقة بإحدى الجمعيات النشطة في مجال الصحة، وكذا من خلال تصريحات أحد المنتخبين حول واقع الصحة في الأغواط، ويأتي في المرتبة الأخيرة أسلوب تقديم النصائح والإقتراحات، كإقتراح صاحب الصفحة على المستخدمين زيارة قنواته على موقع "اليوتيوب" من اجل الإطلاع على المستجدات والمعلومات بمزيد من التفاصيل، يضاف إلى هذا دعوته لأحد الأشخاص ممن ذكر اسمه في أحد المنشورات للقيام بحق الرد، السلوك الذي يمكن إدراجه ضمن خانة الإقتراحات، كون من يُدير الصفحة لم يكتف بالنشر وإنما يسعى لإيضاح الخبر وتقصي الحقائق من باقي الأطراف، وعليه يمكن القول أن الصفحة تسعى في الحفاظ على مصداقيتها مع جمهورها وتتقادی القيام بأي خطوة من شأنها أن تُنقَر متابعيها أو تفقد التفاعل الإيجابي وبالتالي صعوبة كسب متابعين جدد.

### خلاصة:

الأرقام والنسب الواردة في الفصل التطبيقي وإن عبّرت عن تكرارات ظهور فئات الدراسة في مضامين منشورات الصفحة المدروسة، فإنها تبقى عاجزة عن استنتاج مقاصد المرسل وتصنيف مضامين الرسائل الخاضعة للتحليل واتجاهها العام نحو الموضوع المعالج، لذلك ركّز الباحث على التحليل في الكشف عن بعض الجوانب التي عجزت البيانات في الوصول إليها، والفائدة من وراء ذلك هي عرض ما هو كمي وتحليل النتائج للخروج باستنتاجات عامة من شأنها أن تجيب في الأخير عن التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة

## نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالي:

الصفحة الإخبارية المحلية على موقع الفاييبوك "الأغواط نيوز" تنشر أخبارا عن قضايا ومواضيع لها صلة وطيدة بأبعاد الامن المجتمعي، وتساهم في نشر الوعي وتنوير الرأي العام المحلي من خلال مسابرتها المستمرة لما يحدث في بيئته الاجتماعية من أحداث متتالية يشتركون فيها وذات اهتمام واسع، خاصة منها تلك المتعلقة بالجريمة، الصحة، الشغل السكن، النشاط الجمعي الهادف وبعض الظواهر الاجتماعية، إضافة إلى تغطية الحملات التحسيسية المتنوعة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية بالولاية.

الصفحة الإخبارية "الأغواط نيوز" تنشر معلومات عن الجريمة الحضرية وتتابع الأوضاع الأمنية السائدة والأحداث الجارية ذات الأبعاد التي تخص الأمن المجتمعي، مما يساهم في إعطاء نظرة عن الوضع الأمني وبنه السلطات المدنية والأمنية ويحركهم لإتخاذ ما أمكن من إجراءات وقرارات للحيلولة دون تأزمها.

صفحة "الأغواط نيوز" الإخبارية على موقع الفاييبوك، اتّسمت إلى حد كبير بالموضوعية والحيادية وميَّز منشوراتها تحلي صاحبها بمبدأ حس المسؤولية الاجتماعية اتجاه القضايا المشتركة التي تخص جل أطراف المجتمع مما مكنها في المساهمة في تحقيق الأمن المجتمعي.

شاركت الصفحة من جهتها في الحفاظ على استقرار وأمن المجتمع من خلال نشرها لمضامين منشورات هادفة، لا سيما منها تلك المتعلقة بحملات التوعية التي قامت بها جهات أمنية وتعريف الجمهور بأخبار وقضايا من مصدرها، تفاديا لنشر معلومات مغلوطة أو تأويلات مغرضة، يهدف أصحابها إلى زرع التشويش والبلبله لتحقيق أغراض شخصية ووظيفية.

صفحة الفاييبوك الإخبارية "الأغواط نيوز"، لم تنشر خلال فترة الدراسة أي مضامين لمنشورات تحريضية أو ذات اهداف مجهولة، بالرغم من أن هذه الفترة، عرفت عدة أحداث

## نتائج الدراسة

قوية على المستوى الوطني و المحلي، كالحراك الشعبي، فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية، وباء كورونا المستجد **COVID19**، كثرة الحركات الإحتجاجية المطالبة، تنامي خطابات الكراهية ويغذيه في ذلك مخلفات ظاهرة العروشية، الازمات المتكررة وانسداد قنوات التواصل بين الإدارة والمواطن على غرار أزمة توزيع قطع الأراضي... إلخ، مما يعكس أن إدارة الصفحة تسير الوضع بمهنية واحترافية ولا تشارك مواد إخبارية من شأنها العبث بالأمن المجتمعي أو الهدف منها ممارسة نوع من الضغوطات على جهات معينة، بغية تحقيق مآرب ضيقة على حساب أمن وسلامة الآخرين.

بالرجوع إلى نتائج التحليل والتفاعل، فإن الكيفية التي تناولت بها الصفحة الإخبارية، أخبار وقضايا الأمن المجتمعي، مكنتها إلى حد ما من لعب دورها في إنجاح المعادلة الأمنية محليا من خلال نشرها لمضامين إخبارية، ساهمت في تنوير الرأي العام المحلي بالحقائق، كما أنها نأت بنفسها عن سلوك النشر والمشاركة العشوائية لمنشورات تهدف إلى تشتيت الأفكار أو العبث باتجاهات الجمهور المتلقي، حول قضايا مصيرية قد تؤدي إلى انزلاقات أمنية، حيث ما يمكن استنتاجه، أنها ساهمت في الاستقرار الاجتماعي وإعطاء الفرصة للمستخدمين للإدلاء باقتراحاتهم ووجهات نظرهم، حول قضاياهم ومستقبل ولايتهم في مجال الأمن والتنمية المحلية على كافة الأصعدة، إضافة إلى توفيرها ركن لتلقي شكاوى وانشغالات واقتراحات المواطنين وبدورها تقوم بتحويلها إلى السلطات المحلية للبت فيها أو معالجتها أو اتخاذ إجراءات وقرارات بشأنها.

صفحة الأخبار "الأغواط نيوز" لاقت تفاعل وصدى إيجابي إلى حد ما اتجاه المنشورات التي صبت في موضوع الدراسة، مقابل تسجيل بعض التفاعلات السلبية من خلال تعليقات الإستهتار والإستتكار ورفض لمحتويات معينة يراها أصحابها من وجهة نظرهم، أنها مجرد فضول لنشر الفضائح وتعبئة الجماهير على حساب أعراف وتقاليد المنطقة المحافظة بهدف البحث عن جمهور إضافي.

## نتائج الدراسة

المساهمة الفعلية والميدانية وبأكثر فاعلية لأي صفحة إخبارية وسعيها للمشاركة في تحقيق الأمن المجتمعي، تبقى رهينة التفاعل الإيجابي ووعي الجمهور المستخدم واتجاهه السليم، فكلما كان حجم التفاعل كبيراً وإيجابياً اتجه ما ينشر من معلومات وأخبار وحملات ذات صلة بالأبعاد الأمنية، كلما ارتفعت احتمالات تحقق الأمن المجتمعي والاستقرار وتجسّد في الواقع والعكس صحيح إذا ما كان التفاعل في الإتجاه السلبي.

إدارة الصفحة الإخبارية " الأغواط نيوز"، لم تستخدم الأساليب الإقناعية التي من شأنها وقع صدى وإنزال تأثير إيجابيين على عقول وذهنيات الجمهور المتلقي وعواطفهم، خاصة في أوساط الفئات المتحجرة والأقل وعياً أو المتعصبة لآرائها وأحكامها المسبقة، حيث لم تقدم الصفحة إقتراحات أو تساؤلات بناءة بمناسبة تقديمها مضامين تخص الأمن المجتمعي مما يحدث فعل الإثارة للمستخدمين والدفع بهم في الإتجاه الصحيح، وبالتالي إمكانية تحويل المهمة إليهم ووضعها في أحضانهم وجعلهم يتبنونها ويسعون إلى تحقيق الاهداف المرغوبة من وراء كل مادة إخبارية، الأمر الذي يخلق جمهور إيجابي يساهم في الإبداع وخلق البديل والحلول لما هو سائد من ظواهر إجتماعية وإجرامية في مجتمعهم.

لم تستعن الصفحة بآراء أو دراسات او مقالات لمختصين وخبراء أو لمشاهير من الشخصيات المرموقة المجتمع في كافة المجالات ومن ثم عرضها لوجهات نظرهم وتحليلاتهم المختصة لإثراء المضامين بالمعلومات ومعالجتها من مختلف جوانبها، مما قد يترك إنطباعاً طيباً في أوساط المستخدمين ويسعون للإرتباط الوثيق بالصفحة ومتابعتها والتفاعل معها.

# الخطبة

## الخاتمة

تناولت الدراسة موضوع بالغ الأهمية و معقد في آن واحد، بإعتباره يتعلق بشقين هما "مواقع التواصل الاجتماعي" و"الأمن المجتمعي"، فقد نالا إهتمام الباحثين والمختصين بالدراسة والبحث من زوايا حقولهم المعرفية، ولا يزال البحث متواصلا حول مُخرجات استخدامات تكنولوجيا وسائل التواصل الافتراضي.

فمن خلال الفصلين المتعلقين بالجزء النظري، نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي تنتفرع إلى أنواع وأشكال عديدة من بينها موقع الفايسبوك الذي يتميز عن باقي المواقع بخصوصيات وميزات اتصالية وتفاعلية، حيث أتاحت مجانية استعماله وسرعة انتشار المعلومة به وهامش حرية المستخدم، فرصة للتعبير عن أفكاره وآرائه ومشاركتها مع الآخرين خاصة اتجاه القضايا والظواهر الاجتماعية التي تهمة، ونظرا لتزايد تداول الإشاعة وانتشار المعلومات المغلوطة منها ما يستهدف أمن واستقرار المجتمع، لجأ البعض إلى تأسيس صفحات إخبارية على موقع الفايسبوك، تنتهج الأسلوب الوقائي وتنتشر مضامين تلعب أدوار التوعية والتأثير الإيجابي في خلق ظروف مساعدة على تكوين بيئة إجتماعية آمنة ومستقرة، ومن خلال هذا العمل النظري حاولنا التوصل إلى مقارنة تربط بين استخدامات هذا النوع من المواقع والأمن الاجتماعي الواجب توافره من أجل العيش السليم والأمن.

ومن خلال الجزء التطبيقي للدراسة تحصلنا على نتائج عدة تتعلق بطبيعة مضامين المنشورات ذات الاهتمام بموضوع الأمن المجتمعي والكيفية التي تناولت بها صفحة الفايسبوك الإخبارية "الأغواط نيوز" لموضوعاته، حيث أفرزت النتائج على إحصائيات وأرقام تتعلق بتكرارات ظهور فئات التحليل في المنشورات الإخبارية لعينة الدراسة وعرضها في جداول إحصائية، يمكن من خلالها استخلاص نتائج تؤدي إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ويمكن تلخيص هذه النتائج كالآتي:

## الخاتمة

- تناولت الصفحة المدروسة قضايا لها صلة بموضوع الأمن المجتمعي، من خلال نشرها المتواصل لكافة الأخبار التي تقتنيها من مصادرها وتتقى حقيقة وقوعها، خاصة منها المتعلقة بظاهرة إرتكاب الجرائم وتبليغها للرأي العام المحلي في ظل نقص التغطية والمعالجة الإعلامية لهذه القضايا، ما يوحي بأن تصور إدارة الصفحة للأمن المجتمعي يكمن في التغطية والنشر لما يمس بإستقرار وسلامة الأفراد وجعل الجميع يشعر بما على عاتقه من مسؤوليات اتجاه أسرته ومحيطه الاجتماعي.

- اهتمت الصفحة المدروسة بمواضيع تتعلق بالأمن المجتمعي من خلال مضامين منشوراتها خلال فترة الدراسة بالنص الإخباري المدعوم بالصور الشخصية والموضوعية والفيديو.

- اعتمدت الصفحة بالدرجة الأولى على جمهورها المستخدم كمصدر للقضايا الفرعية في حين شكل ممثل الصفحة وهو مراسلها . إن توافق المصطلح . ومديرها، في حين اعتمدت كذلك على الأجهزة الأمنية والعدالة بخصوص سير اجراءات التحقيق والمتابعات القضائية في الأخبار المتعلقة بالإجرام ومرتكبيه.

- احتوت مضامين المواد الإعلامية المنشورة على صفحة الدراسة، قيّمًا متعددة ومتنوعة أبرزها قيم التماسك الاجتماعية والتضامن والقيم الدينية، إضافة إلى القيم: التربوية الاقتصادية، الثقافية والسياسة.

- استهدفت مضامين الصفحة المدروسة الجمهور العام المتمثل في كافة أطياف المجتمع.

- التفاعل مع منشورات الصفحة كان إيجابي مع تباين للأرقام مقارنة مع مستخدميها والكثافة السكانية بالمنطقة، مقابل تفاعلات سلبية تمثلت في تعليقات رافضة لمحتويات معينة.

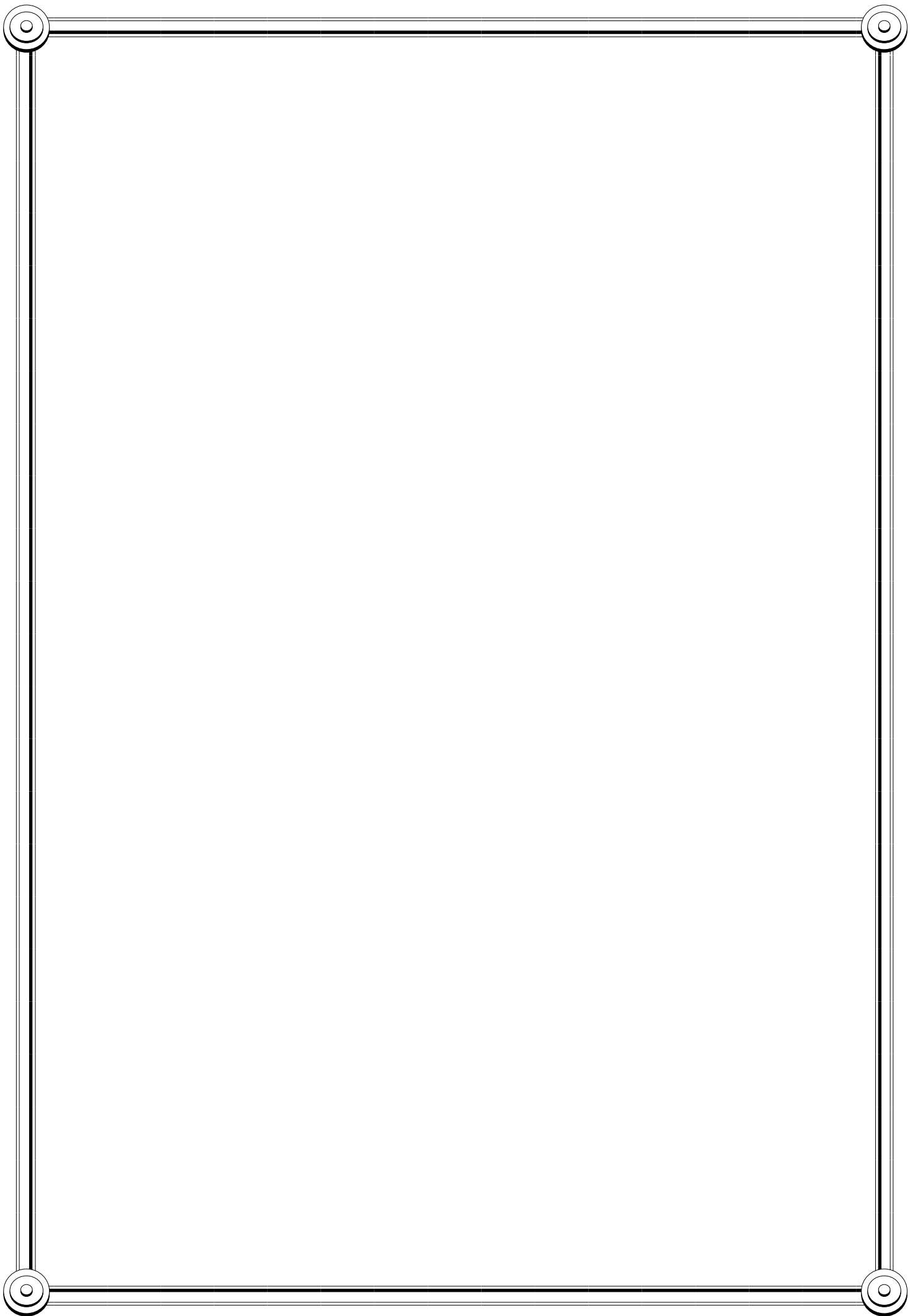
- استخدمت الصفحة المدروسة بشكل كبير اللغة العربية في تقديم مادتها الإخبارية.

## الخاتمة

---

وختاماً القول، فإن للصفحات الإخبارية وظيفة تقوم بها داخل المجتمع، يمكن أن تؤثر على استقراره وتوازنه أو اختلاله، فمن خلال تناول الصفحة الإخبارية المدروسة لمواضيع تربطها صلة بالأمن المجتمعي، اتضح أنه رغم عدم تعرضها لهذا المفهوم بشكل مباشر، إلا أنها تؤدي وظيفة يمكن أن تحفظ استقرار المجتمع وتساهم في أمنه من خلال اتجاهات مضامينها وهذا الدور لا يكتمل على أكمل وجه إلا في ظل القبول والمشاركة الشعبية النشطة من جانب الأفراد والمجتمع لتقديم المساهمة الفعّالة لتحقيق السلامة والأمن المجتمعي ميدانياً.

# قائمة المصادر والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع

### - المعاجم:

1. ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت، ج1، ط1، 1987.
2. أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ج6، دار الفكر، المحقق: عبد السلام محمد هارون، 1998 دار الفكر.
3. أبو الحسين علي بن محمد بن علي الجرجاني، **معجم التعريفات**، دار الكتاب العربي، بيروت، المحقق إبراهيم الأبياري، 1984.
4. بن عبد القادر الرازي محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، 1994.

### - الكتب:

#### - باللغة العربية:

1. - بدر أحمد ، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط5، 1991.
2. - بن مرسللي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007.
3. - رشيد طعيمة أحمد ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
4. - عظمي أحمد ، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
5. - قاسمي أحمد ، سليم جداي، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية (ألمانيا) ط 1، 2019
6. - قويلي أحمد ، **تطور الدراسات الأمنية و معضلة التطبيق في الألم العربي**، مجلة الدراسات الإستراتيجية، العدد 109، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، 2012.
7. - لكريني إدريس ، **دور المعلومات و الإتصال في إدارة الأزمات الدولية**، رؤى استراتيجية، مركز البحوث للإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، المجلد 2، العدد 05، جانفي 2014.
8. - كامل الزرجي ثامر ، **العلاقات السياسية الدولية و استراتيجية إدارة الازمة**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 2009.

## قائمة المصادر والمراجع

9. - أوماندي ديفيد ، بارتليت جيمي ، ميلر كارل ، استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 125، ط1، 2014.
10. عبيدات ذوقان و آخرون، **البحث العلمي فهومه: مفهومه، أدواته، أساليبه**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 1996.
11. عليان ريحي مصطفى و غنيم عثمان ، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2000.
12. سميث ستيفن ، بايلس جون ، **عولمة السياسة العالمية**، ترجمة مركز الخليج للنشر والأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، 2004.
13. محمد عبد الحميد صلاح ، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2011.
14. عنتر عبد النور ، **تطور مفهوم الأمن و العلاقات الدولية**، مجلة السياسة الدولية، العدد 16، 2005.
15. احمد بن عبد الرشيد عزيز ، **وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد و المجتمع**، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، سنة 2015 .
16. سليمان موسى عصام ، **المدخل في الإتصال الجماهيري**، منشورات الوطن، الخليل، 1998.
17. شقرة علي خليل ، **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2014.
18. عيد حسن الصباحيين، محمد سلامة الرصاعي، **دور المدرسة و مناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن**، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 1، 2018.
19. عوض صابر ميرفت علي خفاجة فاطمة ، **أسس و مبادئ البحث العلمي**، مطبعة الإشعاع العلمية، الإسكندرية 2002.
20. المقدادي كاظم ، **الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة**، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان (الأردن)، ط1.
21. فيحان الغانمي مثنى محمد ، **دراسة في إتجاهات الأخبار و تأثيراتها و انعكاساتها**، دار أمجد للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2018.
22. المصري محمد أمين ، **المجتمع الإسلامي**، دار الأرقم، الكويت، ط1، 1980.
23. عمارة محمد ، **الإسلام و الامن الاجتماعي**، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1997.
24. مركز الحرب الناعمة للدراسات، **شبكات التواصل الاجتماعي: منصات للحرب الأمريكية الناعمة** مكتبة مؤمن قريش بيروت، ط1، 2016.
25. تمار يوسف ، **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين**، طاكسيج توم للدراسات والنشر و التوزيع، الجزائر 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

- باللغة الفرنسية:

1.Y. Chou Amy & C. Chou David, **Information System Characteristics and Social Network Software Adoption**, School of Information Technology, Illinois State University, 2009.

2. Storck Madeline, **The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January 2011 Egyptian Uprising**, published by M.A, University of St Andrews, Scotland, 2011.

### الرسائل الجامعية:

1. إيدابير أحمد، **التعبئة الإثنية و الأمن المجتمعي**، دراسة حالة مالي، رسالة ماجستير تخصص الدراسات الأمنية والاستراتيجية، غير منشورة، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2012/2011).
2. قديم طماح المطيري حسن ، **الإستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، جوان 2013.
3. منصر خالد ، **دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري**، أطروحة مقمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام و الإتصال ، غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة باتنة (الجزائر)، 2018/2017.
4. سيراي سعاد ، **العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر، دراسة وصفية تحليلية للفترة الممتدة من 2000 إلى 2005**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والإتصال، غير منشورة ، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر 2007/2006.
5. خلف المطيري سلطان ، **شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي**، رسالة ماجستير ، غير منشورة، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015.
6. ممدوح مبارك الرعود عبد الله ، **دور شبكة التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي: في تونس و مصر و من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

## قائمة المصادر والمراجع

7. رجب عبد سكر ماجد ، التواصل الاجتماعي: أنواعه - ضوابطه - آثاره و معواته بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التفسير و علوم القرآن، غير منشورة، الجامعة الإسلامية "غزة"، 2011.
8. نريمان نومان مريم ، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيره في العلاقات الإجتماعية: دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الحاج لخضر - باتنة -، الجزائر 2012.
9. مصطفى بشير بابكر هويدا ، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي، غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 2015.

### - المجالات:

1. بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 11، جوان 2013.
2. بن يحي صدام حسين و بن داود محمد ياسين مختار، قراءة سوسيولوجية لجرائم المراهقين في ولاية الأغواط، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية و السياسية، العدد الثاني جامعة عمار تليجي بالأغواط.
3. تحسين منصور ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 2، الأردن، 2014.
4. علي الدبيسي عبد الكريم و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، عمان، المجلد 45، العدد 1، 2013.
5. مسعد عبد السلام عبد الخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع و المأمول، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد 35، جامعة تبوك.
6. عبد المجيد صلاح مها ، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - المجلد 29 - العدد 57.

## قائمة المصادر والمراجع

### - المواقع الإلكترونية:

1. - الكعبي سليمان ، الأمن المجتمعي منهج شرعي ومطلب حياتي، متوفر على الموقع:  
<http://www.scrilondon.com/ar/article/>
2. - الموسوعة الحرة الإلكترونية على شبكة الأنترنت، تواصل، متاح على الرابط  
<http://www.ar.wikipedia.org/wiki>
3. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية، مخاطر مواقع التواصل  
الإجتماعي على الأمن المجتمعي: الرهانات و الإستراتيجيات، متاح على الموقع  
الإلكتروني: <https://www.politics-dz.com>
4. - بلقاسم بوبكر ، الفيسبوك و الأخبار الكاذبة، موجود على الموقع:  
<http://www.ultraalgeria.ultrasawt.com>
5. - حسنيوي عبد الرحمن ، وسائل التواصل الاجتماعي و الحركات الاحتجاجية، الموقع  
الإلكتروني "العربي الجديد"، متاح على الموقع : <http://www.alaraby.co.uk>
6. جريدة المغرب الأوسط الإلكترونية، حصيلة أمن ولاية الأغواط خلال 2019، موجود  
على الموقع: <http://www.elmaghrebelawsat.com>
7. - يوميات الإسكندرية، موجود على الرابط:  
<http://www.youmeyatalex.com>

الملاحق

## الملحق (01):

- استمارة تحليل المضمون:

- أولاً: بيانات خاصة بتوزيع عدد المنشورات الإخبارية حسب تواريخ نشرها خلال فترة الدراسة.

04	03	02	01
----	----	----	----

ثانياً: بيانات كمية لفئات المضمون و عناصرها:

09	08	07	06	فئة الموضوعات الرئيسية	05
13	12	11	10		
18	17	16	15	فئة الموضوعات الفرعية	14
22	21	20	19		
27	26	25	24	فئة المصدر	23
31	30	29	28		
36	35	34	33	فئة الهدف	32
40	39	38	37		
		43	42	فئة الجمهور المستهدف	41

47 46 45 فئة تفاعل الجمهور المستخدم مع الموضوع 44

51 50 49 فئة الإتجاه 48

56 55 54 53 فئة القيم 52

60 59 58 57

64 63 62 فئة اللغة 61

- ثالثاً: بيانات كمية لفئة الشكل:

70 69 68 67 66 شكل المنشور: 65

74 73 72 فئة أسلوب النشر 71

## - الملحق (02) -

### - دليل الإستمارة:

أولاً: البيانات الخاصة بالصفحة محل الدراسة حيث أن:

المربع رقم 01: يشير إلى إسم الصفحة الإخبارية محل الدراسة.

المربع رقم 02: الفترة المحددة لتحليل موضوع الدراسة.

المربع رقم 03: تواريخ المنشورات على الصفحة الفايبوكية الإخبارية.

المربع رقم 04: عدد المناشير ذات الصلة بموضوع الدراسة خلال اليوم الواحد.

ثانياً: بيانات كمية لفئات المضمون و عناصرها حيث أن:

الدائرة رقم 05: تمثل فئة الموضوعات الرئيسية التي عالجتها المنشورات في الصفحة

الإخبارية محل الدراسة و تمثل المربعات من 06 إلى 13 عناصرها و هي على النحو

التالي (أخبار أمنية محلية - تغطية نشاطات ميدانية للمصالح الأمنية بالولاية - التصدي

للإشاعات و الاخبار المغلوطة - قضايا و موضوعات ذات صلة بالوضع الاجتماعي -

معلومات ذو محتوى ديني - أخبار أو نشاطات جمعوية او سياسية - مواضيع ذات

محتوى إنساني أو خدماتي - مواضيع رياضية و ثقافية)

الدائرة رقم 14: تمثل فئة الموضوعات الفرعية التي تم تشاركتها أو إثارتها من طرف

الأدمن و الجمهور المستخدم، تمثل المربعات من 15 إلى 22 عناصرها كالتالي (أمنية -

الإجرام - موضوعات إجتماعية مختلفة - إنسانية أو خدمتية - التضامن - دينية - قوانين )

الدائرة رقم 23: و تمثل فئة مصدر المنشورات حيث تشير المربعات من 24 إلى 31

إلى عناصرها و هي كالاتي (صفحة الاغواط نيوز (الأدمن) - الجمهور المستخدم -

مصادر أمنية - صفحات فايبوكية - وسائل الإعلام - ممثلي هيئات رسمية - فواعل

المجتمع المدني - شخصيات منتخبة أو وطنية)

الدائرة رقم 32: و هي فئة الهدف حيث تشير المربعات من 33 إلى 40 إلى عناصرها

وهي (الحفاظ على الأمن العام - إخطار الرأي العام المحلي بالجرائم المسجلة محليا -

التوعية من مخاطر العنف - مجابهة الإشاعة و الأخبار المغلوطة - تحقيق التماسك الاجتماعي - تقديم خدمات - الوقاية و التحسيس - نشر قيم التسامح و التضامن بالمجتمع ( الدائرة رقم 41: و تترجم فئة الجمهور المستهدف و المربعين 42 و 43 يمثلان عنصرها و هما (الجمهور العام و الجمهور الخاص).

الدائرة رقم 44: و تمثل فئة تفاعل الجمهور المستخدم مع المواضيع المتداولة على الصفحة حيث أن المربعات 45، 46 و 47 تشير عناصرها و هي: (العدد من 0 إلى 200 "تفاعل محدود" - العدد من 201 إلى 400 "تفاعل متوسط" - العدد من 401 فما فوق "تفاعل قوي")

الدائرة رقم 48: و هي فئة إتجاه الجمهور المتفاعلين مع محتوى المناشير و المربعات ما بين 49 و 51 هي عناصرها على النحو التالي: (إيجابي - سلبي - محايد)

الدائرة رقم 52: و تمثل فئة القيم السائدة التي تحملها المواضيع في طيات محتواها و المربعات من 53 إلى 60 تعكس عناصرها على النحو الآتي: ( الأمن المجتمعي - التربية والتعليم - السياسة - الاقتصاد - الثقافة - دينية - التماسك الاجتماعي - التضامن و التكافل)

الدائرة رقم 61: و هي فئة اللغة المستخدمة من قبل الأدمن و الجمهور المستخدم لنشر التعليقات و التعبير عن آرائهم أو من خلال إثارة مواضيع جانبية أو فرعية و المربعات ما بين 62 إلى 64 تشير إلى عناصرها و هي ( اللغة العربية - العامية "الدارجة" - لغة أجنبية)

**ثالثا: بيانات كمية لفئة الشكل حيث أن:**

الدائرة رقم 65: تمثل فئة الشكل و تشير المربعات من 66 إلى 70 إلى عناصرها كالآتي (نص - صورة شخصية - صورة موضوعية - فيديو - إيموجي)

الدائرة رقم 71: و نعني بها فئة أسلوب النشر المعتمد من قبل صاحب صفحة "الأغواط نيوز" الإخبارية و المربعات 72،73،74 تمثل عناصر هذه الفئة كما يلي: (عرض

القضية أو الموضوع فقط - عرض آراء الخبراء و المختصين - تقديم نصائح أو اقتراحات)

- الملحق (03): شكل يوضح خلفية صفحة "الأغواط نيوز"



- الملحق (04): شكل يوضح الشعار الذي يرمز إلى صفحة "الأغواط نيوز"



- الملحق (05): شكل يوضح شعار و مبدأ الصفحة

## عن الأغواط نيوز

 الأغواط نيوز · DIMANCHE 29 SEPTEMBRE 2019 ·

لنرتقي بمفهوم الاعلام الجوارى الهادف بكل مصداقية وموضوعية ..بالصوت والصورة نغوص في اعماق المجتمع الاغواطي، وبكل موضوعية ومصداقية نسمع منكم ومنهم، وللتنمية والروح التضامنية وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية نصيب كبير في اعلامنا الالكتروني.